كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٨٧) ١-٩-٢٠٢٢ م - ٢٧٢٢ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com

أمريكا تؤكد دعمها للمباحثات بين أربيل وبغداد وضرورة احترام العقود النفطية المبرمة

أكدت الولايات المتحدة الامريكية على ضرورة احترام العقود النفطية التي تم إبرامها مع إقليم كوردستان ، مؤكدة دعمها للمباحثات بين حكومتي إقليم كوردستان والاتحادية العراقية بشأن النفط والغاز.
بيان من القنصلية العامة الأمريكية في أربيل ، يوم الأربعاء ٣١-٨-٢٠٢٢, نقل عن القنصل الأمريكي آيرفن هيكس قوله «يسعدني جدا أن ألتقي بالوزير كمال محمد صالح، الرجل الذي ينهض بمهمة كبيرة، في وزارتي الكهرباء والثروات الطبيعية».

المجلس الوطني الكردي يجتمع مع المبعوث الأمريكي الجديد في قامشلو

كوردستان

اجتمعت رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا يوم ٣١ -٨- الماضي مع السيد المبعوث الأمريكي الجديد نيكولاس غرانجر والوفد المرافق له في مقر المجلس بقامشلو، وحضر اللقاء من جانب المجلس الكردي رئيس المجلس السيد سعود الملا وأعضاء هيئة الرئاسة السادة محمد اسماعيل، وسليمان أوسو وفيصل يوسف ونعمت داوود وفصلة يوسف.

وفي هذا الصدد، قال عضو رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا، والمسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا PDKS محمد إسماعيل، أثناء مشاركته في نشرة ARK الإخبارية: إن وفد السفير الأمريكي في المنطقة والوفد المرافق له حضر إلى مكتب المجلس الوطني الكوردي، وقد أكد الطرفان على أهمية اللقاءات. مؤكداً أنه (المبعوث الأمريكي) مكلف للاستماع إلى الأطراف جميعاً، وأبدى وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية، حول الكثير من القضايا في سوريا.

وذكر القيادي إسماعيل، أنه تم التطرق إلى الأوضاع المعيشية، والصعوبات التي يعاني منها الشعب، والتركيز على الأوضاع الاقتصادية المتردية، ومحاولة وقف نزيف الهجرة عبر الاطمئنان للدور الأمريكي وتواجده في المنطقة، بخلق مناخات إيجابية ووقف الانتهاكات وتخفيف التوترات منها معبر سيمالكا وسهولة عبور المدنيين والسياسيين.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يهنئ الحزب الديمقراطي الكوردستاني -إيران بمناسبة توحيد جناحيه

نص الرسالة:
الإخوة الاعزاء في قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني -إيران الافاضل

كوادر وبيشمركة وجماهير الحزب الشقيق:
تلقينا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا نبأ توحيد حزبكم ببالغ السرور والبهجة، ونقدّر عالياً نضالات وتضحيات الحزب منذ تأسيسه عام ١٩٤٥ ضد الأنظمة الإيرانية وحتى الآن.
وبهذا التوحيد أعاد الحزب الشقيق القوة والمنعة وثقة الجماهير به، وأعاد الراحة لأرواح القادة الشهداء الدكتور عبدالرحمن قاسملو، والدكتور صادق شرفكندي ورفاقهما، ولمؤسس جمهورية كوردستان الشهيد قاضي محمد، وباقي شهداء الحزب.

الأخوة الأعزاء:
نكرّر تهانينا للجهود المبذولة في سبيل إنجاز هذه الوحدة، ونخصُّ التحية والتقدير للسيدين مصطفى هجري وخالد عزيزي اللذين كان لهما الدور الكبير في تذليل الصعاب أمام وحدة الحزب.

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا
٢٢-٨-٢٠٢٢

اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري

يكثر استخدام الاختفاء القسري أسلوبا استراتيجيا لبث الرعب داخل المجتمع. فالشعور بغياب الأمن الذي يتولد عن هذه الممارسة لا يقتصر على أقارب المختفي، بل كذلك يصيب مجموعاتهم السكانية المحلية ومجتمعهم ككل.

لقد أصبح الاختفاء القسري مشكلة عالمية ولم يعد حكراً على منطقة بعينها من العالم. فبعدما كانت هذه الظاهرة في وقت مضى نتاج دكتاتوريات عسكرية أساساً، يمكن اليوم أن يحدث الاختفاء القسري في ظروف معقدة لنزاع داخلي، أو يُستخدم بالأخص وسيلة للضغط السياسي على الخصوم.
وفقا للإعلان المتعلق بحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، الذي اعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٤٧/١٣٣ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ بوصفه مجموعة مبادئ واجبة التطبيق على جميع الدول، فإن الاختفاء القسري يحدث عند: ''القبض على الأشخاص واحتجازهم أو اختطافهم رغما عنهم أو حرمانهم من حريتهم على أي نحو آخر على أيدي موظفين من مختلف فروع الحكومة أو مستوياتها أو على أيدي مجموعة منظمة، أو أفراد عاديين يعملون باسم الحكومة أو بدعم منها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو برضاها أو بقبولها، ثم رفض الكشف عن مصير الأشخاص المعنيين أو عن أماكن وجودهم أو رفض الاعتراف بحرمانهم من حريتهم، مما يجرد هؤلاء الأشخاص من حماية القانون''
وتقول الأمم المتحدة: «يكثر استخدام الإخفاء القسري كأسلوب استراتيجي لبث الرعب داخل المجتمع. الشعور بغياب الأمن الذي يتولد عن هذه الممارسة لا يقتصر على أقارب المخفي، بل يصيب مجموعاتهم السكانية المحلية ومجتمعهم ككل. وأصبح الإخفاء القسري مشكلة عالمية، ولم يعد حكراً على منطقة بعينها من العالم». تضيف: «بعدما كانت هذه الظاهرة في وقت مضى نتاج دكتاتوريات عسكرية أساساً. ويمكن اليوم أن يحدث الإخفاء القسري في ظروف معقّدة لنزاع داخلي، أو يُستخدم بالأخص وسيلة للضغط السياسي على الخصوم». وقرّرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتماد ٣٠ أغسطس/ آب يوماً دولياً لضحايا الإخفاء القسري، ويُحتفل به اعتباراً من عام ٢٠١١.

الافتتاحية

اجتماع جنيف الدولي

كوردستان

عقد على مدى يومي ٣٠/ ٣١-٨-٢٠٢٢ في مدينة جنيف بسويسرا اجتماعٌ دوليٌّ هامٌ ضمّ كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبريطانيا وفرنسا وممثل عن الاتحاد الأوروبي ومصر والأردن والسعودية وقطر ... بالإضافة إلى ممثلي كلٍّ من هيئة التفاوض واللجنة الدستورية من المعارضة، وذلك لتسليط الأضواء بشكل أساسي على القضية السورية وإمكانية التسريع في تنفيذ القرار الأممي من أجل سوريا ٢٢٥٤ ، حيث عقدت اللقاءات من قبل ممثلي المعارضة السورية مع كافة الأطراف الدولية بشكل منفرد لوضعها كلٌّ على حدة في صورة الوضع وشرح معاناة السوريين والاستحقاقات المطلوبة من الأطراف الدولية والمجتمع الدولي تجاه الأزمة السورية ومعاناة السوريين.
إن هذه الاجتماعات واللقاءات هي في غاية الأهمية في هذه المرحلة بالنسبة للشعب السوري والمعارضة السورية خاصة في الوقت الذي تظهر مجموعة اسيتانا بأن مسار جنيف قد توقف، هذا الاجتماع وبهذه الشمولية تدحض ذلك، بالإضافة إلى توقيتها بالتزامن مع ملف اوكرانيا الذي لا يبدو أنه في طريقه للإغلاق، وستكون المحرك لمعظم الملفات السياسية في المنطقة، ومنها القضية السورية .
كما أن دعوة ممثلي المعارضة لهذا الاجتماع الدولي والهام من شأنه تحريك مسار العملية السياسية في سوريا، بعدما انفقد الأمل بتحريكه من جديد، وتفعيل سبل تنفيذ القرار الأممي، إضافةً إلى شرح الموقف للمجتمع الدولي وخاصة الدول المؤثرة، ومنها مسألة عدم وجود رغبة للنظام وداعميه الأساسيين كروسيا وإيران في الحل السياسي ومدى عرقلتهم لجهود المبعوث الأممي غير بيدرسون ومساعدته في وضع الدول أمام مسؤولياتها والاستحقاقات المطلوبة منها، وأيضاً العمل من أجل ترتيب لقاءات نيويورك للعمل على هذا المسار ، كما قدم ممثلا التفاوض واللجنة الدستورية في هذا الاجتماع إحاطة شاملة أمام الحضور شارحين الأوضاع المأساوية للسوريين والمواقف الدولية المخيبة للآمال، وكذلك شرح وجهة نظر المعارضة ورؤيتها للحل السياسي المنشود، وضرورة الاستعجال في تنفيذ القرار الأممي، بكامل سلاته وعدم إعطاء الفرصة للنظام وداعميه في الاستمرار بالخيار العسكري والسير بعكس تطلعات السوريين في إنهاء الأزمة وخلق الاستقرار في البلاد.
فسوريا بعد كل هذا الدمار باتت بحاجة ماسة إلى موقف دولي قوي وحازم لإيقاف الانهيار الذي طال كل شيء في سوريا، ويعيد البلاد إلى سكة الدولة القوية بدلاً من هذا الاحتراب الذي لم يسلم منه أحد.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يستقبل وفداً من حزب التقدمي في ديريك

استقبل الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وفداً من حزب التقدمي، يوم الأربعاء ٢٤ آب ٢٠٢٢, في مكتبه في مدينة ديرك بكوردستان سوريا.

وكان في استقبال وفد الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، عبد الكريم محمد، عضو المكتب السياسي ومسؤول التنظيم العام لـ PDK-S وبريخان داوود وحسين سليمان وعبد الرحمن ملا قاسم، أعضاء اللجنة المركزية لـPDK-S.

ترأس وفد التقدمي عباس حنيفة، عضو المكتب السياسي للحزب، وضمّ عثمان محمد وحسن جندي، عضوي اللجنة المركزية، والكادر المتقدم في التقدمي مصطفى حنيفة.

وفد من ممثلية ENKS يزور مكتب الهجرة والمهجرين بمحافظة دهوك

زار يوم الأحد ٢١ آب ٢٠٢٢ وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا مكتب الهجرة والمهجرين بمحافظة دهوك.

أستقبل الوفد من قبل رئيس مديرية الهجرة السيد بيرديان ومسؤولين اخرين في المديرية .

وفد الممثلية كان مؤلفا من: د. كاوا آزيزي مسؤول الممثلية، نواف رشيد، أسمهان داوود، شمس شريف، ماركريت حصاف.

تطرق وفد الممثلية إلى أهم المشاكل التي يعاني منها اللاجئين الكورد السوريين في محافظة دهوك.

ومن أهم تلك المشاكل مياه الشرب وانقطاعها وإهمال إزالة القمامة وتكدسها لأيام وكذلك تطرق الوفد إلى مشكلة الصرف الصحي وتعطيل قنوات الصرف.

كما تم التطرق لمشكلة القواعد والمحلات التجارية والإقامة للمضافين ومشاكل أخرى تتعلق بالحياة اليومية.

وأشار الوفد الى إن المنظمات الدولية لم تعد تقدم الخدمات وباتت حكومة إقليم كوردستان تتحمل عاتق اللاجئين.

وشكر الوفد ما تقدمه سلطات محافظة دهوك للاجئين الكورد السوريين ، ومن جانبه أكد السيد رئيس دائرة الهجرة والمهجرين بيرديان بأنهم يقدمون ما باستطاعتهم كونهم يتحملون مسؤولية نصف مليون نازح عراقي ولاجئي كورد سوريا

ووعد بحل ما باستطاعتهم تقديمه للاجئين الكورد السوريين وأشاروا إلى المشاكل والتحديات التي تعترضهم.

وتمنى ان تكون زيارات الممثلية للمديرية بشكل مستمر للمساعدة وبالجهود المشتركة لحل كافة القضايا التي تخص اللاجئين.

ممثلية إقليم كوردستان لـENKS تلتقي رئيس مؤسسة بارزاني الخيرية في أربيل

التقى وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا الثلاثاء ٢٣ آب ٢٠٢٢م ، بإدارة مؤسسة بارزاني الخيرية بمقرهم العام في هولير عاصمة إقليم كوردستان.

وفد الممثلية كان مؤلفاً من د.كاوا آزيزي رئيس الممثلية ، وأعضاء الممثلية رامان ملا ، وائل عمر ، فاضل دللي ، بارزان مرعي .

استقبل وفد الممثلية من قبل كل من :
-موسى أحمد رئيس مؤسسة بارزاني الخيرية
-فرزين باكزاده مستشار رئيس مؤسسة بارزاني الخيرية
-نزار صالح المسؤول الأعلى لمخيمات اللاجئين في المؤسسة
-سوران خلف مسؤول الأعلام والعلاقات العامة في المؤسسة

وذلك بعد إجراء سلسلة لقاءات مع المؤسسات الحكومية لمتابعة أوضاع اللاجئين الكورد السوريين في إقليم كوردستان، عن قرب، والاستماع لملاحظاتهم ومقترحاتهم، وتبنيها وطرحها على الجهات المعنية، لوضع الحلول لها، وخلال اللقاءات تم التركيز على قضايا ومشاكل اللاجئين في المخيمات من النواحي التعليمية، والصحية، والخدمية والغذائية، والرياضية.

كما تم تقديم المقترحات لتسهيل الإجراءات المتعلقة بأمور اللاجئين من قبل وفد الممثلية ، كما شكر وفد الممثلية حكومية إقليم كوردستان ومؤسسة بارزاني الخيرية على تقديم الخدمات للاجئين الكورد السوريين.

بدوره، رحب السيد موسى أحمد بوفد ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي، مؤكدا على أهمية التنسيق وتقديم المقترحات، والعمل الجاد من أجل خدمة أهلنا في المخيمات، وتقديم كافة التسهيلات التي تخفف عنهم هذه المعاناة، كما أشار موسى أحمد على على انسحاب الUNHCR وتقليل خدماتها في المخيمات، مما يتطلب المزيد من الجهود والتنسيق مع المؤسسات الحكومية لحل كافة المشاكل وأشار إلى أن هؤلاء اللاجئين الكورد السوريين، هم أهلنا و إخوتنا، وهم في بيتهم الثاني، وعلى أرضهم، وبين أهلهم،وتم التأكيد على متابعة المقترحات والملاحظات التي تم تقديمها من قبل وفد الممثلية.

ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي، قام بلقاءات مكثفة، لتوصيل معاناة اللاجئين الكورد إلى الجهات المعنية لإيجاد الحلول المناسبة للمساهمة في التخفيف والتقليل من مشاكلهم ومعاناتهم .

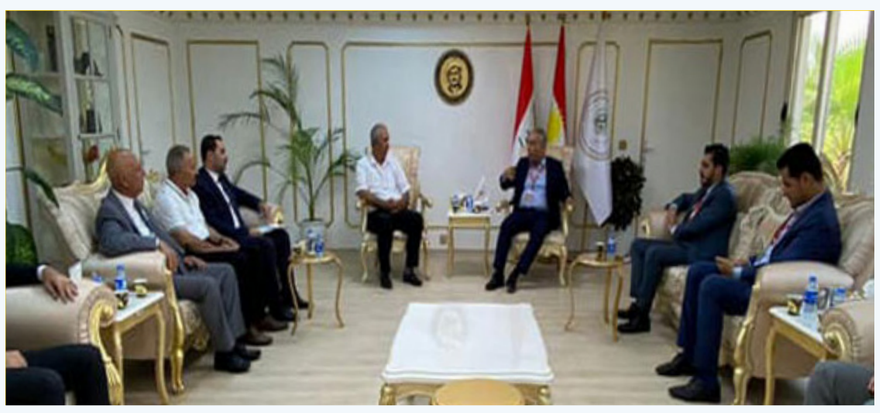

وفد من منظمة دهوك لـPDK-S يزور منزل عائلة الشهيد تيريج بهرم

زار وفد من منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الاثنين ٢٢-٠٨-٢٠٢٢، منزل عائلة الشهيد مراد بهرم مراد الملقب ب(تيريج) في مخيم دوميز وذلك بمناسبة ذكرى استشهاده في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.

ترأس وفد الحزب حاجي كالو عضو اللجنة المركزية ومسؤول منظمة دهوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا و عدد من أعضاء المجلس المنطقي للحزب.

تحدث كالو مطولاً عن مناقب الشهداء وعن دور بيشمركة روژ في الدفاع عن أرض كوردستان ضد أعتى تنظيم إرهابي ألا وهو تنظيم داعش الإرهابي.

رحّبت عائلة الشهيد بوفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا وأكدت السير على نهج الكورديتي نهج البارزاني الخالد.

السنوية الثامنة لاستشهاد البيشمركة تيريج في معركة دحر داعش الإرهابي

صادف يوم الأحد ٢١ آب ٢٠٢٢، الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد البيشمركة مراد بهرم سليمان الملقب بـ (تيريج) من قوات بيشمركة روژ Leşkerê Roj, في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي.

حيث نال البيشمركة تيريج شرف الشهادة في محور سد موصل قرية «سهلج» ضد تنظيم داعش الإرهابي دفاعاً عن أرض كوردستان.

الشهيد من مواليد ١٩٩٣ قرية حليق Helêq التابعة لمنطقة ديريك بكوردستان سوريا, من مرتبات اللواء الأول الفوج الأول ضمن قوات بيشمركة لشكرى روژ.

الشهيد مراد بهرم سليمان استشهد الخميس٢١-٨-٢٠١٤، وشيع جثمانه الطاهر في مسقط رأسه في قرية حليق - آليان التابعة لمنطقة ديريك.

شهداء وجرحى مدنيون في قصف للفصائل المسلحة على بلدة تل رفعت

سقط عدد من المدنيين المهجرين شهداء وجرحى، ينحدرون من مدينة عفرين بكوردستان سوريا في قصف للفصائل المسلحة لبلدة تل رفعت في ريف حلب يوم ٢٤ آب ٢٠٢٢.

وحصلت ARK على قائمة لأسماء الشهداء والجرحى وهي كالتالي:

أسماء الشهداء:

حمزة إيبو بريم ٢١ عاما

نافخاش رشيد عليكو

فاطمة عثمان ٣٠ عاما

الجرحى:

الطفل زين حسين حسين ١٣ عاما

الطفل حسين مراد قرمكي ١٣ عاما

سمير عبد القادر ٣١ عاما

أدهم رشيد حنان ٥٤ عاما

منان رشيد حسين

إسكات الصّوت المختلف جريمة

بيان تضامني مع هوشنك أوسي

نشره الكاتب والصحفي هوشنك أوسي خبر الإساءة الشخصية التي وجّهتها أوساط من حزب العمال الكردستاني وتهديد مباشر بالتصفية الجسدية.

تبعتها مواقف متضامنة من شخصيات وكتاب وشعراء وساسة تعبيراً عن سخطهم من التهديدات الخطيرة التي تؤكّد مرّة أخرى على أنّ جهاتٍ ما ماتزال تراهن على تصفية الخصوم، والمختلفين معها من السّاسة والمثقفين والكتاب وإسكاتهم، أسلوباً ناجعاً لفرض هيمنتها على الواقع الكردي.

إنّ عقلية تخوين الآخر المختلف فكرياً وسياسياً أمرٌ مستهْجَن، وثقافة غريبة عن المجتمع الكردي، استوردها «القادمون من الشّمال» بعد تركهم ساحتهم الأساسية، لخلق هوّة وشروخ في بنية المجتمع الكُردي وتعميق الخلافاتّ، وضرب الوحدة القومية الكردية.

نحن في مجلس نقابة صحفيي كوردستان-سوريا ومكتب ممثلية اتحاد كتاب كردستان سوريا نستنكر، ونرفض هذا الأسلوب في التعامل مع المثقفين، ونعلن عن تضامننا مع الزميل الصحفي الكاتب هوشنك أوسي، ونطالب المنظمات الدولية ذات الشأن بحماية الصحفيين والقيام بواجبها، وردع تلك الجهات المعادية للكتابة الحرّة.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
مكتب ممثلية اتحاد كتاب كردستان سوريا
٢٠٢٢-٨-٢٧

> نطالب المنظمات الدولية ذات الشأن بحماية الصحفيين والقيام بواجبها

أصدر مجلس نقابة صحفيي كوردستان - سوريا ومكتب ممثلية اتحاد كتاب كردستان سوريا بياناً تضامنياً مشتركاً ٢٧ آب ٢٠٢٢, مع الكاتب هوشنك أوسي الذي يتعرض للتهديدات بالقتل من قبل ب ك ك، وفيما يلي نص البيان:

إسكات الصّوت المختلف جريمة
بيان تضامني مع هوشنك أوسي
تداولت وسائل التّواصل الاجتماعي، وفيديو

د. عبدالحكيم بشار: «وجود الكورد ضمن المعارضة يعني المشاركة في العملية السياسية وبناء مستقبل سوريا»

قال الدكتور عبدالحكيم بشار، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، ونائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، إن وجود الكورد ممثلاً بالمجلس الوطني الكوردي ضمن المعارضة ولاسيما الائتلاف، يعني مشاركة الكورد في المساهمة في العملية السياسية وبناء مستقبل سوريا والدفاع عن حقوق الكورد فيها.

وعقد الدكتور عبدالحكيم بشار ندوة سياسية في مخيم داراشكران للاجئين الكورد في ريف أربيل عاصمة إقليم كوردستان، تحدث عن آخر المستجدات السياسية والعملية السياسية وقمم جدة وطهران وسوتشي وكذلك التصريحات التركية الأخيرة.

وحضر الندوة كل من محمد شيرين عضو اللجنة المركزية للحزب، وخالد علي مدير إعلام الحزب في إقليم كوردستان، بالإضافة إلى عدد غفير من اللاجئين الكورد المقيمن في المخيم.

وقال مراسل ARK إن الدكتور عبدالحكيم بشار أشار في ندوته أنه لا يوجد ما يشير إلى تغيير مهم في السياسة التركية الرسمية بسبب تعقيدات العلاقة بين تركيا والنظام السوري على مختلف المستويات».

وتحدث عن لقاء وزير الخارجية التركية مع وفد يتكون من رؤساء الائتلاف وهيئة التفاوض والحكومة إذ أكد الوزير على ثبات تركيا في موقفها الداعم للشعب السوري.

كما تحدث عن موقع الكورد في المعارضة مشيراً أن وجود الكورد ممثلاً بالمجلس الوطني الكوردي ضمن المعارضة وتحديداً الائتلاف يعني مشاركة الكورد في المساهمة في العملية السياسية وفي بناء مستقبل سوريا والدفاع عن حقوق الكورد.

وتطرق إلى المساهمة في عودة أهالي عفرين وسري كانيه وتحسين أوضاعهم عن طريق التواصل مع الجهات المعنية والفاعلة.

وفي ختام الندوة أجاب الدكتور عبدالحكيم بشار عن أسئلة واستفسارات الحضور.

وفد من ممثلية ENKS يلتقي بقيادة لشكري روژ

زار يوم الأحد ٢١ آب٢٠٢٢ وفد من ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوري في سوريا مقر قيادة لشكري روژ .

أستقبل الوفد من قبل قائد لشكري روژ العميد دلوفان روباري ومجموعة من ضباط القيادة .

حيث كان وفد الممثلية مؤلفآ من: د.كاوا آزيزي مسؤول الممثلية، نواف رشيد، ماركريت حصاف، أسمهان داوود، شمس شريف.

تطرق الطرفين إلى الوضع المزري لكوردستان سوريا، وحاجة كوستان سوريا بوجود لشكري روژ لحماية أرض وشعب كوردستان سوريا.

وتطرق وفد الممثلية إلى أهمية لشكري روژ وبالرغم من جميع الصعوبات وأحتكار ال ب ك ك للسلطة في كوردستان سوريا وما نجم من ذلك بتفريغ كوردستان سوريا من كوردها وحدوث تغيير ديموغرافي خطير أصبح يهدد الأمن القومي الكوردي بشكل جدي ،إلا أن وجود لشكري روژ يبقى الأمل باعادة الأمور إلى نصابها وعودتها إلى الوطن لحماية ما تبقى من القضية.

من جانبه أشار العميد دلوفان روباري بأن لشكري روژ قوة مدربة بشكل عصري وتملك كفاءات قتالية ضخمة ولها تجارب قتالية في الدفاع عن كوردستان العراق ضد داعش والحشد الشعبي .

وأضاف بأننا رهن قرار القيادة السياسية الكوردية بالعودة والقيام بواجب الدفاع عن تراب الوطن .

وفي الختام تمنى الطرفان بعودة لشكري روژ إلى الوطن بأسرع وقت ممكن وأنجاز الأتفاق الكوردي الكوردي تحت حماية وضمانة قوات التحالف .

والمشاركة مع الأخوة العرب والسريان والمكونات الأخرى بمشاركة حقيقية لقيادة المنطقة والدفاع عنها بعيد عن أحتكار طرف معين للقرار السلم والحرب وإدارة المنطقة

ست سنوات على مجزرة داعش بحق ٥ شباب من كوباني

صادف يوم الجمعة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢, الذكرى السنوية السادسة على استشهاد خمسة شبان كورد بطريقة وحشية على يد تنظيم داعش الإرهابي على الشعب الكوردي في كوردستان سوريا.

سيرة الشهيد و تفاصيل وقصة الجريمة التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي بحق الشهيد حجي علي عيسى يرويها الإعلامي محمود عيسى، شقيق الشهيد:

ولد حجي علي عيسى في الأول من الشهر السادس عام ١٩٩٦ في قرية (بير ناصر) شرقي كوباني بكوردستان سوريا، تم اختطافه بتاريخ /٢٠١٤/٦/٧ من قبل داعش في قرية رجيمان مع سيارته ، وأرسل الى سجن الرقة ثم إلى مدينة منبج، بهدف تبادل الأسرى المفترض بين «داعش» ومسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي PYD .

بعد عدة أشهر من اختطافه، دارت مشاجرة في سجن منبج بين حراس السجن، فقام أحد السجناء بفتح باب السجن وهرب السجناء واتجهوا إلى الحدود التركية.

كان الشهيد حجي من بين من هربوا، اختبأ حينها في منزل لأحد أهالي المنطقة من المكون العربي، وبعد يوم من اختبائه توجه للطريق الحدودي مع تركيا، ومن سوء الحظ، في آخر حاجز لـ «داعش»، كان أحد المساجين على الحاجز، حينئذٍ وشى به و قال لإرهابيّ التنظيم بأن هذا الشخص -حجي علي عيسى- كان سجيناً معنا، فقاموا باختطافه مجدداً.

بقي مصير حجي مجهولاً إلى أن نشر ناشطون مقطعاً مصوراً على مواقع التواصل الاجتماعي بتاريخ ٢٠١٦/٨/٢٦ يظهر فيه قيام مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بقتل حجي عيسى مع مجموعة من رفاقه الكورد في مدينة الرقة.

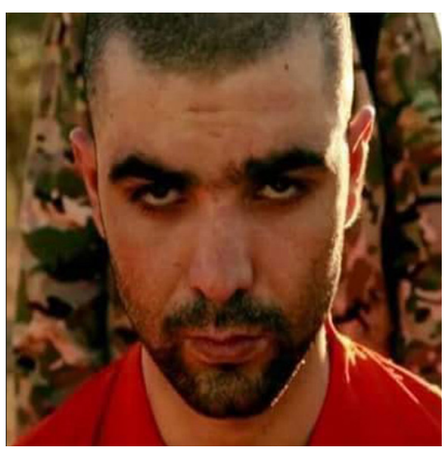

المجلس المحلي في تربه سبي يعقد اجتماعه الاعتيادي

عقد المجلس المحلي في تربه سبي المجلس الوطني الكوردي اجتماعه الاعتيادي بحضور اغلبية اعضائه يوم الجمعة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢ .

وبحسب موقع المجلس الوطني الكوردي، بدء الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الكورد وكردستان وعلى رأسهم البارزاني الخالد، تلاه قراءة التقرير الوارد من مكتب الشؤون المجالس المحلية ومناقشته من قبل الأعضاء

حيث تم مناقشة آلية انعقاد المؤتمر للمجلس الوطني الكوردي كما قدم الرفاق مقترحاتهم حول ذلك.

ومن جهةٍ آخرى تطرق الحضور إلى المستجدات السياسية في سوريا و التهديدات التركية على المناطق الكوردية بين حين واخر وتأثيرها على الوضع المعيشي، كما تطرق الاجتماع إلى اللقاء المزعم بين تركيا والنظام السوري ومألآته على المعارضة السورية بشكل العام والوضع الكوردي بشكل الخاص.

المجلس المحلي الشرقي يناقش ظاهرة هجرة الشباب وتأثيره السلبي على المنطقة

عقد المجلس المحلي شرقي قامشلو اجتماعه الاعتيادي الجمعة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢ في مكتبه شرقي قامشلو بكوردستان سوريا.

بحسب موقع المجلس الوطني الكوردي، بدأ الإجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان على رأسهم البارزاني الخالد، ثم تلاه قراءة التقرير الوارد من مكتب الشؤون المجالس المحلية وتم مناقشة من قبل الأعضاء.

كما تباحث الأعضاء آلية انتخاب الأعضاء المستقلين والشباب ودورهم في المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكوردي المزمع عقده قريباً، وقد قدم الحضور مقترحاتهم حول انعقاد المؤتمر.

وقد تطرق المجتمعون إلى الوضع المعيشي المزري للمواطنين وارتفاع الأسعار بشكل جنوني دون مراقبة وظبط في ظل سياسة إدارة PYD.

وناقش الحضور هجرة الشباب بشكل عشوائي وتأثيره السلبي على المنطقة وإفراغه من المكون الكوردي وقد أكد الحضور على ضرورة الوقوف بشكل جدي على هذه الظاهرة.

في الذاكرة: رمز نضال أمة الكورد وكوردستان القائد الخالد ملا مصطفى البارزاني (١- ٢)

الدكتور خالد يونس خالد

بالبارزاني مصطفى عنوان نهضة أمة

اقترنت الحركة التحررية الوطنية الديمقراطية الكوردستانية بإسم قائد الشعب الكردي ملا مصطفى البارزاني منذ أكثر من نصف قرن من المسيرة النضالية الطويلة. فهو المفكر والقائد الذي لقب بأب الكرد، ورمزا لنضال الشعب الكردي باعتباره وضع أساسيات النضال الثوري الديمقراطي الكوردستاني، وقاد هذا النضال بحكمة ودراية وتفان وتضحية. وشكلت نضالاته وأفكاره تراثا قوميا وطنيا نيرا سمي بـ ''تراث البارزاني الخالد''، ليصبح نبراسا للجماهير الكوردستانية الكادحة في الدرب الطويل، درب كوردستان العظيم.

حاول البعض تزوير الحقائق للنيل من عظمة البارزاني الخالد من خلال أشخاص آخرين، لتمويه الناس من أن تلاميذه يبدؤون يتخلون عن تراثه ونهجه. مثل هذه العقليات الساذجة التي تريد أن تطمس الحقائق بالكلمات الرخيصة، والألوان السوداء بعيدا عن الصواب.

أنا بصدد تبيان حقائق عايشتها بنفسي في بعض فصول المسيرة النضالية التي قادها البارزاني الخالد، حيث لازال النور ينبعث من الشعلة التي أوقدها لتواصل الجماهير تلك المسيرة الطويلة على نهج الكورديتي، حتى تتحقق الحرية والكرامة والعزة للكرد وكوردستان.

الأب الراحل مصطفى البارزاني ذلك الصرح الشامخ الذي رفع راية الكورديتي عالية بقلبه وفكره وعمله، ودخل قلوب الجماهير لتحتضنه وتحبه ماشاء اللّه تعالى أن تدوم الحياة، فسارت الجماهير الكوردستانية تحت تلك الراية. حملها الأب، ويحملها النجل والحفيد، ومعهم يحملها الشعب الكردي كله، وتحميها الأفئدة والأنفس، وتدافع عنها الجوارح والأرواح.

كُتب عن البارزاني
الأب ما لم يكتب
عن أي قائد

كوردستاني آخر، وأعتز أنني كنت أول كاتب كتب ردا على تهورات مدير المخابرات العراقية (فاضل البراك) في كتابه ''البارزاني - الأسطورة والحقيقة'' عام ١٩٨٩ . وكان ردي في كتاب باللغة الكردية، بعد كتابي الذي سبقه باللغة السويدية، وحصل على منحة مالية من وزارة الثقافة السويدية. ولم تمر أيام إلاّ وصدر الحكم عليَّ بالإعدام من محكمة خاصة عراقية للنظام الدكتاتوري البائد.

لا أردد ماكتبه الآخرين عن وطنية وشهامة البارزاني، ذلك القائد الإنسان، إنما أنا بصدد كتابة ذكريات لا تبرح عن خيالي. ذكريات عاشت معي منذ الشباب، وعشتُ معها في ذاكرة الأيام. وكم حاولت أن أجد ملجأ لهذه الذكريات، لكنها أبت إلاّ أن تراودني بين الحين والآخر. وكم عاندتُ نفسي أن أحتفظ بها لذاتي، وأتسلى بها لراحتي، بل أرويها في مخيلتي لكنني وجدتها تثور في جوارحي، وتأبى إلاّ أن ترى النور. وفي غمرة هذا العناد وهذا التحدي وهذا الإلحاح في عقلي وهذا التمرد في قلبي دفعني أن أعترف بقوتها، وتمردها لكي تتحرر إلى النور.

نظم الجواهري الخالد عام ١٩٦٢، قصيدة، في حوالي مئة بيت أو أقل، عن وطن الكرد بعنوان (كوردستان يا موطن الابطال) . أشاد فيها بنضال وشجاعة القائد الأب ملا مصطفى البارزاني. القصيدة سفر بليغ و رائع يقَيم فيها الشاعر كفاح الكرد الثوري، وصلابتهم المبدئية، إلى جانب رؤيته بحتمية الانتصار .

ألقى الجواهري قصيدته أو مقتطفات منها في مؤتمر ''جمعية الطلبة الكورد في أوربا'' المنعقد في ميونخ بالمانيا عام ١٩٦٢ ويقال عام ١٩٦٤.

مطلع القصيدة :

قلبي لكوردستان يُهدى والفم
ولقد يجود بأصغريه المعُدم
ودمي وإن لم يُبِق في جسمي دما
غرثى جراح من دمائي تطعم

وينتقل في منتصف القصيدة إلى بارزان عرين الأسد القائد:

بأسم الأمين المصطفى من أمةٍ
بحياته عند التخاصم تُقسَمُ
نفسي الفداءُ لعبقريٍّ ثائر
يهبُ الحياة كأنَّه لا يفهَمُ
سلَّم على الجبل الأشم وأهلِه
ولأْ نت تعرف عن بنيه من هُم
وتقصَّ كل مدبَّ رجل عِنده
هو بالرجولة والشهامة مُفعَم
والثم ثرىً بدم الشهيد مخضبا
عبقاً يضوع كما يضوع البرعم
متفتح أبدَ الأبيد كأنه
فيما يُخَلد عبقريُ مُلهم
وأهتف تجبكَّ سفوحه وسهوله
طرباً وتبسمُ ثاكل، أو أيِّمُ

ويختم الجواهري قصيدته الطويلة بتحقيق حلم أمة الكرد بقيادة الزعيم الكوردستاني الخالد البارزاني، وبفعل تضحيات مناضليها ودماء شهدائها الأبرار على أرض كوردستان الطاهرة:

يا أيها الجبل الاشم تجلة
ومقالة هى والتجلة توأم
شعب دعائمه الجماجم والدم
تتحطم الدنيا ولا يتحطم

مع البارزاني الأب

أحب أن تتجلى مصداقية هذه الكلمات على الصفحات التي بين أيدينا من أن هذا الحديث ليس خيالا إنما حقيقة عايشتها قريبا من دائرة البارزاني الخالد، وتلميذا في مدرسته الوطنية الرائدة دون أن أنتمي لأي تنظيم سياسي بعيدا عن البارزاني. وتأكيدا لمصداقية الحديث بالالتزام الأخلاقي بتراث ذلك القائد العظيم، اقتنعت أن العمل الوطني الديمقراطي المفعم بالعلم والمعرفة أعلى مركزا من المال والسلطان، من زاوية وفاء الإنسان للشعب والوطن أينما كان، حتى وإن لم ينتم لأي تنظيم سياسي.

نبذة مختصرة عن حياة البارزاني الأب

أود أن أشير إلى نبذة مختصرة عن حياة البارزاني مقتبسا ''كلمة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني'' في مناسبة تاريخية، مؤكدا صحة هذه السيرة الذاتية لذلك النبراس المضيئ الذي لا يُنسى في قلوب ملايين الكرد في ذاكرة التاريخ.

''ارتبطت الحركة الكردية باسمه لأكثر من نصف قرن. واستقطب نضاله وإخلاصه حركة التحرر القومي في كافة أجزاء كوردستان. واستيقظت أجيال كردية عديدة على هويتها القومية من نضال البارزاني، وأصداء كفاحه الدائب من أجل حرية الشعب الكردي وتحرره من الاضطهاد.

ولد الملا مصطفى بن الشيخ محمد البارزاني بقرية بارزان في ١٤ / آذار / ١٩٠٣م، بعيد وفاة والده. وفي الثالثة من عمره ساق العثمانيون حملة تأديبية على العشائر الكردية عقب فشل ثورة بارزان ضد العثمانيين، فأسروا الشيخ عبد السلام (الشقيق الأكبر له) وسجنوا الطفل (مصطفى) مع أمه في سجن الموصل حيث قضيا فيه تسعة أشهر. وكان لوالده أربعة أولاد آخرين وهم: الشيخ عبد السلام، الشيخ أحمد، محمد صديق، بابو.

لقد لفت انتباه الناس لشخصه منذ الطفولة، لما تحلى به من خصال حميدة في السلوك والشجاعة. وحاز على عطف وحب شديدين من قبل الأسرة البارزانية. وكان منذ نعومة أظفاره ميالاً للعلم والمعرفة، ويبذل جهده وطاقته البدنية ويصقلها في ممارسة الصيد.

قضى الملا مصطفى ستة سنوات في تحصيله العلمي الابتدائي على يد معلمين خصوصيين في قرية بارزان، وبعدها درس الشريعة والفقه الاسلامي في بارزان لمدة أربع سنوات. ثم استمر أثناء نفيه من بارزان في إكمال دراسته الفقهية في السليمانية.

نضاله وكفاحه

* دخل في معترك النضال الكردي التحرري عام ١٩١٩م وساهم في ثورة الشيخ محمود الحفيد وقاد قوة مؤلفة من ٣٠٠ مسلح.
* عام ١٩٢٠ انتدبه شقيقه الأكبر الشيخ أحمد لزيارة الشيخ سعيد بيران في كوردستان الشمالية، للتنسيق معه في ثورته.
* عام ١٩٣١- ١٩٣٢م قاد القوة الرئيسية للبارزانيين للدفاع عن محور: ميركةسور- شيروان، مقابل قوة داي الانكليزي. ولمع نجمه في هذه المعركة كثيراً في الهجوم والدفاع وقيادة العمليات العسكرية.
* عام ١٩٣٤م لجأ مع أخيه الشيخ أحمد وبعض رجاله إلى تركيا وبنتيجة المفاوضات عاد إلى العراق مع الانكليز وتم نفيهم إلى جنوب العراق ثم إلى بلدة السليمانية. ودام نفيه مدة ١٠ سنوات.
* وفي ١٢ / ٧ / ١٩٤٣م وبمساهمة تنظيم «هيوا» هرب من السليمانية ودخل الأراضي الايرانية.
* وفي نفس العام ١٩٤٣م توجه من ايران إلى منطقة بارزان. وبدأ الشباب يلتحقون به في صفوف مستمرة حتى بلغ عدد المسلحين، وخلال شهرين، أكثر من ٢٠٠٠ مسلح. واستولى على معظم مخافر المنطقة.
* وفي خريف ١٩٤٣م أرسلت الحكومة الوفود تلو الوفود إلى البارزاني طالبة التفاوض لوقف القتال. فاشترط البارزاني الدخول في المفاوضات بعودة الشيخ أحمد وجميع المنفيين. وانتهت المفاوضات إلى اتفاق تعهدت حكومة نوري السعيد بموجبه بتنفيذ جميع المطالب التي قدمها البارزاني.

* اعلان ثورة البارزاني ١٩٤٣- ١٩٤٥م قادها ضد الحكومة العراقية المدعومة من قبل البريطانيين. وكان مخططاً للثورة هذه المرة أن تشمل مناطق واسعة من كوردستان.

* ١١/ ٥/ ١٩٤٥م الانسحاب إلى كوردستان الشرقية مع عدد كبير من مقاتليه، وكان الاقتتال الداخلي بين الأكراد أنفسهم السبب الرئيسي لوقف الثورة.

* ٢٢/ ١/ ١٩٤٦م حضر الحفل المقام بمناسبة اعلان جمهورية كوردستان في مهاباد وكان على يمين قاضي محمد، وعين قائداً لجيش جمهورية كوردستان حيث منح رتبة «جنرال». وأنيط بالبارزانيين دعم وترسيخ الجمهورية.

* ١٦/ ٨/ ١٩٤٦م تأسيس الحزب الديموقراطي الكوردستاني /العراق، وانتخب البارزاني رئيساً له، وأعيد **انتخابه للرئاسة في جميع مؤتمرات الحزب وظل رئيساً حتى وفاته**

* المسيرة التاريخية ١٩٤٧م، بعد انهيار الجمهورية ورفض البارزاني الاستسلام للايرانيين قرر الانسحاب من كوردستان إلى الاتحاد السوفييتي سيراً على الأقدام مع ٥٠٠ من البارزانيين، بعد الاصطدام بقوات الدول الغاصبة لكوردستان (العراق، ايران، تركيا) والدول الحليفة لها (أمريكا، بريطانيا). وفي يوم ١٧ /٦ / ١٩٤٧م عبروا نهر آراس إلى الاتحاد السوفييتي السابق.

* وفي الاتحاد السوفييتي- وفي الفترة الستالينية- عوملوا معاملة قاسية ولاقوا معاناة شديدة، وبعد موت ستالين (١٩٥٣م) تحسنت أوضاعهم كثيرا. وأقبل البارزاني على العلم، وفي سن تزيد على الـ ٤٥ وطلب الانتماء إلى أكاديمية اللغات في موسكو حيث درس الاقتصاد والجغرافية والعلوم، إضافة إلى اللغة الروسية.

* عاد إلى العراق بعد ثورة ١٤ / تموز / ١٩٥٨م واستقبل استقبال القادة الأبطال.

كما أُستقبل من قبل الرئيس العراقي الزعيم عبد الكريم قاسم بتاريخ ٧ أكتوبر ١٩٥٨

* ١١/ أيلول / ١٩٦١- ١٩٧٥م قاد ثورة أيلول المجيدة ضد الحكومات العراقية.

* توصل مع الحكومة العراقية إلى بيان ١١/ آذار / ١٩٧٠م لاتفاقية الحكم الذاتي.

* في ٦/ آذار / ١٩٧٥م انتكست ثورة أيلول باتفاقية الجزائر، ولجأ البارزاني إلى ايران مع الآلاف من الكرد.

* توفي في أمريكا في ١/ آذار / ١٩٧٩م ودفن جثمانه الطاهر في قصبة «شنو». وبعد الانتفاضة نقل جثمانه إلى كوردستان الجنوبية''. انتهى الاقتباس.

البارزاني مصطفى مفكر مشروع الكورديتي في إقليم كوردستان

لا يوجد كردي واحد في عموم كوردستان لم يسمع بالبارزاني الأب. فقد كان أحد أولئك القادة العظام الذين كتبوا التاريخ الكردي، وخاض معارك الحياة بنفسه، وعانى الكثير من المآسي من أجل شعبه، وبدأ يخطط مشروع الكورديتي في زمن كانت القضية الكردية نبتة صغيرة بحاجة إلى عناية، فرعاها البارزاني ورواها بعرقه ودمائه وراحته وجهده وكده لئلا تموت. نمت تلك النبتة الجميلة وهي لاتزال تعيش وتثمر. فالفضل الأول يعود له حين بدأ يسير بخطى حذرة، كما قال شكسبير ''صعود الجبال تحتاج لخطى حذرة ومتمهلة''. استوعب البارزاني تلك الحقيقة، فكانت خطواته حثيثة على الدرب الطويل، درب كوردستان العظيم.

اللقاء الأول بالبارزاني الخالد تاريخ لا يُنسى في ذاكرة الإنسان

كثير من الشباب الكرد كانوا يحلمون أن يجدوا البارزاني ملا مصطفى عن بعد وعن قرب، وكنت واحدا منهم. التقيتُ به أول مرة عام ١٩٧٣، وأنا أتمتع بالحيوية والنشاط في عنفوان الشباب، بعد أن تخرجت من كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد، محكوما عليّ بالإعدام للمرة الأولى من قبل النظام البائد بسبب نشاطاتي السياسية، وباعتباري أحد أولئك الذين انخرطوا في مسيرة البارزاني منذ أن كنتُ طالبا، وانا أترأس قيادة تنظيم بغداد لإتحاد طلبة كوردستان بأعضائه الألف وثمانماءة. (حكم الأعدام عليَّ للمرة الثانية عام ١٩٨٩ كما تقدم).

التحقت بالحركة التحررية الكوردستانية تاركا الزمالة التي حصلت عليها في السوربون باعتباري كنت أحد الطلبة المتفوقين من الثلاثة الأوائل في الكلية. آثرت أن أكون كادرا في مدرسة الشعب لأتعلم من الشعب تحت قيادة البارزاني الثائر الذي أبى أن يستسلم، وقرر أن يكون في المقدمة، بعد أن اختاره الشعب كله قائدا وزعيما وأبا لتلك الحركة الرائدة التي بدأت في الأربعينات، واستراحت، ثم تجددت في أوائل الستينات، وحققت انتصارات عام ١٠٧٠، وتعرضت لمؤامرات دولية عام ١٩٧٥.

عشت شخصيا في دائرة قريبة من البارزاني في تلك السنين بين العمل الثقافي أستاذا في معهد الكوادر وكادرا في العمل السياسي والثقافي في المناطق المحررة من كوردستان، بعيدا عن ممارسة العنف وحمل السلاح. وفي كل الحالات تحت قيادة القائد الذي طالما حلمت أن ألتقي به يوما. فوجدت نفسي في صفوف الثورة وأنا أحمل معي ذلك الحلم الكبير.

كيف التقيت بالقائد الأب البارزاني لأول مرة؟

ترك البارزاني الأب ذكريات فريدة في ذاكرتي بلا انتهاء. كنتُ أكاديميا شابا متحمسا للقاء أب الكرد. التقيت بسيادته، فوجدت نفسي تلميذا أمام ذلك المعلم الذي تعلمت منه في أول لقاء دروسا مبرمجة في خدمة الشعب والوطن. وشعرتُ بأنني تلميذ أحتاج أن أتعلم من جديد دروسا إضافية في فنون النضال الوطني التحرري والكوردايه تي من قائد الثورة ومرشد النضال الديمقراطي.

تجربتي مع الراحل الخالد في عدة لقاءات في كوردستان وخارجها، جعلتني أشعر باحترامي لتراث ذلك الإنسان العظيم الذي علمني العمل من أجل حرية الشعب. تعلمت منذ ذلك الحين من أن الوفاء للشعب الكردي هو وفاء للبارزاني أيضا، وأن الإخلاص لتراثه هو إخلاص لذلك النضال الذي ناضله طوال سنين عمره التي ضحاها من أجلي ومن أجل كل كردي مخلص. فكل من التقى بسيادته يوما، وتعلم منه درسا يشعر أنه تلميذ مدرسته الرائدة التي تخرجَت منها آلاف الكوادر العاشقة للحرية والكرامة. وفهمتُ لتَوي بأنه من الصعب على تلاميذه المخلصين أن يتمردوا على خدمة الشعب الكردي وحقوقه.

وصلنا مقر الرئيس الخالد، وأخبَرنا بعض حراسه المقربين بضرورة التحدث معه بلا ألقاب، مثل «أستاذ» أو «رئيس» أو ما شابه، لأنه لا يحب الألقاب. شعرنا للوهلة الأولى أننا سنقابل إنسانا أعظم من الألقاب، وقائدا أكبر من الرؤساء، ومحاضرا أرفع من الأساتذة والخطباء. كان الأب مسرورا حين التقينا بسيادته، حيث تكَرَّم علينا نجله النشط الذي كان شابا يانعا، مسعود البارزاني بمصاحبتنا إلى باب غرفته،(رئيس إقليم كوردستان اليوم)، وقال له بثقة واحترام: ''أبي! هؤلاء يمكن التحدث إليهم''.

استقبلَنا الأب بعطف وإكرام كما يستقبل كل أب حنون أبناءه الذين يشتاقون للقائه. واستغربنا كثيرا من بساطته المليئة بالبهاء والجلال والوقار. واستطاع بكرمه أن يدخل قلوبنا، لا خوفا منه، إنما محبة له ووفاء لقيادته. فاحترام القائد المفعم بالمحبة أعظم من احترامه خوفا منه.

كان سيادته جالسا على كرسي بيننا لايختلف أبدا عن تلك الكراسي التي جلسنا عليها أنا وزملائي. مهيب الطلعة يحمل كثيرا من الأسرار في مخيلته، وكثيرا من الحب الفياض في قلبه الكبير لشعبه الذي أحبه بلا حدود. يتحدث وعيناه ينبعث منهما شعاعا أزليا يدخل القلوب ليأثر عليها. وحاجباه الكثيفان الممتلئان بالشعر يحتضنان تحت كل شعرة مأساة من مآسي الشعب الكردي كله.

كان يعرف كيف يتحدث على قدرعقول الذين يتحدث معهم. وكان يفهم بجلاء نفسية الإنسان الذي ينظر إليه بعينيه المتوقدتين نظرات تحمل سهاما تصيب القلوب قبل الجلود، فكان يؤثر على السامع الذي يجد نفسه مهيأ للسماع إليه بكل جوارحه. إنها كلمات تسكن في الذاكرة لترسم فيها ذكريات أطول عمرا من الأحلام.

العلم والمعرفة مفتاح التحرر والتقدم

فرَح البارزاني كثيرا حين أخبرناه بأننا استطعنا أن نهيئ دورة ثقافية خاصة لنشر الثقافة وحماية أمن المواطنين بنجاح. نظر إلينا متفحصا، ورسم على وجهه المهيب إبتسامة الرضى وقال: ''الحمد للّه، الحمد للّه الذي أعان شعبنا أن يقود حلقات ثقافية بنفسه''. وأضاف: ''أبنائي أطلب منكم أن تؤكدوا على العلم والمعرفة والثقافة لأنها مفتاح التحرر والتقدم''.

تحدَّث لنا عن نابليون بونابرت وتاريخ أوربا والثورة الفرنسية. فشعرنا بأننا أمام معلم ملم بالفكر السياسي الأوربي. كان يفهم بوضوح الأهداف التي ناضل من أجلها، وعن المرحلة التي كانت يمر بها نضال الشعب الكردي الذي كان يقوده. أكد على حقوق الشعب الكردي وضرورة نيل هذه الحقوق التي تتبلور وتتطور كلما قدّم الشعب الكردي تضحيات أكثر، وكلما ازداد تعنت النظام العراقي. وشدّد على أن الاعتراف بحق الكرد في الحرية والديمقراطية يقوي وحدة الأراضي العراقية وتقدُم العراق وأمنها. هذا الطرح الذي طرحه البارزاني الخالد في السبعينات كان حضاريا، وتعبيرا عن الوعي الاجتماعي من أجل الحرية والسلام للكرد والعرب والأقليات في العراق لترسيخ وحدته وتعميق استقراره.

وشدّد البارزاني مصطفى في مقولته الخالدة: كلما ناضلنا أكثر، واستغرق وقتا أطول، تزداد حقوقنا، وتترسخ تلك الحقوق في ذواتنا لكي نتمسك بها ونحققها. فإيماننا باللّه لا يتزحزح، وسننتصر إن شاء اللّه، لأن اللّه مع الحق، وأن الشعب معنا، ولأن أملنا في اللّه تعالى والشعب الكردي كبير واللّه المستعان.

سوريا.. بين مطرقة الصراعات الإقليمية وسندان المصالح والمقايضات الدولية

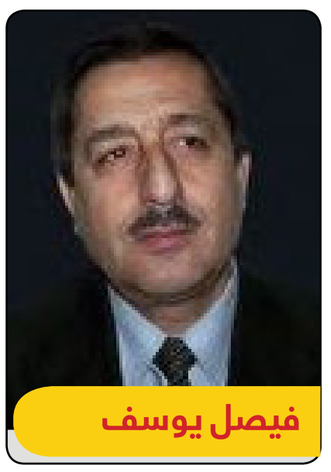
فيصل يوسف

عبدالباقي حسيني

صبري رسول

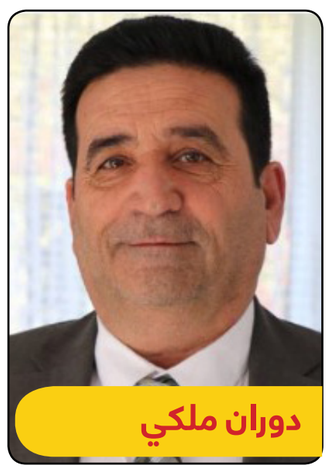
دوران ملكي

عزالدين ملا

بعد أن كان العالم كله مع الشعب السوري، ويطالب النظام السوري بالرحيل وتسليم السلطة للشعب ليحكم نفسه عن طريق انتخابات ديمقراطية ونزيهة تمهّد الطريق لتأسيس نظام برلماني تعددي ديمقراطي لا مركزي، يأتي الآن، ويطالب الشعب بالمصالحة مع النظام الذي استباح كرامته وإنسانيته، استخدم ضد شعبه أبشع الممارسات اللاإنسانية من قتل وتدمير وتشريد.

السباق العربي بإعادة العلاقات مع النظام السوري إلى ما كانت عليه قبل الأزمة، وكذلك التصريحات الأمريكية التي تغيّرت من المطالبة بإسقاط النظام ورحيل الأسد، إلى البقاء عليه مع المطالبة بتغيير سلوكه، وكذلك تركيا التي طالبت بعدم بقاء النظام الحالي، إلى الدخول في مفاوضات للوصول إلى تفاهمات سياسية وأمنية على حساب الشعب السوري عامة والكوردي على وجه الخصوص.

١- كيف تحلّل كلّ هذه التحرُّكات السريعة في منطقة الشرق الأوسط؟

٢- ما رأيك بما يجري في الكواليس؟ وهل أمريكا مع ما يجري من اجتماعات وتفاهمات بين تركيا وروسيا والنظام السوري؟ ولماذا؟

٣- كيف يرى الكورد تلك التحركات؟ هل هناك تخوف من مستقبلهم في سوريا؟

٤- ما المطلوب من القيادات الوطنية السورية والكوردية للخروج من هذا الوضع بأقل الخسائر؟

الوقوف على مكامن الخلل والتوجه بخطاب يُعبّر عن مشتركات الشعب السوري

تحدث المنسق العام لحركة الإصلاح الكُردي في سوريا، فيصل يوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «شكلت الثورة السورية حالة مختلفة عن مثيلاتها في دول ما يسمى بالربيع العربي، لتداخلها مع قضايا إقليمية ودولية كثيرة، سواء مع دول الجوار أو تجاوزها لأصقاع أخرى في العالم، وهكذا أرادت تلك القوى استثمارها كلاً حسب مصالحها ورؤيتها. في حين أصر النظام السوري على خيار المواجهة العسكرية والأمنية مع المنتفضين، ووضع نصب عينيه البقاء في السلطة، واتبعت شتى الوسائل والتحالفات لهذه الغاية، وفي هذا السياق، انجرت بعض القوى المعارضة لحمل السلاح وعسكرة الثورة بسبب ممارسات النظام، ولم تتمكن من المحافظة على وحدتها واستقلالية قرارها والمسار السلمي للثورة. إن ما يجري حول سوريا، والتحركات لتطبيع العلاقات مع نظامها، يأتي في سياق مصلحة الدول المتداخلة في الشأن السوري، والسعي لتوجيه الأمور وفقا لذلك، لا كما يرغب به الشعب السوري، لكنها لا تتفق في معالجتها للقضية السورية، وتفترق في تفاصيل تطبيق القرار ٢٢٥٤ والتسوية النهائية، وهذا ما تعطي فرصة ثمينة لقوى المعارضة وكل الوطنيين لإعادة النظر في المرحلة السابقة، ووضع خطط وبرامج ورؤى للمرحلة القادمة، وتضع مصلحة الشعب السوري بمختلف قومياته وأديانه في المقدمة، وأن لا تبقى أسيرة التجاذبات الإقليمية والدولية، عبر تشكيلها حالة تدرك معها القوى الدولية، أن مصلحتها تتقاطع مع مصلحة الشعب السوري، ولابد من دعم مطالبه».

يرى يوسف: «أن أمريكا وحلفاءها على دراية بما يجري من اجتماعات وتفاهمات، وهي تتواجد على الأرض السورية، ولها مصالح أيضاً، واتخذت إجراءات وقوانين كثيرة من أجل منع التطبيع مع النظام، وهي تؤكد دوماً دعمها للحل السياسي وفق القرار ٢٢٥٤، لمعالجة الوضع المتأزم في البلاد ودون أن تضع هذه المسألة في أولوياتها الاستراتيجية عبر الإدارات الديمقراطية أو الجمهورية، ولم تتخذ مواقف محددة من تحركات محور استانا حتى الآن، لأنها تعلم باستحالة أي حل دون مشاركتها، وأن هذه القوى لا يمكنها أن تتجاوز القرار الدولي ٢٢٥٤، كما تدرك تماماً، أن لا حل وتسوية في سوريا بدون أمريكا، ولهذا من المبكّر الحكم على نتائج التحرُّكات الأخيرة واتجاه سيره، وما ستتمخض عنها من نتائج».

يتابع يوسف: «الكُرد جزء من الشعب السوري، وهو يعاني من مشاريع وسياسات تمييزية كثيرة، وقد ناضل منذ تأسيس الدولة السورية، كي يكون شريكاً فيها، ويتمتع بحقوقه القومية في إطارها دون تمييز واقصاء، واتبع الخيار السلمي الديمقراطي سبيلا إلى ذلك، وشكّل نضاله أحد الحلقات الرئيسية في تبلور الثورة السورية، وقضيته جزء رئيسي من القضية السورية، لا أعتقد حلها ممكن دون تحقيق مطالب الشعب الكُردي وحقوقه القومية والديمقراطية».

يؤكد يوسف: «أنه يتطلب من كل القيادات السورية ومنها الكُردية، الوقوف على مكامن الخلل في مسيرة العمل المعارض خلال السنوات الماضية، والتوجُّه بخطاب يُعبّر عن مشتركات الشعب السوري وأهداف ثورته في الحرية والكرامة، وتشكل حالة جماهيرية قوية تدفع بالقوى الإقليمية والدولية كي تلتقي معها على أرضية مصالحها، وعبر علاقات متوازنة وواضحة. وفي هذا السياق فإن الشعب الكُردي وباعتباره القومية الثانية من حيث الثقل السكاني، ومن مصلحته الإتيان بالديمقراطية، وبناء دولة اتحادية متعددة القوميات، بأن تبادر الحركة الكُردية كي تكون في موقع الريادة على الصعيد الوطني في المرحلة القادمة، وهذا ممكن التطبيق، إن توافق طرفا المعادلة الكُردية، المجلس الوطني الكُردي وأحزاب الوحدة الوطنية الكُردية، والالتزام بوثيقة الضمانات الموقعة من الخارجية الأمريكية والسيد مظلوم عبدي، وإتمام المفاوضات التي بدأت قبل زهاء سنتين أو أكثر، والوصول لتوافق شامل في مجمل القضايا السياسية والاقتصادية والإدارية والعسكرية، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن القضية الكُردية في سوريا باتت لها أبعاد إقليمية ودولية، ومواقف بعض أطراف محور استانا منها لم يعد خافياً على أحد، ودول التحالف الدولي بقيادة أمريكا والتي ربطت كل وجودها وسياساتها بمحاربة الإرهاب وبشكل خاص داعش، وتتعامل مع باقي الوضع السوري عبر خطابها المعتاد، بالتأكيد على الحل السياسي وفق القرارات الدولية وصياغة الدستور، في حين لا تعطي أي اهتمام أو خصوصية لحقوق الشعب الكُردي، ولا تمارس الدور المأمول منها على صعيد حل القضية السورية، وها قد مضى أكثر من عشر سنوات دون تقديم خطط عملية لمعالجة الوضع المتأزم القائم في البلاد».

الكورد.. الخاسر الأكبر إن لم يتوحّدوا

رئيس الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الكورد في سوريا، عبدالباقي حسيني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «منذ بداية الأزمة السورية أو (الثورة السورية) وحتى يومنا هذا، لم يكن موقف الغرب وخاصة موقف الأمريكان من النظام السوري واضحاً، لقد كان موقفاً مبهماً، بالرغم من أن النظام خرق كافة القوانين الدولية الخاصة بحقوق الانسان والحريات العامة، بالإضافة إلى القتل والتهجير ودمار البلد. لا يرى الغرب حتى يومنا هذا في إبقاء نظام بشار الأسد خطورة على المجتمع الدولي بشكل عام وعلى دولة إسرائيل بشكل خاص، والبديل لهذا النظام يكاد يكون معدوماً في نظرهم، كون عرب السنة والذين هم من المفترض ان يكونوا بدلاء، أعطوا انطباعاً سيئاً عن مكونهم، بأنهم مسلمون متشددون، وان جماعة «اخوان المسلمين» هم من يقودهم، وهذا الأمر يخوّف الغرب، بأن سيطرة هذه المجموعة على مقاليد الحكم في سوريا سوف تشكل أولاً خطورة على دولة إسرائيل، وثانيا ستقوض مصالحهم في المنطقة، بينما ينظرون إلى نظام بشار الأسد بغضّ النظر عن الكوارث الذي أحدثها في سوريا يبقى نظاماً علمانياً ويحافظ على عملية السلم بينه وبين إسرائيل. من هذا كله نستنتج ان بقاء النظام الحالي، في نظر الغرب، مع بعض الترميم أفضل من تغييره. وبالتالي يتم تحشيد جميع القوى الإقليمية والعالمية على تعويم هذا النظام من جديد».

يتابع حسيني: «أمريكا في هذه المرحلة غير مهتمّة بالملف السوري، فهي سابقاً من أطلقت يد روسيا في سورية وذلك لإطالة عمر الأزمة. كما نعلم أن هناك مفاوضات في جنيف لايجاد حل سياسي للأزمة السورية، بالرغم من هذه المحادثات، قامت روسيا وبالاتفاق مع كل من تركيا وإيران على استحداث منصة (أستانا)، وبعدها عقد مؤتمر (سوتشي)، وخرجوا بفكرة كتابة الدستور السوري الجديد من قبل النظام والمعارضة. هذه الفكرة، كمن يضع العربة أمام الحصان، لا تقدّم في الحل وبالتالي إطالة عمر الأزمة السورية وتمييع الحل السياسي. هذه اللقاءات غير مهمة بالنسبة للغرب والأمريكان، كون هذه الدول بدون أمريكا لا تستطيع ان تحل الأزمة السورية، هذا أولاً، ثانيا أمريكا تعرف كل تفاصيل هذه اللقاءات عبر تركيا، الدولة العضو في حلف الشمال الأطلسي (الناتو). فهي مطمئنة لكل هذه التحركات».

يبيّن حسيني: «طالما الكورد غير موحدين، فمن الطبيعي سيكونون الخاسرين الأكبر في هذا الحراك، إذا تم الاتفاق بين تركيا والنظام وجددوا اتفاقية أضنة فيما بينهم وقبل النظام بدخول تركيا إلى الاراضي السورية بعمق ٣٠ كم بدلا من ٥ كم، معناه ان قوات سورية الديمقراطية (قسد) والموالين للإدارة الذاتية سينسحبون إلى الداخل، هنا على المجلس الوطني الكردي (الانكسة) ان تكون مستعدة لهذه الخطوة وان تثبت أقدامها في هذه المناطق، حتى لو عاد النظام إلى المنطقة. بالنسبة للخوف من المستقبل، كان لدينا (نحن الكورد) فرصة كبيرة لتحقيق وتثبيت الحقوق القومية الكُردية في البلاد، لكن مع الأسف سياسات حزب الاتحاد الديمقراطي (ب ي د) الخاطئة وخسارة نسبة كبيرة من شبابنا وهجرة الأغلبية من سكان مناطقنا، تجعلنا نتخوف من المستقبل، بل اصبحنا أقلية في مناطقنا الكُردية. لا شك النظام سينتقم من الكورد المعارضين، أما بقية الشعب سيعيشون كما الماضي مواطنين من الدرجة الثانية مع منح هامش بسيط في مجال تعليم لغته الأم، اللغة الكُردية».

يرى حسيني: «أنه على الجميع التحرك وبشكل كبير والاتصال بالأمريكان فهم ما يجري على الأرض وتحديد مصيرهم في المستقبل. الغرب والأمريكان لديهم أجندة أخرى تختلف عن أجندة روسيا والدول الإقليمية. الغرب لديهم فكرة تقسيم سوريا، لكن المعارضة وخاصة العرب السنة يرفضون الفكرة بالرغم من إمكانياتهم الضعيفة. إذا تم الاتفاق بين تركيا والنظام بمباركة الغرب، وقتها سيكون هناك نقاط في الاتفاقية تؤمن وتحمي المعارضة والكورد من جور النظام وظلمه، وإلا سيكون المشهد في سورية أكثر كارثية من الأول».

سوريا مرشّحة للجمود.. والقضية الكُردية تواجه خطراً وجودياً

تحدث الكاتب والسياسي، صبري رسول لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «تعاطفت الشعوب العربية مع الثّورة السورية في بداية انطلاقتها، ووجدت فيها مخرجاً لخلاص الشعب السوري بعربه وكُرده وأقلياته من الاستبداد والقمع والمظالم الكثيرة التي مارسها النظام طوال عقود طويلة. واستجابة للتعاطف الشعبي ناصرت بعض الأنظمة العربية الثورة السورية، وفي الوقت نفسه بنت الحكومات العربية مواقفها المتشنجة من النظام السوري على وقع أمرين مهمين: أولهما: المواقف الدولية، وبالأخص المواقف الأمريكية والأوربية التي اتخذت إجراءات عقابية على النظام ومؤيديه وطالبته بالرّحيل، وثانيهما اتساع جبهة المعارضة الشعبية، التي بدأت تتبلور انسجاماً مع صوت الشارع السوري، ومع الانشقاقات العسكرية التي هزّت أركان النظام. وازدادت الأوضاع تعقيداً مع قيام النظام باستخدام العنف المفرط ضد الشعب، وزجّ عشرات الآلاف في المعتقلات، ومحاربته في لقمة عيشه، وقطع الخدمات الأساسية من الحياة اليومية. لكن ما حدث لاحقاً من التطورات العسكرية بعد دخول روسيا على خطّ المواجهة عام ٢٠١٥، وانكفاء الدول ما يسمى بأصدقاء الشعب السوري، عن الدعم الثورة السورية، غيّر المعادلة كليّاً، وبدأ صراع المصالح الإقليمية والدولية على حساب الشعب السوري وثورته العفوية، ما أدّى إلى حرفّ قطارها عن السّكة وركوب التنظيمات المتطرفة كداعش وجبهة النصرة على متنها وقيادتها. هنا يمكن القول أن الثّورة السورية انتهت، وبدأت تأكل أبناءها، وتقدّم خدمات مجانية للنظام لتأهيله».

يتابع رسول: «لم تجد القوى الإقليمية والدولية بديلاً عن النظام، حيث الوجه المتطرف يطفو على السطح، مع غياب الصوت المعتدل الذي يمكن الاعتماد عليه في قيادة سوريا وإخراجها من المستنقع المعقّد، ما دفعها إلى التفكير في إعادة تدوير النظام وتأهيله مرة أخرى، بوصفه الموجود الأكثر قبولاً من كل القوى السّورية، وكانت الحكومات العربية سباقة في هذا الاتجاه، وهذا تأكيدٌ بأن تلك الحكومات اتخذت مواقفها السابقة تحت ضغط الشّارع العربي وليس مناصرة لقضية الشعب السوري. وهناك مسائل أخرى تتعلق بالدول الإقليمية، خاصة تركيا وإيران، فالأولى لم تنقطع الصلات الاستخباراتية بينها وبين النظام وفق تصريحات مسؤوليها، أما الضجيج الذي أحدثته تركيا وتصريحات رئيسها ومواقفها وخطوطها الحمر لم تكن سوى مزاودات في سوق بيع الثورة، وحصلت على حصة الأسد في دفنها وطرح بديلها المتطرف، كورقة قوية في مواجهة المسألة الكُردية في سوريا. والثّانية -إيران- أرسلت حزب اللّه إلى غرب وجنوب غرب سوريا، بمساندة ميليشيات كثيرة، والنظام السوري يُعدّ جزءاً من النظام الإيراني، فلا يريد الكلّ الإفراط بالجزء، لأن سوريا تشكّل حيّزا كبيراً من الاستراتيجية الإيرانية في المنطقة. الدّولتان تتصرّفان في سوريا وكأنّها جزء من ممتلكاتهما».

يضيف رسول: «الولايات المتحدة على اطلاع بما جرى ويجري في اللقاءات الثلاثية التركية الايرانية الروسية، وتتخوف من التقاربات المريبة بين تركيا وروسيا، لكنها تُدرك أن أردوغان لن يستغني عن حلف الناتو ومصالحها مع الغرب مقابل التقارب مع روسيا المثقلة بالعقوبات الاقتصادية. المشروع الروسي التركي الايراني في سوريا خطيرٌ جداً، وتتكون من عدة اتفاقيات وتفاهمات منها ما بدأت ملامحها في الظهور، ومنها مازالت خفية (مسائل أمنية). وحسب ملامح المشروع ينبغي إعادة تأهيل النظام خارجياً بالتوازي مع استعادة سلطته المفقودة على ثلث مساحة سوريا داخلياً، وهذا مطلب روسيّ إيراني، ستوافق عليها تركيا مقابل تأمين حدودها وشريطاً داخل سوريا بعمق ثلاثين كيلومتراً يكون تحت سيطرتها، وهذا يعني إنهاء ملف قسد ومسد، وإعادة سيطرة النظام على المنطقة الكُردية، وعلى مراحل. الحديث السابق يشكّل خطراً جوهرياً على القضية الكُردية، بل سيُنهي الوجود الكُردي في سوريا خلال سنوات قليلة، فمنسوب التغيير الديمغرافي يرتفع بشكل حاد، حيث نزيف الهجرة مستمر بقوة، وهناك عشائر عربية تمّ إسكانها في المنطقة، والأمر ليس بخافٍ على أي متابع، فالمواطن الكُردي يلاحظ تغيير وجوه سكان المدن، ولاحقاً سيشمل القرى».

يشير رسول: «إلى أن الحركة الكُردية تأخرت كثيراً في المتواجدين في مناطق الإدارة الذاتية، وحصلت من الروس الجدية في تطبيق اتفاقية أضنة، وانسحاب قوات سوريا الديمقراطية إلى عمق أكثر من ٣٥ كم ليحل محلها قوات نظام بشار الأسد، وبذلك يتمدد على أغلب التراب في سوريا بدعم روسي. ومحاولة المصالحة بين المعارضة والنظام لتسويق النظام عالميا وعربيا عبر مفاوضات مباشرة بين النظام والمعارضة دون المطالبة برحيله، وإجراء بعض التعديلات على الدستور تفضي إلى انتخابات برلمانية ورئاسية».

يضيف ملكي: «هذا ما تحاول أطراف اجتماع طهران أن تنفذه على أرض الواقع، ولكن أعتقد إن الرياح تجري بما لا تشتهيه السفن، فوجود القوات الأمريكية في سوريا وتعزيزها في الفترة الأخيرة وتأكيدات المسؤولين على بقائها سوف تصطدم مع محاولات أطراف اجتماع إيران، وخاصة إن الوجود الأمريكي في سوريا أصبح استراتيجيا ليس لمواجهة روسيا فقط وإنما للتمدد الصيني الإيراني باتجاه البحر المتوسط، وإن الصمت الأمريكي حيال هذه التطورات لن يدوم كثيرا، وهم يعرفون تمام المعرفة بعدم قدرة الأطراف الثلاثة على تسويق النظام السوري عالميا وعربيا ودوليا، ولا يستطيعون إخراج القوات الأمريكية من سوريا بمجرد المطالبة برحيل القوات الغير شرعية طالما هناك خلايا نائمة لداعش في العراق وسوريا».

كرديا، يتطرق ملكي: «إلى أنهم لم يتم التوصل إلى تفاهمات بشأن إدارة كردية مشتركة للوصول إلى تفاهمات مع باقي مكوّنات المنطقة وبإشراف أمريكي، رغم إن الإدارة الأمريكية كلفت موظفين من الدرجة الأولى والثانية لمتابعة موضوع التصالح الكردي، لأن الإدارة الذاتية ورغم تعهدات قائد قوات سوريا الديمقراطية للإدارة الأمريكية ليس لديها مركز سوري لإتخاذ القرار وجميع القرارات تصدرها قيادة حزب العمال الكردستاني في قنديل، وهي بطبيعة الحال تراعي مصالح الدول المعنية وخاصة تركيا وإيران وحليفه بشار الأسد بعين الاعتبار. إن تركيبة حزب العمال الكردستاني المثيرة للجدل من علويين أتراك وكرد وقوميين كرد، وكانت لهم اليد الطولي في القرارات المصيرية، وأغلبهم ولاؤهم ليس كرديا يعملون لصالح إيران والدولة العميقة في تركيا وما عداهم من القوميين الكورد في كردستان تركيا وباقي أجزاء كردستان هم مفعولون وليسوا فاعلين فإن اعترضوا على أي قرار يتم تصفيتهم، إما في مناطق الإدارة الذاتية أو سنجار أو إقليم كوردستان بواسطة الطائرات المسيّرة التركية أو المفخخات الإيرانية. لم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن من تشكيل مركز قوي لاتخاذ القرار، لذا باءت جميع محاولاتها بالفشل لتقليص الهوة بين المجلس الوطني والإدارة الذاتية. يعرف القاصي والداني أن الاتفاقات التي وقعت مع مخابرات بشار الأسد لم توقعها الإدارة الذاتية لأنها لم تكن موجودة حينذاك، وهم لا يعرفون ما هي بنودها إبان انسحاب قوات بشار الأسد من المناطق الأساسية في كوردستان سوريا، ولا أحد يستطيع أن يتحكم بالوضع

يعتقد ملكي: «أن ما تقوم بها تركيا حاليا وكأحد السيناريوهات المقررة في اجتماعات طهران بالضغط من خارج الحدود وبشكل عشوائي عبر المسيرات وعملائها والمدفعية الثقيلة على الشعب الأعزل بحجة ملاحقة عناصر pkk (الإرهابية)، لكي يستنجد مسؤولو الإدارة الذاتية بالروس، وبذلك يتم حثهم على القبول بشروط النظام والتراجع إلى عمق أكثر من ٣٠ كم ليحل محلهم دوريات من الشرطة العسكرية الروسية والقوات التركية، ويتم إعادة انتشار قوات بشار الأسد في المخافر الحدودية، وبذلك يتم السيطرة على جميع الشريط الحدودي، ويساعدهم في ذلك القادة الفعليون لقوات سوريا الديمقراطية الذين وقعوا الاتفاق مع نظام بشار الأسد، وباتت تصريحاتهم واضحة وهي على الشكل التالي (الأمريكان تركونا والروس باعونا ولا مفر لنا سوى الانسحاب باتجاه دير الزور)، وليتمم الحلقة الأخيرة من مسلسل الاستلام والتسليم والتي تم قبض ثمنه من قبل حزب العمال الكردستاني من النفط السوري، والضرائب المفروضة على الشعب مقابل دماء الآلاف من الشباب الكرد. إن الإدارة الأمريكية ليست بصدد الانسحاب من المنطقة بل تسعى إلى تعزيز قواتها في شرق الفرات، لذا أعتقد إنها ستتبنى سيناريوهات جديدة معتمدة على ذاتها من الجنود الأمريكان والمتطوعين من الكورد السوريين الذين يعملون معها بزيادة ثقلها في المناطق الحدودية انطلاقا من قواعدها(الرميلان-هيمو-تل بيدر -كوباني) باتجاه شرق قامشلو وعامودا والدرباسية وكوباني، ولن تسمح باستكمال المخطط الروسي التركي الإيراني، هذا فيما إذا انسحبت قوات سوريا الديمقراطية دون اتفاق أو موافقة أمريكية، واستكمال مشروع الاتفاق الكوردي في هذه الحالة يتحتم على قيادة المجلس الوطني الكوردي إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة إشراك بيشمركة روز آفا في هذه العملية ومستقبلا لمواجهة الخلايا النائمة لداعش في شرق الفرات، وبذلك يتم حل المعضلة الأساسية بشأن الذريعة التركية (مواجهة الإرهاب)، وسيكون عاملا أساسيا من جديد للاتفاق الكردي، وتشكيل إدارة جديدة من مكونات المنطقة لحين البت بالوضع السوري دوليا».

مصالح الدول تلعب دوراً رئيسياً في تأزيم الوضع السوري

تحدث السياسي، دوران ملكي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «شهد الوضع في سوريا ثلاث فترات رئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية امتدت من فترة الرئيس باراك أوباما من ٢٠١١-٢٠١٦ ثم تلاها فترة الرئيس دونالد ترامب ومن ثم فترة الرئيس جو بايدن. وتميزت المرحلة الأولى والثانية بالتناقض التام، إذ ألغى ترامب كل ما أتخذ من قرارات في عهد الرئيس أوباما، والذي تميزت الثورة السورية في عهده، وتم الضغط على النظام وعزل دولياً وعربياً، وتأسست مجموعة أصدقاء الشعب السوري وتطوّرت المعارضة سياسياً وعسكرياً، واستولت على مناطق شاسعة من الجغرافيا السورية. وعلى العكس من ذلك تميزت فترة الرئيس ترامب المثيرة للجدل بإدارة الظهر للشعب السوري، وتحولت مجرى الأحداث كليا لصالح الروس ونظام بشار الأسد، وللعلم إن تحقيقات المخابرات الأمريكية FBA لم تتوقف حتى الآن حول التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية ٢٠١٦ لصالح الرئيس ترامب، وبذلك تحول مجرى المفاوضات من المنظمة الدولية إلى سوتشي بإدارة روسية-إيرانية-تركية ليشرفوا على الجولات. المفاوضات بين النظام والمعارضة والتي لم تسفر عن شيء وزاد من رصيد الدول الثلاث، فكوفئ الأتراك بعملية درع الفرات ومن ثم نبع السلام، وكذلك وصول إيران إلى حدود إسرائيل، وروسيا بالتمدد إلى شرق الفرات بعد إن كان محرماً عليها. في فترة الرئيس الحالي أخذت الأوضاع مناحي دولية وإقليمية جديدة، فتنامي الدور الصيني والروسي عالمياً أدى إلى تغيرات في السياسة الأمريكية للحفاظ على دورها الريادي في العالم، وبذلك أهمل الوضع السوري كلياً، ودخلت في طيات النسيان باستثناء التأكيد على بقاء القوات الأمريكية في سوريا».

يتابع ملكي: «ظلت مصالح الدول ذات الشأن تلعب دوراً رئيسياً في الوضع السوري، فالخلافات الأمريكية التركية والروسية التركية ساهمت في إجهاض الثورة السورية. حاولت تركيا السيطرة على الواقع العربي من خلال النجاحات التي حققتها أحزاب الإخوان المسلمين الموالين لأنقرة في ثورات الربيع العربي، والعقبة الرئيسية في طريق تمدده هي وجود القوات الروسية والإيرانية التي استنجد بهما النظام في سوريا، وهو ما أدى إلى صِدام مسلّح بين الروس والأتراك توج باستسلام السلطان التركي أمام الدب الروسي نتيجة عدم تدخل الحلف الأطلسي لردع التهديدات الروسية ضد أنقرة، والاكتفاء باحتلال عفرين مقابل التخلي عن المعارضة في حلب وريف دمشق. وما زاد في الطين بلة هي الحرب الروسية الأوكرانية حيث تحولت اهتمامات العالم إلى نتائج هذه الحرب، والتي تحولت إلى حرب استنزاف طويلة الأجل، والتي تؤثر على الواقع السوري مباشرة، وتجني ثمارها تركيا جملة وتفصيلا، فبحكم موقعها الجغرافي سارعت جميع الدول إلى إرضائها وخاصة الروس الذين يعتبرون تركيا بوابة الخروج إلى العالم الخارجي بعد أن أغلقت جميع المنافذ البرية والجوية في وجهها بعد غزو أوكرانيا. وهذا ما زاد من عنجهية تركيا وتنمرها، إذ تفرض شروطها على الطرفين الروس والأمريكان، ولكن الطرفين لم يوافقوا على تدخلها المباشر، وإنما حصلت على الضوء الأخضر من الأمريكان بضرب أعضاء حزب العمال الكردستاني

أخيرا:

الوضع السوري يتجه نحو وضع ضبابي وعدم الوضوح في رؤية مستقبلية، لذا ما يجري الآن ليس سوى مناورات وتشويش على الحل السياسي وفق القرار الأممي ٢٢٥٤.

مسرور بارزاني يشيد بزيارة وفد البيشمركة إلى كل من بريطانيا وأمريكا

كشف مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان يوم الأربعاء ١٧ آب ٢٠٢٢، عن تفاصيل الاجتماع الأسبوعي لمجلس وزراء إقليم كوردستان. وجاء في البيان المنشور على الصفحة الرئيسية لرئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني:

أشرفنا الأربعاء ١٧/ آب ٢٠٢٢، على الاجتماع الأسبوعي لمجلس وزراء إقليم كوردستان، حيث ناقشنا عدداً من الموضوعات المدرجة ضمن جدول أعماله.

وفي الفقرة الأولى من جدول أعمال الاجتماع، عرضنا نتائج زيارة وفد حكومة إقليم كوردستان برئاسة رئيس مجلس الوزراء إلى بغداد واجتماعنا مع السادة رئيس الوزراء الاتحادي ورئيسي مجلس النواب، ومجلس القضاء الأعلى.

وأشرنا إلى أن الوفد جدد خلال اللقاءات تأكيده على موقف إقليم كوردستان الثابت في حل المشاكل والتوصل إلى اتفاق عادل على أساس الدستور. وعلى ضوء ذلك، اتفق الجانبان على المضي في المفاوضات بين وزارتي النفط الاتحادية، والثروات الطبيعية في إقليم كوردستان من أجل التوصل إلى حل مشترك يعود بالنفع على المواطنين العراقيين كافة.

وبعد ذلك، قدم وزير الثقافة والشباب السيّد حمه حمه سعيد إيجازاً عن زيارته إلى أرمينيا، بالإضافة إلى اللقاءات والاجتماعات والأنشطة التي أجراها في تلك البلاد.

كذلك تحدث وزير البيشمركة السيّد شورش إسماعيل عن زيارة وفد الإقليم العسكري إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وأشار إلى أن المسؤولين لكلا الجانبين أكدوا، خلال اللقاءات والاجتماعات، على أهمية استمرار الدعم الذي يقدمه التحالف الدولي لقوات البيشمركة الكوردستانية.

وبعد أن أشدنا بتلك الجهود، شددنا على ضرورة استمرار عملية الإصلاح وإعادة تنظيم قوات البيشمركة الكوردستانية، وهي خطوات بدأت فعلياً وتقع ضمن أولويات التشكيلة الوزارية التاسعة.

وخُصصت الفقرة الثانية من الاجتماع، لعرض نبذة عن الدعوى غير العادلة لوزارة النفط الاتحادية ضد وزارة الثروات الطبيعية وشركات النفط والغاز العالمية العاملة في إقليم كوردستان، فضلاً عن إجراءات حكومة إقليم كوردستان من خلال اللجنة المكلفة بهذا الصدد.

وقدمَ الفقرة كل من رئيس ديوان مجلس الوزراء السيّد أوميد صباح وسكرتير مجلس الوزراء السيّد آمانج رحيم، حيث تضمنت المبادئ الدستورية التي يستند إليها إقليم كوردستان في الدفاع عن صلاحياته وحقوقه الدستورية، إلى جانب الجهود المبذولة بهذا الشأن.

وجدد مجلس الوزراء موقف إقليم كوردستان في مواصلة جهوده مع الحكومة الاتحادية بهدف إيجاد حل مشترك في إطار الدستور يصب في خدمة الجميع.

رئاسة أركان بيشمركة كوردستان توضح بشأن حملة التضليل التي يشنها إعلام العمال الكوردستاني ضد قواته

أصدرت رئاسة أركان البيشمركة في حكومة اقليم كوردستان بياناً للرأي العام، وضحت من خلاله، حول حملة تضليل يقوم بها إعلام حزب العمال الكوردستاني، ضد قوات البشمركة في إقليم كوردستان

وقالت وزارة البيشمركة خلال البيان، «منذ أيام تشن وسائل الإعلام التابعة لحزب العمال الكوردستاني حملة مضللة ضد قوات بيشمركة كوردستان، مدعية أن قوات البيشمركة في مناطق مختلفة من أميدية والزاب قد مهدت الطريق للجيش التركي للقتال ضد مقاتلي حزب العمال».

وأضافت، وهنا نعلن لجميع الجهات مايلي:

١- إقليم كوردستان كيان دستوري وسياسي ونتاج نضال وتضحيات الشعب الكوردي، ومنذ إنشاء إقليم كوردستان، كان حزب العمال دائما مصدرا للتهديدات والصداع لشعب إقليم كوردستان، وحائلاً دون إعادة إعمار مئات القرى دون وجه حق، وفي الوقت نفسه، سمح حزب العمال لنفسه بتغيير أسماء ورموز جبال ووديان إقليم كوردستان وتسميتها غريبة وعجيبة، وفي عمل غير إنساني ومناهض للبيئة، قام مسلحو حزب العمال أيضا بتعدين الطرق والوديان والغابات الطبيعية في إقليم كوردستان ما يشكل تهديداً كبيراً للمدنيين واللاجئين والقرويين. بسبب الوجود غير القانوني لعناصر حزب العمال على أراضي إقليم كوردستان، ما اضطر المواطنين في المناطق الحدودية لمغادرة منازلهم.

٢- ليس لحزب العمال الكوردستاني القدرة على محاربة القوات التركية، ويقوم باستمرار بإخلاء المناطق الحدودية لإقليم كوردستان لصالح القوات التركية التي تتتبعها، في وقتٍ كان يجب أن يكون أي ميدان الصراع بين توركيا وحزب العمال داخل الأراضي التركية.

٣- نشرت وسائل إعلام حزب العمال الكوردستاني صوراً لمركبات قوات البيشمركة الكوردستانية من بعيد، مدعية أن قوات البيشمركة الكوردستانية مهدت الطريق للقوات التركية، وعلى الرغم من أن هذا الادعاء لا أساس له من الصحة، فإننا نعلن أن قوات البيشمركة الكوردستانية لها الحق في ممارسة سلطتها وواجباتها على أراضيها وحماية أرض وشعب كوردستان. لكن السؤال هو، ما هو حق قوات حزب العمال على أرض إقليم كوردستان، وجر القوات التركية خلفها؟ لماذا لا يذهبون إلى المناطق الداخلية في تركيا، ويخلقون تهديدات وصداعا لشعب كوردستان؟.

رسالة رئيس حكومة إقليم كوردستان في ذكرى حملات أنفال بادينان

جدد رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، يوم الخميس (٢٥ آب ٢٠٢٢)، التأكيد على وجوب أن تقدم الحكومة العراقية التعويضات المستحقة إلى جميع المتضررين وعوائل ضحايا حملات الأنفال وباقي جرائم النظام العراقي السابق.

وقال مسرور بارزاني في رسالته في ذكرى حملات أنفال بادينان، التي كانت آخر مراحل حملات الأنفال سيئة الصيت، «اقترف النظام العراقي جريمة وحشية أخرى استهدفت أهالي منطقة بادينان، كسائر مناطق كوردستان، والتي راح ضحيتها آلاف الشهداء والمفقودين، وعشرات الآلاف من النازحين والمهجرين، وتدمير مئات القرى».

وأضاف «وفي الذكرى الرابعة والثلاثين لهذه الجريمة البشعة، نحيي بإجلال وإكبار ضحايا الأنفال في بادينان، ونجدد تأكيدنا على وجوب أن تقدم الحكومة العراقية التعويضات المستحقة إلى جميع المتضررين وعوائل ضحايا حملات الأنفال وباقي جرائم النظام العراقي السابق، كما نص عليه الدستور، فذلك حق مشروع للشعب الكوردستاني المضطهد، كذلك يجب أن تنتهي العقلية التي تقف خلف هذه الفواجع والجرائم وردعها ومنع تكرار مثل هذه الإبادات الجماعية».

وتابع، «في ذكرى أنفال بادينان، تحية وسلام على الأرواح الزكّية لضحايا أنفال بادينان وجميع شهداء كوردستان».

محافظ أربيل: دعم المنتج المحلي جزء من سياسة حكومة إقليم كوردستان

أكد محافظ أربيل، أوميد خوشناو، أن دعم المنتج المحلي ومنافسة نظيره المستورد جزء من سياسة حكومة إقليم كوردستان.

جاء ذلك في كلمة ألقاها خوشناو خلال مراسيم عرض العديد من المنتجات المحلية من قبل مجموعة من الشركات.

وشدد على اهتمام حكومة إقليم كوردستان بدعم المنتج المحلي وتطويره وتنمية القطاع الخاص وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب.

ومضى بالقول: «بهدف منافسة المنتج الأجنبي، تقوم حكومة الإقليم بدعم القطاع الخاص والسوق الحرة».

ولفت إلى أن هذه السياسة أثمرت عن تغطية الحاجة المحلية بالمنتوج الوطني عوضاً عن المستورد الأجنبي إلى حد ما.

> بهدف منافسة المنتج الأجنبي، تقوم حكومة الإقليم بدعم القطاع الخاص والسوق الحرة

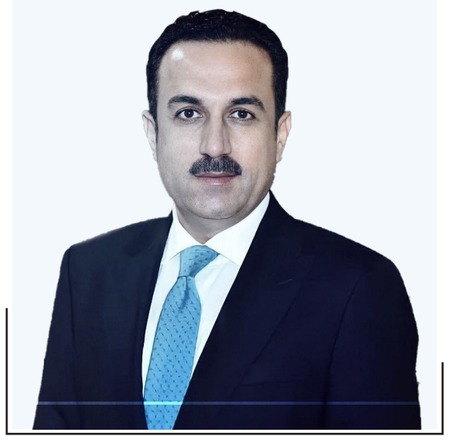

بعد ١٦ عاما من الانشقاق .. اتحاد جناحي الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيران

بعد ١٦ عاما من الانفصال، أعلن جناحا الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني المعارض، مساء اليوم الاحد، الاتحاد تحت مسمى الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني.

وجاء في بيان الاتحاد الذي أصدره الحزب عقب اجتماع قيادي ، وحضور المئات من كوادر وبيشمركة الحزب والشخصيات السياسية العريقة في الحزب, إن «الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني» و«الحزب الديموقراطي الكوردستاني» قررا رسميا اليوم الأحد، الاتحاد تحت مسمى «الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني».

واتفق الجناحان على تشكيل مركز يضم ١٢ شخصية لإدارة شؤون الحزب لمدة عام واحد لحين عقد مؤتمر عام على أن يكون الشخص الأول في الحزب من الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني والمتحدث باسمه من الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

ووقع الاتفاق كل من المسؤول العام للحزب الديموقراطي الكوردستاني الإيراني مصطفى هجري وسكرتير عام الحزب الديموقراطي الكوردستاني خالد عزيزي.

وعلى مدى الأعوام العشرة الماضية جرت ٤ محاولات لتوحيد جناحي الحزب حيث تكللت هذه الأخيرة بالنجاح.

وجاء في بيان الحزب ، إن اتحادهما سيكون بداية لمرحلة نضالية جديدة في تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني.

الاستخبارات التركية: مقتل عنصرين من حزب العمال الكوردستاني في السليمانية

أعلن جهاز الاستخبارات التركي قتل عنصرين من حزب العمال الكوردستاني في محافظة السليمانية بإقليم كوردستان.

وبحسب وكالة الأناضول للأنباء فإن جهاز الاستخبارات قتل اثنين عناصر حزب العمال الكوردستاني عبر عملية في منطقة «آسوس» بمحافظة السليمانية.

تستمر الاشتباكات بين القوات التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني، منذ ٣٠ عاماً، وهي أثرت في غالبيتها على المناطق الحدودية الواقعة في إقليم كوردستان.

وبحسب تقرير أعدته لجنة أبحاث برلمان كوردستان في تموز ٢٠٢٠، فقد تم إخلاء ٥٠٤ قرى خلال الـ ٢٨ سنة الماضية (بين ١٩٩٢ و ٢٠٢٠)، ولقي عشرات المدنيين حدفهم،الى جانب وقوع أضرار مادية بملايين الدولارات بسبب الاشتباكات وعمليات القصف بين الطرفين في تلك المناطق.

وفي نطاق العمليات التركية في المناطق الحدودية لإقليم كوردستان في السنوات الأخيرة فقد كانت كما يلي: في ٢٨ أيار ٢٠١٩،أعلنت وزارة الدفاع التركية انطلاق عملية المخلب في منطقة هكورك ضمن إقليم كردستان ف وفي نطاق العملية التي انطلقت من الأرض، تمركز عناصر قوات الجيش التركي على العديد من تلال هكورك الستراتيجية، على بعد ١٥ إلى ٣٠ كم من الحدود.

وفي ١٧ حزيران ٢٠٢٠، أعلنت الوزارة شن عملية برية تحت اسم «مخلب النمر» ضد حزب العمال الكوردستاني في حفتانين، على حدود منطقة زاخو في دهوك.

وكجزء من العملية، عبر عناصر قوات الجيش التركي عدة كيلومترات في عمق الحدود العراقية وأقاموا نقاط عسكرية تابعة لهم فيها.

بعد ذلك، في (٢٣ نيسان ٢٠٢١)، شنت القوات المسلحة التركية عملية برية تحت اسم «مخلب النمر - الصاعقة» في مناطق متين والزاب وأفاشين التابعة لقضاء العمادية في محافظة دهوك.

وبينما كانت هناك اشتباكات عنيفة على خط الزاب - آفاشين ضمن نطاق العملية، استقرت عناصر قوات الجيش التركي على بعض التلال الستراتيجية في منطقتي آفاشين ومتين.

روداو

تفاصيل مجزرة داريا التي ارتكبتها شبيحة النظام منذ ١٠ سنوات وراح ضحيتها ٧٠٠ مدني

بعد عقد كامل على ارتكابها، قام فريق من المحققين والمحققات بتوثيق ٢٣ شهادة لأشخاص عاينوا وعايشوا تفاصيل مجزرة داريا، التي ارتكبتها قوات النظام السوري وحلفاؤها في ٢٥ أغسطس (آب) من عام ٢٠١٢، والتي أودت بحياة أكثر من ٧٠٠ مدني، واعتقلت وهجرت خلالها المئات غيرهم من أبناء وبنات مدينة داريا.

يقدم تقرير «داريا بعد عقد من الزمن: توثيق مجزرة»، الذي عمل عليه فريق مختص من «المجلس السوري - البريطاني»، معلومات تفصيلية تُروى للمرة الأولى؛ بدءاً من حصار قوات النظام السوري المدينة في ٢٠ أغسطس، وقطع كل خطوط الاتصال معها ومنعها السكان من المغادرة، مروراً بالقصف المكثف والعشوائي على الأحياء السكنية والمدارس والمستشفيات، حتى يوم ٢٤ الذي شهد اقتحام تلك القوات المدينة وارتكابها مجموعة واسعة من الإعدامات الميدانية، مما أسفر عن مقتل عائلات بأكملها؛ رجالاً ونساءً وأطفالاً.

وسعى التقرير الاستقصائي إلى تحديد الأفراد والجهات المسؤولة عن الفظائع التي ارتُكبت في مدينة يعدّها السوريون والسوريات «منارة للحراك السلمي والكفاح غير العنفي»، وذلك بهدف تحقيق العدالة لجميع الذين فقدوا حياتهم أو اختفوا دون معرفة مصيرهم حتى الآن.

تقول الدكتورة ياسمين النحلاوي، المحققة الرئيسية في فريق «المجلس السوري - البريطاني»: «الشهود الذين تحدثنا معهم وصفوا لنا أعمال القتل والقصف والاعتقال والنهب التي شهدوها بأنفسهم، وقاموا بمشاركتنا صورهم وفيديوهاتهم».

وتابعت أن تصميم الشهود على توثيق ما جرى معهم «قوبل بفشل ذريع من المؤسسات الدولية في تحقيق العدالة لهم ومحاسبة الجناة عن جرائم الحرب المرتكبة في سوريا»، مشددة على ضرورة أن يعرف العالم حقيقة ما جرى في داريا قبل عقد من الآن. «هذا التحقيق يجب ألا يبقى مخزناً في قاعدة بيانات ما للأمم المتحدة، دون محاسبة حقيقية لكل المتورطين في هذه المجزرة المروعة».

قدم تقرير «داريا بعد عقد من الزمن: توثيق مجزرة» شهادات بالغة الأهمية، بحسب المشرفين عليه، مثل شهادة رجل يبلغ من العمر ٥٩ عاماً، كان مسؤولاً عن تحديد أماكن جثث ضحايا المجزرة وترتيب دفنها؛ حيث انتشل بنفسه ٥٠ جثة من ثلاجة بشاحنة تابعة لمستشفى حكومي في دمشق وأعادها إلى مدينة داريا لدفنها.

إضافة إلى شهادة سيدة من المدينة وصفت كيف اقتحم الجيش منزلها واعتقل زوجها في يوم المجزرة، والذي لا يزال مختفياً حتى الآن. تقول: «كنت أسألهم باستمرار لماذا وإلى أين تأخذونهم... كنت أتوسل الضباط أن يخلوا سبيلهم. ووسط بكاء أطفالي قال لي أحد الضباط: (إذا استمريت بالكلام فسأطلق النار على أطفالك أمامك».

وتتابع: «لن أنسى؛ أنا وأطفالي، هذه الحادثة ما حيينا... حتى ابني الذي كان يبلغ عامين

ونصفاً وقتها لا يزال يذكر ما جرى حتى اليوم». «المجلس السوري - البريطاني» سيقوم بنشر هذا التقرير المفصل خلال جلسة تفاعلية مفتوحة في الذكرى العاشرة لمجزرة داريا، مساء اليوم، بحضور عدد من شهود العيان والخبراء القانونيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين في مجال المحاسبة والمساءلة في سوريا.

الشرق الأوسط

تركيا وروسيا وإيران تدعو الولايات المتحدة لسحب قواتها من شرقي سوريا

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأربعاء، القوات الأميركية إلى مغادرة المناطق الواقعة شرقي نهر الفرات في سوريا، وطالب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان واشنطن بمغادرة الأراضي السورية فورا ومن دون أي شروط، وهي الدعوة نفسها التي وجهها أمس الثلاثاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، متهما واشنطن بسرقة النفط السوري وبيعه في الخارج.

وقال أردوغان -في تصريحات للصحفيين على متن الطائرة- لدى عودته من زيارته الرسمية إلى إيران "وفقا للنتيجة التي خرجت بها مفاوضات عملية أستانا، فإنه ينبغي للولايات المتحدة في الوقت الحالي مغادرة المناطق الواقعة شرقي نهر الفرات في سوريا".

وأوضح الرئيس التركي أن انسحاب القوات الأميركية من شرقي نهر الفرات في سوريا سيجعل "مكافحة الإرهاب أسهل"، مضيفا أن تركيا وروسيا وإيران "حتما ستتحد ضد التنظيمات الإرهابية "بي كيه كيه" (PKK) (حزب العمال الكردستاني) و"بي واي دي" (PYD) (حزب الاتحاد الديمقراطي وهو فرع من حزب العمال) و"واي بي جي" (YPG) (وحدات حماية الشعب الكردية)، التي تقوم في الوقت الحالي باستغلال آبار النفط شرقي الفرات وبيعها للنظام.

واتهم الرئيس التركي الولايات المتحدة بالاستمرار في دعم "التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك خلال عهد الرؤساء السابقين، بآلاف الشاحنات المحملة

بالسلاح والمعدات والذخيرة".

ووزعت الرئاسة التركية اليوم الأربعاء بيانا جاء فيه أن الهجوم التركي المرتقب في الشمال السوري على وحدات حماية الشعب "ستبقى على جدول أعمال تركيا إلى أن تتم معالجة مخاوفها الأمنية"، وجاء البيان عقب القمة الثلاثية التي جمعت في طهران -أمس الثلاثاء- الرئيس التركي أردوغان بنظيريه الإيراني إبراهيم رئيسي والروسي بوتين.

مطالبة إيرانية

كما طالب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان -في مؤتمر صحفي اليوم الأربعاء- مع نظيره السوري فيصل المقداد واشنطن بمغادرة الأراضي السورية فورا، ومن دون أي شروط.

وأضاف الوزير الإيراني أن "وجود القوات الأميركية شرقي الفرات هو إحدى المشكلات التي تعاني منها المنطقة"، وقال إن واشنطن "تتذرع بأن وجودها مرتبط بمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية".

وأعرب عبد اللهيان عن قلقه من وجود من وصفهم بالمسلحين الإرهابيين في بعض المناطق السورية، مشددا على ضرورة حفظ السيادة السورية.

وأعرب وزير الخارجية السوري -في المؤتمر الصحفي نفسه- عن رفض دمشق لما وصفه باختراق الحدود السورية من الجانب التركي بهدف إقامة مناطق آمنة على أراضيها؛ وطالب الولايات المتحدة والغرب بعدم السعي لفرض هيمنتهما على العالم، على حد تعبيره.

بوتين يتهم

وكان الرئيس الروسي دعا الثلاثاء القوات الأميركية إلى مغادرة شرقي سوريا، واتهم الولايات المتحدة بسرقة الثروات السورية، ومنها النفط، وبيعها في الخارج. وأضاف بوتين "علينا العمل على نشر الاستقرار في سوريا، وتأمين فترات استقرار طويلة وإعادة المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، لها".

تجدر الإشارة إلى أن وجود مئات الجنود الأميركيين في مناطق شمال شرقي سوريا من أجل دعم وحدات حماية الشعب الكردية التي تسيطر على تلك المناطق، وتضم المناطق الشرقية للبلاد قواعد أميركية، أهمها قاعدة الرميلان، والقحطانية شرق القامشلي، وقاعدة عامودا غربها، وأما بقية القواعد الأميركية فهي في محيط الحسكة، وقرب آبار النفط شرقي نهر الفرات.

كما أن هناك وجودا عسكريا أميركيا في منطقة التنف عند الحدود السورية مع كل من الأردن والعراق، حيث توجد قاعدة التنف العسكرية التابعة للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة.

الجزيرة

بطاقة إنتاجية ٢٠٠٠ برميل من النفط الخام... الأهالي يستولون على بئر نفطي في دير الزور

استولى أهالي العزبة على بئر الجبر النفطي في ريف دير الزور، بعد اشتباك مع دورية تابعة لـ"قسد"، اليوم ٢٥ آب ٢٠٢٢ وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويقع البئر في منطقة العزبة بريف دير الزور الشمالي، وتمت إعادة تشغيله بطاقة إنتاجية تصل لـ ٢٠٠٠ برميل من النفط الخام يوميا.

وكان نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان قد رصدوا، في ١٩ آب، خروج أبناء قرية شنان الخاضعة لنفوذ قوات سوريا الديمقراطية بريف دير الزور الشرقي، بمظاهرة شعبية احتجاجاً على تجاوزات قيادي عسكري في المنطقة، فضلاً عن سوء الأوضاع المعيشية والخدمية هناك، وعمد المحتجون إلى إشعال إطارات مطاطية وسط إغلاق الطريق الرئيسي في القرية.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد رصد في ١٧ آب الجاري، خروج العشرات من أهالي قرية المويلح التابعة لبلدة الصور بريف ديرالزور الشمالي، ضمن مناطق سيطرة "قسد"، احتجاجا على تدني المستوى المعيشي والخدمي فضلا عن الفساد الإداري في مؤسسات التابعة في إدارة PYD.

محاكمة علنية جديدة لمجرمي الحرب في سوريا

بدأ يوم الخميس ٢٥ آب ٢٠٢٢ أمام محكمة برلين الإقليمية الموجودة في (Turmstrassr ٩١. Berlin ١٠٥٥٩) المحاكمة العلنية للمتهم موفق. د وسيمثل المتهم أمام المحكمة لتواجهه بالتهم المنسوبة له ويرد عليها, ويمكن لمن يرغب الحضور .

المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية الذي ساهم ببناء الملف ووصول الشهود والأدلة للمدعي العام سيكون رئيسه المحامي أنور البني أول شاهد تدعوه المحكمة حيث سيقدم شهادته أمام المحكمة كخبير يوم الجمعة ٢٦ آب ٢٠٢٢ . وتم تحديد جلسات قادمة لسماع الضحايا والشهود. وسيقوم المركز بتوثيق الجلسات ونشرها بوقتها.

وسبق ان اعتقل المتهم في ٤ آب ٢٠٢١ ووجه إليه الادعاء العام سبع تهم بالقتل وثلاث تهم بالشروع في القتل وثلاث حالات للإيذاء الجسدي الخطير. وفي ٤ نيسان ٢٠٢٢ أصدر قرار اتهام وأحال ملفه للمحكمة ببرلين.

في ٢٣ آذار (مارس) ٢٠١٤ ، أطلق موفق. د قذيفة من سلاح مضاد للدروع على حشد من المدنيين/ات في ساحة الريجي في مخيم اليرموك دمشق (سوريا) من ينتظرون لتوزيع طرود غذائية من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين "أونروا". وقُتل في الهجوم سبعة اشخاص على الأقل. وأصيب ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص آخرين ، بينهم طفل في السادسة من عمره ، بعضهم إصابات خطيرة.

المتهم كان عضوا في حركة فلسطين الحرة وقت ارتكاب الجريمة. وكان عضوًا سابقًا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة وسيطرت هذه الميليشيات المسلحة على مخيم اليرموك نيابة عن النظام السوري، أغلق النظام السوري المنطقة التي هي مخيمًا للاجئين الفلسطينيين. نتيجة لذلك ، عانى سكان اليرموك من نقص في الغذاء والماء والإمدادات الطبية.

تحية كبيرة للضحايا والشهود

اعزاز..العثور على مقبرة جماعية بريف المدينة

عثرت فرق خدمية، يوم الثلاثاء ٢٤-٨-٢٠٢٢، على مقبرة جماعية قرب مدينة اعزاز شمالي حلب، خلال عملها في توسعة طريق محليّة.

وتداولت صفحات محلية، صوراً لعملية انتشال رفات الجثث من فرق إنسانية وطبية وأجهزة الشرطة، فيما أعلنت فرق "الدفاع المدني السوري" عن استمرار عمليات البحث.

وقال "مكتب اعزاز الإعلامي"، في منشورين منفصلين، إنّ "العثور على المقبرة الجماعية قرب قرية ندّة شرق اعزاز، كان خلال توسعة طريق الريف الشرقي للمدينة".

وأشار إلى "انتهاء عمليات البحث في المقبرة الجماعية، وإخراج رفقات لـ ٥ أشخاص ويرجّح عودتها لسيدة وطفل و٣ رجال".

من جهته، قال المتطوع في "الدفاع المدني"، ربيع جندية لـ"السورية.نت"، إنّ "فرق الدفاع المدني حتى الساعة الرابعة والنصف، انتشلت رفات ٤ جثامين فقط، فيما يزال البحث مستمراً".

وحول عمر المقبرة، أوضح المتطوع "مسألة تقدير عمر المقبرة الجماعية، الطبابة الشرعية هي من تحدده، بعد إجراء الفحوصات اللازمة".

وأشار إلى أنّ "عمل الفرق اقتصر على انتشال الجثث وتوثيقها ووضعها بأكياس مخصصة، ونقلها للطبابة الشرعية، التي تقوم بدورها بتوثيق الجثث واتخاذ الإجراءات اللازمة وفي حال تمّ التعرف إليها يتمّ تسليمها لذويها".

ويردف: "وإذا لم يتعرّف إليها أحد، تسلّم لفرقنا مرة أخرى لتقوم بدفنها، وذلك بالتنسيق مع الجهات المحليّة بعد القيام بكافة إجراءات التوثيق".

واتّهم ناشطو المنطقة، تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، بتصفية مدنيين ودفنهم في المقبرة الجماعية، خلال سيطرته على المنطقة.

وترك التنظيم خلفه عشرات المقابر الجماعية في ريف حلب، تعود لسكان مدنيين وعناصر من فصائل "الجيش الحر"، قام بتصفيتهم خلال تواجده في المنطقة.

وكان "المجلس العسكرية لمدينة منبج وريفها"، أعلن في يوليو/تموز الماضي، عن العثور على مقبرة جماعية تضم رفات ٣٠ شخصاً، قتلوا على يد "داعش" خلال سيطرته على مدينة منيج شرقي حلب، بين عامي (٢٠١٤ ـ ٢٠١٦).

نـوافـذ

علي مسلم

مستقبل مناطق شرق الفرات والسياسات الإقليمية

تشير بوصلة الأحداث إلى أن معظم السيناريوهات المحتملة والتي تمس مستقبل القوى العسكرية والسياسية المسيطرة على المشهد في مناطق شرق الفرات، تعتمد على مدى تقاطعها مع مصالح الدول الخارجية، ولاسيما تلك الدول التي تمتلك تأثيراً مباشراً على الخارطة العسكرية والسياسية في مناطق شرق الفرات، وأهمها من حيث قوة التأثير حالياً (تركيا، والولايات المتحدة، وروسيا، وإيران)، بالإضافة لتأثير ثانوي لدول مثل فرنسا، وبريطانيا، إلى جانب أن شكل وحجم هذه المصالح قد تتفاوت بين كل دولة وأخرى، وهذا يتعلق كما هو واضح بطبيعة هذه المصالح، فالولايات المتحدة الامريكية كانت حتى الأمس القريب من أكثر الدول تأثيراً في جغرافية شرق الفرات، وكانت تدعي أن لها مصالح تمس أمنها القومي عندما كان تنظيم الدولة مسيطرًا على الرقة، والمحافظات المجاورة.

أما اليوم وبعد زوال خطر التنظيم نسبياً، تقلصت مصالحها في شرق الفرات فجأة، ومعها تقلصت أهمية تلك المناطق بالنسبة لها، مع عدم إهمال الحضور الإيراني القوي في هذه المنطقة، والذي ما زال يؤرق واشنطن على طول الخط، لكن التوقُّعات تشير الى أن الولايات المتحدة قد تخفف من خطورة الوجود الإيراني عبر الاتفاق مع روسيا لإبعاد ايران عن المشهد السوري، ومنعها من فتح طريق بري يصل طهران بلبنان عبر العراق وسوريا، كما فعلت إسرائيل حينما اتفقت مع روسيا على إبعاد الإيرانيين ما يقارب ٨٠ كم عن حدودها (إبرام «صفقة» بين روسيا وإسرائيل، وكالة سبوتنيك، ٢٢ تموز ٢٠١٨).

وبناء على ذلك يمكن اعتبار تركيا -حاليًا- من أكثر الدول التي سيكون لها تأثير في مستقبل شرق الفرات، وذلك لوجود مصالح تدعي أنها تمس أمنها القومي، فوجود ما يقارب من ٤٥٠ كم من حدودها تحت سيطرة وحدات حماية الشعب التي ترتبط بصلات وثيقة مع حزب العمال الكردستاني، الذي يقوم باستغلال تلك الرقعة الجغرافية لتهريب الأموال والمقاتلين للحزب من أجل إزعاج تركيا، وعلى اعتبار أن تركيا ملزمة بمسار (آستانا) وكذلك بتبعات (سوتشي)، فلابد لها أن تنسق مع الطرف الروسي لكي تضمن تفاهم موسكو معها في ملف (إدلب)، لهذا من الممكن أن تحاول روسيا إقناع تركيا بأن يكون للنظام السوري دور كبير في مستقبل المنطقة، مع احتمال أن يصطدم ذلك برفض الطرف الأميركي ودول التحالف إن بقي النظام السوري بشكله الحالي دون تغيير.

على العموم سيبقى مصير هذه المناطق، رهن التفاهمات الإقليمية والدولية، وسط غياب أي تأثير للمعارضة السورية التي فقدت مصداقيتها أمام الشعب السوري حين سلمت أوراقها كاملة لجهات لا يمكن لها ان تضع مصلحة الشعب السوري في مقدمة مصالح شعوبها. وللحديث بقية؟

كبرئيل موشي كورية:

القضية الكردية في سوريا من أبرز روافع العمل الديمقراطي.. ونشجّع الحوار الكردي

حاوره : عزالدين ملا

قال كبرييل موشي كورية مسؤول مكتب العلاقات في المنظمة الآثورية الديمقراطية، وأمين سر الهيئة القيادية لجبهة السلام والحرية إن تشكيل جبهة السلام والحرية جاء تلبية الحاجة الملحة لتنظيم وتأطير جهود السوريين في أحزاب وأطر سياسية من أجل تعزيز دور القوى السياسية في إحداث تغيير حقيقي يستجيب لتطلّعات السوريين في بناء دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية تقرّ بحقوق جميع السوريين .

وأكد في حوار خاص مع صحيفتنا «كوردستان» أنه تُعتبر القضية الكردية في سوريا من أبرز روافع العمل الديمقراطي، لذلك فإنّنا نشجّع على الحوار الكردي - الكردي، ونجاح هذا الحوار يصب في خدمة القضية الوطنية . وكذلك ندعم الحوار بين كافة المكونات والقوى السياسية سواء في مناطق شمال شرق سوريا أو على المستوى الوطني من أجل الوصول إلى قواسم وطنية مشتركة، والعمل معاً من أجل تحقيق الانتقال السياسي واستعادة السلام والاستقرار .

وأوضح كورية، أن قيادة الجبهة على تواصل دائم مع الدول المؤثّرة في الملف السوري، ومن خلال التفاعلات السياسية على الساحة السورية تعبّر الجبهة عن مواقفها النابعة من رؤيتها السياسية حيال كافة الأحداث التي تجري في سوريا عامةً، والشمال السوري بشكل خاص. ومن خلال هذا التواصل نسمع تأكيدات من هذه الدول على دعم العملية السياسية وفق القرار ٢٢٥٤.

وأكد كورية في حواره مع «كودستان» انّ الملّف الكردي مع حقوق المكوّنات القومية الأخرى كالسريان الآشوريين وغيرهم لا يمكن فصله عن القضية الوطنية الديمقراطية في سوريا، بل يمثّل أحد العناوين الرئيسية لهذه القضية مع عناوين أخرى كحقوق النساء والحريات وغيرها من القضايا، وقال إنّ المنظمة الآثورية الديمقراطية مع المجلس الوطني الكردي ومن خلال تحالفهما في العديد من اللقاءات في الداخل، وهذه اللقاءات شملت أحزاباً وقوى سياسية وفعاليات اجتماعية ودينية وعشائرية من كل مكونات المنطقة التي تفاعلت بشكل إيجابي مع رؤية الجبهة ومواقفها. لكن بالتأكيد نحتاج إلى المزيد من الجهود من أجل الانفتاح على كافة القوى الموجودة في المنطقة، وكذلك في تعميق التواصل مع كافة شرائح المجتمع ونأمل أن نحقّق ذلك في الفترة القريبة القادمة.

***كيف ترى جبهة السلام والحرية التحركات الآنية في سوريا والشرق الأوسط؟ وأنتم كـقيادي في المنظمة الآثورية الديمقراطية كيف ترون هذه الأحداث؟**

بعد حرب روسيا على أوكرانيا، ازدادت الأوضاع تعقيداً في معظم دول المنطقة بسبب تصاعد حدّة الاستقطاب من جهة، وبسبب تقلّب معظم دول المنطقة على وقع أزمات حادّة في مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية .

أمّا بالنسبة للوضع السوري، فإنّ تراجع الاهتمام الدولي بالقضية السورية إضافة للجمود الحاصل في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، أدّى إلى تعميق معاناة السوريين ولا سيما في الداخل بسبب تفاقم الأوضاع المعاشية وتراجع احتمالات الحلّ السياسي الذي يتوق له السوريون من أجل العودة إلى حياتهم الطبيعية في ظل أجواء يسودها الأمن والاستقرار .

***هل من الممكن أن تكون جبهة السلام والحرية منصة معارضة وطنية في الداخل بديل عن الأطر المعارضة الحالية؟**

من المعروف للجميع أنّ القوى المنضوية في إطار الجبهة وهي: المجلس الوطني الكردي وتيّار الغد السوري والمجلس العربي في الجزيرة والفرات إضافة للمنظمة الآثورية الديمقراطية. هي قوى ممثّلة في أطر المعارضة الرسمية (هيئة التفاوض السورية، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة واللجنة الدستورية)، وتقوم بمهامها في هذه الأطر. وعندما تحالفت هذه القوى في إطار جبهة السلام والحرية فإنّ الغاية كانت تعزيز الدور الوطني لأطراف الجبهة في هذه الأطر وفق قاعدة التكامل، إضافة إلى ترسيخ دورها وتثبيت حضورها السياسي في الداخل السوري عبر التفاعل مع السوريين في الداخل على كافة الأصعدة .

> أي انفتاح أو تطبيع أو تقارب مع النظام بعيداً عن التطبيق الكامل للقرار ٢٢٥٤ لن يفيد في حلّ الأزمة السورية

***كيف ترى الجبهة التقارب التركي والنظام السوري ؟**

من المبكّر الحديث عن استنتاجات قاطعة في هذا المجال، فما يجري اليوم هو تبادل رسائل إيجابية من الحكومة التركية تجاه النظام تنبئ بوجود نهج جديد من قبل الحكومة التركية مختلف عن السنوات السابقة، ويقوم هذا النهج على الانفتاح على النظام من أجل حلّ المسائل العالقة بين الدولتين .

وجاء هذا التحوّل في سياق التفاهمات التي جرت بين الروس والأتراك ضمن مسار أستانا بعد اجتماعي طهران وسوتشي. وباعتقادي فإنّ المقاربة التركية الجديدة فرضتها جملة من العوامل يتعلّق بعضها بحالة الانسداد التي وصلت إليها العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل تطبيق القرار ٢٢٥٤ ، وبعضها يرتبط بقضايا داخلية أضحت عنواناً للسجال السياسي في الساحة التركية ويتم توظيفها في حملات الانتخابات التركية المقرّر إجراؤها في منتصف العام المقبل.

ويأتي في مقدّمة هذه القضايا: الوضع الاقتصادي المتعثّر، قضية اللاجئين السوريين في تركيا إضافة إلى الحساسية التركية المعروفة من نشاط حزب PKK والقوى المحسوبة عليه في سوريا والتي تعتبرها تركيا أحد مصادر الخطر على أمنها القومي.

عموماً فإنّ جبهة السلام والحرية تتابع هذه التطورّات باهتمام بالغ، وترى بأنّ هذا المسار يواجه صعوبات كثيرة بسبب تشابك الملفات وتعقيدها على كافة المستويات العسكرية والأمنية والسياسية.

ونعتبر أنّ أي انفتاح أو تطبيع أو تقارب مع النظام بعيداً عن التطبيق الكامل للقرار ٢٢٥٤ لن يفيد في حلّ الأزمة السورية ولن يعيد السلام والاستقرار لسوريا ، كما أن ذلك لن يدفع النظام لتغيير سلوكه المتشدّد أو دفعه للانصياع لموجبات الحل السياسي ، وإنّما على العكس فإنّه يساهم في إعادة تعويمه وإنتاجه خلافاً لتطلّعات معظم السوريين.

***لماذا لم نر أي تفاعل لـ جبهة السلام والحرية على الأحداث الجارية في سوريا عامة والشمال السوري خاصة؟**

إنّ قيادة الجبهة على تواصل دائم مع الدول المؤثّرة في الملف السوري، ومن خلال هذه التفاعلات تعبّر الجبهة عن مواقفها النابعة من رؤيتها السياسية حيال كافة الأحداث التي تجري في سوريا عامةً، والشمال السوري بشكل خاص. ومن خلال هذا التواصل نسمع تأكيدات من هذه الدول على دعم العملية السياسية وفق القرار ٢٢٥٤. وهذا يتقاطع مع رؤية الجبهة في ضرورة الدفع بالحل السياسي وفق القرار المذكور من خلال التطبيق الكامل لبنوده، وأي حلول جزئية أخرى لن تنهي معاناة السوريين، وسوف تساهم في إطالة أمد الأزمة .

***كـمنظمة آثورية ديمقراطية، كيف تنظرون إلى الملف الكوردي ووجودهم في الدستور السوري؟**

إنّ الملّف الكردي مع حقوق المكوّنات القومية الأخرى كالسريان الآشوريين وغيرهم لا يمكن فصله عن القضية الوطنية الديمقراطية في سوريا، بل يمثّل أحد العناوين الرئيسية لهذه القضية مع عناوين أخرى كحقوق النساء والحريات وغيرها من القضايا . إنّ المنظمة الآثورية الديمقراطية مع المجلس الوطني الكردي ومن خلال تحالفهما في العديد من الأطر السياسية المعارضة، ومن خلال وجودهما المشترك في اللجنة الدستورية. فقد استطاع الطرفان تطوير الكثير من التفاهمات السياسية ولا سيما على صعيد بلورة رؤية مشتركة للكثير من القضايا والمضامين الدستورية التي تشغل الطرفين، حيث يسعيان معاً لتثبيتها في الدستور الجديد، وبشكلٍ خاص ما يتعلّق منها بضرورة الاعتراف بحقوق القوميات، وبناء دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية تضمن حقوق جميع السوريين .

للأسف فإنّ التمثيل الكردي وكذلك التمثيل السرياني الآشوري في اللجنة الدستورية خصوصاً في اللجنة المصغرة هو وجود ضعيف ولا يلبّي الطموحات، ونسعى معاً إلى بذل جهود مضاعفة من أجل تصحيح هذا التمثيل رغم صعوبة ذلك، وإلى تسويق رؤيتنا والاجتماعية ، ووفق أسس وطنية راسخة .

***مضى أكثر من عام على تأسيس جبهة السلام والحرية، وحتى الآن لم نرَ أي نشاط عملي مستوى الداخل والمحلي، لم تتواصل مع الجماهير للتعريف بسياستها وأهدافها، لماذا ؟**

الجبهة منذ تأسيسها، عقدت العديد من اللقاءات في الداخل، وهذه اللقاءات شملت أحزاباً وقوى سياسية وفعاليات اجتماعية ودينية وعشائرية من كل مكونات المنطقة التي تفاعلت بشكل إيجابي مع رؤية الجبهة ومواقفها. لكن بالتأكيد نحتاج إلى المزيد من الجهود من أجل الانفتاح على كافة القوى الموجودة في المنطقة، وكذلك في تعميق التواصل مع كافة شرائح المجتمع ونأمل أن نحقّق ذلك في الفترة القريبة القادمة.

***كيف ترى جبهة السلام والحرية التحركات الآنية في سوريا والشرق الأوسط؟ وأنتم كـقيادي في المنظمة الآثورية الديمقراطية كيف ترون هذه الأحداث؟**

بعد حرب روسيا على أوكرانيا، ازدادت الأوضاع تعقيداً في معظم دول المنطقة بسبب تصاعد حدّة الاستقطاب من جهة، وبسبب تقلّب معظم دول المنطقة على وقع أزمات حادّة في مختلف المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية .

أمّا بالنسبة للوضع السوري، فإنّ تراجع الاهتمام الدولي بالقضية السورية إضافة للجمود الحاصل في العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة، أدّى إلى تعميق معاناة السوريين ولا سيما في الداخل بسبب تفاقم الأوضاع المعاشية وتراجع احتمالات الحلّ السياسي الذي يتوق له السوريون من أجل العودة إلى حياتهم الطبيعية في ظل أجواء يسودها الأمن والاستقرار .

***هل من الممكن أن تكون جبهة السلام والحرية منصة معارضة وطنية في الداخل بديل عن الأطر المعارضة الحالية؟**

من المعروف للجميع أنّ القوى المنضوية في إطار الجبهة وهي: المجلس الوطني الكردي وتيّار الغد السوري والمجلس العربي في الجزيرة والفرات إضافة للمنظمة الآثورية الديمقراطية. هي قوى ممثّلة في أطر المعارضة الرسمية (هيئة التفاوض السورية، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة واللجنة الدستورية)، وتقوم بمهامها في هذه الأطر. وعندما تحالفت هذه القوى في إطار جبهة السلام والحرية فإنّ الغاية كانت تعزيز الدور الوطني لأطراف الجبهة في هذه الأطر وفق قاعدة التكامل، إضافة إلى ترسيخ دورها وتثبيت حضورها السياسي في الداخل السوري عبر التفاعل مع السوريين في الداخل على كافة الأصعدة .

> أي انفتاح أو تطبيع أو تقارب مع النظام بعيداً عن التطبيق الكامل للقرار ٢٢٥٤ لن يفيد في حلّ الأزمة السورية

***كيف ترى الجبهة التقارب التركي والنظام السوري ؟**

من المبكّر الحديث عن استنتاجات قاطعة في هذا المجال، فما يجري اليوم هو تبادل رسائل إيجابية من الحكومة التركية تجاه النظام تنبئ بوجود نهج جديد من قبل الحكومة التركية مختلف عن السنوات السابقة، ويقوم هذا النهج على الانفتاح على النظام من أجل حلّ المسائل العالقة بين الدولتين .

وجاء هذا التحوّل في سياق التفاهمات التي جرت بين الروس والأتراك ضمن مسار أستانا بعد اجتماعي طهران وسوتشي. وباعتقادي فإنّ المقاربة التركية الجديدة فرضتها جملة من العوامل يتعلّق بعضها بحالة الانسداد التي وصلت إليها العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة من أجل تطبيق القرار ٢٢٥٤ ، وبعضها يرتبط بقضايا داخلية أضحت عنواناً للسجال السياسي في الساحة التركية ويتم توظيفها في حملات الانتخابات التركية المقرّر إجراؤها في منتصف العام المقبل.

ويأتي في مقدّمة هذه القضايا: الوضع الاقتصادي المتعثّر، قضية اللاجئين السوريين في تركيا إضافة إلى الحساسية التركية المعروفة من نشاط حزب PKK والقوى المحسوبة عليه في سوريا والتي تعتبرها تركيا أحد مصادر الخطر على أمنها القومي.

عموماً فإنّ جبهة السلام والحرية تتابع هذه التطورّات باهتمام بالغ، وترى بأنّ هذا المسار يواجه صعوبات كثيرة بسبب تشابك الملفات وتعقيدها على كافة المستويات العسكرية والأمنية والسياسية.

ونعتبر أنّ أي انفتاح أو تطبيع أو تقارب مع النظام بعيداً عن التطبيق الكامل للقرار ٢٢٥٤ لن يفيد في حلّ الأزمة السورية ولن يعيد السلام والاستقرار لسوريا ، كما أن ذلك لن يدفع النظام لتغيير سلوكه المتشدّد أو دفعه للانصياع لموجبات الحل السياسي ، وإنّما على العكس فإنّه يساهم في إعادة تعويمه وإنتاجه خلافاً لتطلّعات معظم السوريين.

***لماذا لم نر أي تفاعل لـ جبهة السلام والحرية على الأحداث الجارية في سوريا عامة والشمال السوري خاصة؟**

إنّ قيادة الجبهة على تواصل دائم مع الدول المؤثّرة في الملف السوري، ومن خلال هذه التفاعلات تعبّر الجبهة عن مواقفها النابعة من رؤيتها السياسية حيال كافة الأحداث التي تجري في سوريا عامةً، والشمال السوري بشكل خاص. ومن خلال هذا التواصل نسمع تأكيدات من هذه الدول على دعم العملية السياسية وفق القرار ٢٢٥٤. وهذا يتقاطع مع رؤية الجبهة في ضرورة الدفع بالحل السياسي وفق القرار المذكور من خلال التطبيق الكامل لبنوده، وأي حلول جزئية أخرى لن تنهي معاناة السوريين، وسوف تساهم في إطالة أمد الأزمة .

***كـمنظمة آثورية ديمقراطية، كيف تنظرون إلى الملف الكوردي ووجودهم في الدستور السوري؟**

إنّ الملّف الكردي مع حقوق المكوّنات القومية الأخرى كالسريان الآشوريين وغيرهم لا يمكن فصله عن القضية الوطنية الديمقراطية في سوريا، بل يمثّل أحد العناوين الرئيسية لهذه القضية مع عناوين أخرى كحقوق النساء والحريات وغيرها من القضايا . إنّ المنظمة الآثورية الديمقراطية مع المجلس الوطني الكردي ومن خلال تحالفهما في العديد من الأطر السياسية المعارضة، ومن خلال وجودهما المشترك في اللجنة الدستورية. فقد استطاع الطرفان تطوير الكثير من التفاهمات السياسية ولا سيما على صعيد بلورة رؤية مشتركة للكثير من القضايا والمضامين الدستورية التي تشغل الطرفين، حيث يسعيان معاً لتثبيتها في الدستور الجديد، وبشكلٍ خاص ما يتعلّق منها بضرورة الاعتراف بحقوق القوميات، وبناء دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية تضمن حقوق جميع السوريين .

للأسف فإنّ التمثيل الكردي وكذلك التمثيل السرياني الآشوري في اللجنة الدستورية خصوصاً في اللجنة المصغرة هو وجود ضعيف ولا يلبّي الطموحات، ونسعى معاً إلى بذل جهود مضاعفة من أجل تصحيح هذا التمثيل رغم صعوبة ذلك، وإلى تسويق رؤيتنا المشتركة مع العديد من القوى الوطنية الممثّلة في اللجنة الدستورية سواء في وفد المعارضة أو وفد المجتمع المدني .

***ما هو العامل المشترك بينكم وبين الكورد من جهة ؟ وبينكم والكورد مع باقي مكونات الشعب السوري ؟**

هناك الكثير من العوامل المشتركة بيننا وبين الكورد. يأتي في مقدّمتها قضية الحرمان من الحقوق وعدم الاعتراف بوجودنا وبهويتنا القومية، وضرورة تصحيح هذا الوضع في دستور سوريا الجديدة. كما يجمعنا مع الكثير من السوريين التوق المشترك للحرية والكرامة، والحاجة إلى التخلّص من منظومة الاستبداد والفساد، وبناء دولة ديمقراطية علمانية حديثة تقوم على أسس العدالة والمساواة والشراكة بين كافة السوريين .

***كيف تنظرون إلى إقليم كوردستان، ونعلم أن لكم علاقات جيدة مع حكومة اقليم كوردستان، ومع الريس مسعود بارزاني.؟**

تربطنا علاقات إيجابية مع قيادة إقليم كوردستان العراق، وهي علاقات مبنية على الثقة والاحترام المتبادل، انطلاقاً من قناعتنا بأنّ قيادة الإقليم وعلى رأسها الرئيس مسعود البارزاني أظهرت في كل المحطّات بأنّها تريد الخير لسوريا وللسوريين، وحريصة على دعم السوريين من كل المكونات (وليس الكورد فقط) من أجل تحقيق تطلعاتهم، وتعزيز التعاون فيما بينهم بما يرسّخ من قيم العيش المشترك والحفاظ على السلم الأهلي. ويتجلّى ذلك في احتضان الإقليم لمئات الآلاف من السوريين الذين ينعمون في ظروف من الأمان والاستقرار لا تتوافر في أيٍّ من دول الجوار .

***هل هناك الآن اتصالات بين جبهة السلام والحرية وجهات الدولية المعنية بالشأن السوري؟**

نسجت الجبهة منذ تأسيسها علاقات جيدة مع العديد من الدول المؤثّرة في الملف السوري مثل الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والعديد من الدول الأوربية والدول العربية كمصر وقطر وغيرها إضافة إلى قيادة إقليم كوردستان العراق . وهناك تواصل ولقاءات تجري معها كلما استدعت الحاجة لبحث كل التطورات والمستجدات في الملف السوري .

***هل لديكم استعداد لتوسيع إطار الجبهة من جهة ؟ والتواصل مع كافة الأطر السورية من جهة ثانية ؟**

منذ تأسيسها، فإنّ الجبهة منفتحة على التوسّع وضم مكوّنات جديدة إلى صفوفها بهدف تعزيز الدور الوطني للجبهة، والمساهمة في ترسيخ دور السوريين في دفع عملية الحل السياسي ، وبناء سوريا جديدة على أساس مشتركات وطنية تجمع كل السوريين وتضمن حقوق الجميع .

***ما الذي تقترحه من الكورد أولا ومن باقي المكونات ثانيا، للمضي قدما نحو تحقيق سلام واستقرار لسوريا ؟**

تعتبر القضية الكردية في سوريا من أبرز روافع العمل الديمقراطي، لذلك فإنّنا نشجّع على الحوار الكردي - الكردي، ونجاح هذا الحوار يصب في خدمة القضية الوطنية . وكذلك ندعم الحوار بين كافة المكونات والقوى السياسية سواء في مناطق شمال شرق سوريا أو على المستوى الوطني من أجل الوصول إلى قواسم وطنية مشتركة، والعمل معاً من أجل تحقيق الانتقال السياسي واستعادة السلام والاستقرار .

***السوريون تاهوا بين نظام مستبد ومعارضة ضعيفة لم تستطع إقناع السوريين بمشروعها. كيف السبيل الى الخروج من هذه المتاهة ؟**

الحل يكمن في تكاتف السوريين ، وفي تغليب المصالح الوطنية من خلال خلق مساحة مشتركة للعمل الوطني بهدف استعادة القرار الوطني والدفع باتجاه تطبيق القرار ٢٢٥٤ بكامل بنوده لتحقيق الانتقال السياسي، والتخلّص من إرث الاستبداد وبناء دولة القانون والمؤسسات والمواطنة المتساوية والتي تضمن حقوق جميع السوريين والسوريات، أفراداً وجماعات .

***كيف تنظر الجبهة الى الادارة الذاتية القائمة في سوريا ؟**

من المنظور القانوني، وكذلك من المنظور الواقعي ، فإنّ الجبهة تنظر إلى الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا باعتبارها سلطة أمر واقع مثلها مثل العديد من السلطات الموجودة في العديد من المناطق السورية والتي أفرزتها ظروف الحرب. وبالتالي فهي بطبيعتها إدارة مؤقتة ومصيرها يرتبط بمآلات وشكل الحل السياسي في سوريا . ولحين الوصول إلى الحلّ السياسي الذي يتطلّع إليه السوريون، يمكن العمل على تطوير هذه الإدارة من خلال إعادة هيكلتها بحيث تضم كافة التعبيرات السياسية في المنطقة، وبنائها وفق أسسٍ جديدة تقوم على أسس الديمقراطية واحترام التنوّع والشراكة والحوكمة الرشيدة بعيداً عن منطق الاحتكار من قبل طرف بعينه أو فرض منظومة إيديولوجية معينة . وفي حال نجاح هذا الأمر يمكن أن يساهم ذلك في خلق نموذج يمكن الاقتداء به في كافة المناطق السورية .

كبرييل موشي كورية (بروفايل)

كبرئيل موشي كورية، من مدينة القامشلي. درس في جامعة حلب وتخرج من كلية الهندسة الزراعية عام ١٩٨٤، عمل موظفا لدى مصلحة الزراعة في مدينة القامشلي، وابتداء من عام ١٩٩٤ اتجّه للعمل الحر بعد الاستقالة من العمل الوظيفي. انضم منذ عام ١٩٨٣ إلى صفوف المنظمة الآثورية الديمقراطية، وتدرج في المواقع القيادية فيها، إلى أن تمّ انتخابه مسؤولا لمكتبها السياسي عام ٢٠٠٨. في اجتماع المجلس الوطني لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي ٢٠٠٧، أصبح عضواً في الأمانة العامة لإعلان دمشق. كبرئيل كورية عضوٌ مؤسس في المجلس الوطني السوري عام ٢٠١١. شارك في المظاهرات السلمية عام ٢٠١١ في القامشلي ودمشق. معتقل سياسي في سجون النظام السوري من ٢٠١٣ ولغاية ٢٠١٦. كما وشارك في مؤتمر الرياض٢ في تشرين الثاني عام ٢٠١٧.وفي ١٧ شباط ٢٠١٩، وبعد المؤتمر العام الثالث عشر للمنظمة الآثورية الديمقراطية تخلى عن رئاسة المكتب السياسي بعد أن أداره لأكثر من عشر سنوات حيث تم اختياره لترؤس مكتب العلاقات الخارجية في المنظمة الاثورية الديمقراطية. وهو عضو في هيئة التفاوض السورية، وعضو للجنة الدستورية السورية، قائمة المعارضة السورية

الطفل والإعلام- دراسة مختصرة

ماجد بن جعفر الغامدي

إعلام الطفل نظرة إيجابية

حقاً من ملك الإعلام ملك كل شيء, لا أقول ملك الشارع, بل ملك كل شيء, فالإعلام يسيطر ليس على الشارع, بل على الشارع والبيت وغرف النوم، وحتى على الأحلام والمنامات، أليس بعض الأطفال يعانون من القلق الذي تسببه أفلام الرعب، فإذاً هناك تأثير شديد للآلة الإعلامية.

إن الطفولة مرحلة مهمة من مراحل الحياة, ولا سيما في مجتمعات خصبة كمجتمعاتنا, وقد بينت الإحصاءات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن (٤٠٪) من أبناء مجتمعنا الشرقي هم من الشريحة العمرية من (٠) إلى (١٤) سنة.

وإعلام الطفل من أهم أنواع الإعلام إذا نظرنا له من جانب التقسيم بالشريحة العمرية، ولذا فإن الشركات تعمل على أساس أن الطفل عالم قابل للتشكيل بحسب الرغبات والأهداف المقصودة، وأنه رهان كبير على المستقبل والحاضر، إذ بامتلاكه والسيطرة على وعيه والتحكم في ميولاته يمكن امتلاك المستقبل والسيطرة عليه، فالطفل هو الغد القادم، وما يرسم هذا الغد هو نوعية التربية والتلقين التي نقدمها لهذا الطفل في الحاضر.

قليلون هم الذين إذا درسوا الجوانب الإعلامية المختلفة يحرصون على ذكر الإيجابيات لوسائل الإعلام، وإنما تطغى النظرة العامة فيكون الحديث منصب في جانب السلبيات فقط، ومن هنا أحببنا أن نطرح بعض الإيجابيات:

إيجابيات إعلام الطفل:

تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال: إذ تُعطي الطفل إحساساً باللون والشكل والإيقاع الصوتي الجميل وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة بعضها لبعض. ذكر العلماء والتربويون الحاجات الأساسية للطفل وهي: (الحاجة إلى الغذاء, والحاجة إلى الأمن, والحاجة إلى المغامرة والخيال, والحاجة إلى الجمال, والحاجة إلى المعرفة) وأفلام الكرتون الرسوم المتحركة تلبي الثلاث حاجات الأخيرة, وبهذا المقياس تكون إيجابية.

تنمية الخيال بأنواعه: القصصي والدرامي، والخروج عن الواقع إلى شخصيات لا نجدها في عالمنا, وأحداث لا يمكن أن تقع، وقد يتسرع بعضنا إلى القول بأن ذلك سلبي, والحق أن الخيال حاجة أساسية من حاجات الأطفال بشرط ألا يكون مغرقاً سلبياً لا يحمل قيمة, ولا يغرس فضيلة.

إن الخيال الذي نصادفه في أفلام الرسوم المتحركة هو الذي يعطي الطفل الرؤيا البعيدة المدى, وهو الذي يجعله يحلل ما يدور حوله من أحداث ومواقف, ويفعل عمليات التفكير العليا لديه, كالاستدلال والمقارنة والاستنتاج والتحليل والتركيب مما نفتقده في المدارس غالباً, بسبب أننا نستبدل ذلك كله مهارة واحدة فقط تجعل الطفل كالببغاء, وهي مهارة التذكر.

تعزيز الشعور الديني وتنمية المشاعر والوجدانات: وقد ظهرت بعض الشركات في العالم العربي أنتجت أفلاماً من التراث وغيره, وأذكر منها آخر الأفلام وهو فيلم (محمد خاتم الأنبياء) الذي أنتج وفق أحدث التقنيات, وبأيدي أمهر الرسامين في العالم, وسجل أصواته في نسخته الانكليزية أقوى الممثلين الأمريكيين.

هذا الفيلم يُذكّر الطفل بأحداث السيرة النبوية الشريفة, ويعطيه صورة رائعة لبطولات الصحابة رضوان الله عليهم إبان الدعوة وبداية ظهورها, وهو على إيجابياته الكثيرة لا يسلم من انتقاد.

تنمية الشعور القومي والوطني من خلال حث الطفل على حب الوطن, والتضحية في سبيله.

تنمية الثروة اللفظية للطفل مما يمنحه قدرة على التعبير, وأفلام الرسوم المتحركة تعلم الأطفال اللغة أكثر مما تفعله الكتب المتخصصة في القواعد والنحو، ذلك لأن الطفل يتكلم الفصحى, ويسمعها في مجال التطبيق بعيداً عن التنظير, وكثيراً ما يفاجئنا الصغار جداً بتعبير فصيحة, مما يرسم البسمة على وجوهنا.

تقديم المعلومات المختلفة للطفل مما يزيد من إطلاعه, ويُوسع من معارفه, والطفل اليوم يتعلم من أفلام الكرتون أكثر مما يتعلمه في المدارس, خاصة أن هناك بعض البرامج التي خُصصت لتقديم المعلومات بطريقة ممتعة وجذابة.

أفلام الرسوم المتحركة الهادفة، والجيدة المحتوى لها دور مهم في غرس القيم التربوية عند الأطفال، فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية للصدق – والوفاء – والتعاون – ومساعدة المحتاجين – وتقديم العون للفقراء – وحب الوالدين – واحترام الجدين – والمعلمين والكبار.

سلبيات وسائل الإعلام على الطفل:

نقل أخلاق ونمط حياة البيئات الأخرى إلى مجتمعنا، ونقل قيم جديدة وتقاليد غريبة تؤدي إلى التصادم بين القديم والحديث، وخلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال المفاهيم الأجنبية التي يشاهدها الطفل الشرقي.

مشاهدة العنف في أفلام الأطفال والذي بدوره يثير العنف في سلوك بعض الأطفال، وتكرار المشاهد تؤدي إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة استجابة تلقائية لمواجهة بعض مواقف الصراعات، وممارسة السلوك العنيف ، ويؤدي ذلك إلى اكتساب الأطفال سلوكيات عدوانية مخيفة، إذ إن تكرار أعمال العنف الجسمانية والأدوار التي تتصل بالجريمة، والأفعال ضد القانون يؤدي إلى انحراف الأطفال.

صناعة قدوات غير ما نطمح إليه في تربية أبناءنا على العلم وأهل المعرفة والإنجاز الحضاري للمجتمع، ومن تلك القدوات التي تُصنع لأطفالنا مثل: نجوم الفن والغناء والرياضة ... والتركيز عليهم يكون على حساب العلماء والمعلمين.

تصوير العلاقة بين المرأة والرجل على خلاف قيمنا.

كثير من الأحيان تثير في النفس الغرائز البهيمية في وقت مبكر، ولذا فقد ذكرت (وكالة أنباء أمريكا إن أرابيك) أنه : شن تحالف من منظمات أهلية ودينية وتعليمية أمريكية هجوماً على السينما الأمريكية, متهمين إياها أنها تروج لأفلام أطفال تحتوي على مشاهد وإيحاءات جنسية تضر بأطفالهم, كما أنها تعمل على ترويج إعلانات تعلم أولادهم ثقافة الجشع والتصرفات الاستهلاكية من الصغر.

أضرار تربوية مثل: السهر وعدم النوم مبكرًا، والجلوس طويلاً أمامها دون الشعور بالوقت وأهميته، مما له أثره على التحصيل الدراسي وأداء الواجبات المدرسية.

أضرار صحية:

الجلوس الطويل أمام وسائل إعلام الطفل يسبب العديد من الأضرار الجسمية والعقلية كالخمول والكسل، والتأثير على النظر والأعصاب وعلاقة ذلك بالصرع والسلبية، والسمنة أو البدانة التي تصيب بعض الأطفال لكثرة الأكل أمام هذه الوسائل مع قلة الحركة واللعب والرياضة.

أضرار نفسية: منها إثارة الفزع والشعور بالخوف عند الأطفال عبر شخصية البطل والمواقف التي تتهدده بالخطر، والغرق في الظلمة والعواصف والأشباح خاصة إذا كان الطفل صغيرًا ويتخيل كل الأمور على أنها حقائق.

وماذا عن ثقافة الطفل؟

في ميدان ثقافة الطفل تتجلى أقصى صور التحدي، حيث تستهلك جميع البلاد الشرقية ما لا يزيد على ١٠٪ مما استهلكته دولة مثل بلجيكا في الكتابة على الورق للأطفال، على الرغم من أن عدد سكانها لا يتجاوز نسبة ٥٪ من سكان الدول الشرقية !

وفي الاتحاد السوفيتي السابق كان نصيب الطفل ٤٥٧ كتاباً في السنة، وفي المقابل تصدر جميع الدول الشرقية ٦ كتب سنويا للطفل!

ولعل جزء من السبب هو ندرة الكُتّاب المختصين بثقافة الأطفال، ففي دراسة علمية أعدها خبراء المجالس القومية المتخصصة بمصر، وجدوا أن هناك (١٦٦) متخصصاً في ثقافة الأطفال مقابل ٢٢ مليون طفل عربي !

عالم ديزني:

توصل باحثان أمريكيان قاما بدراسة لبرامج وكتب ديزني الهزلية التي لقيت رواجاً على نطاق واسع عبر العالم إلى: أن هذه البرامج والكتب تتضمن قيم العنصرية والإمبريالية والجشع والعجرفة، وفي النهاية فإن هذا العالم الخيالي الموجه للأطفال يغطي نسيجاً متشابكاً من المصالح ويخدم إمبريالية أمريكا.

ميكي ماوس:

لتتبلور الصورة أكثر في معرفة مدى انتشار أفلام الكرتون وتأثيرها على الناس والمجتمعات:

هل تعلم أن برامج (ميكي ماوس) قد شاهدها أكثر من (٢٤٠) مليون.

واشترى لعبه أكثر من (٨٠) مليون.

وقرأ مجلاته أكثر من (٨٠٠) مليون.

ورقص على موسيقاه أكثر من (٥٠) مليون فرد.

في حين أن الدول الشرقية لا تزال تختلف على اختراع شخصية كرتونية عالمية ومؤثرة.لنعيش أسبوعاً واحداً مع برامج الأطفال:

دعونا نقترب لأطفالنا أكثر ونحرص أن نشاهد ما يشاهدونه أيضاً ولكن ننظر إليه بعين البصير الناقد، وحقيقة هذا ما قام به مدير الإعلام بالمجلس العربي للطفولة والتنمية الأستاذ / عبد المنعم الأشنيهي، في دراسة خطيرة تناولت أثر البرامج التليفزيونية الموجهة لأطفالنا، تم رصد إحدى القنوات العربية المتخصصة في الأطفال لمدة أسبوع واحد فقط فكانت النتائج التالية:

في أسبوع واحد فضائية عربية للأطفال تعرض ٣٠٠ جريمة قتل في برامج الأطفال !!!

فقد قام الأشنيهي في دراسته بتحليل مضمون ما تبثه قناة عربية واحدة من بين القنوات العربية الفضائية والأرضية، تم اختيارها عشوائيًا في ما بثته خلال أسبوع من برامج أطفال مستوردة من الغرب، أكد أنها عرضت أكثرمن ٣٠٠ جريمة قتل بالإضافة إلى إعلانات تدعو الأسر إلى شراء أشرطة فيديو تتضمن أعمال عنف، وبتحليل ما بثته هذه القناة من أفلام خلال نفس الفترة وجد أن:

٣٠٪ منها تتناول موضوعات جنسية ، و٢٧٪ تعالج الجريمة، و١٥٪ تدور حول الحب بمعناه الشهواني.

عنف وقتل

وأوضحت الدراسة أن تحليل مضمون الرسوم المتحركة المستوردة من الغرب التي عرضتها نفس القناة الفضائية العربية خلال نفس الفترة كشف عن أنها تتضمن عنفًا لفظيًا تكرر ٣٧٠ مرة ونسبة بلغت ٦١٪ وبمعدل نسبي يفوق العنف البدني الذي بلغت نسبته ٣٩٪ في أحد مسلسلات الرسوم المتحركة (سلاحف النينجا) كما تنوعت مظاهر العنف اللفظي حيث ظهر السب والشتائم بنسبة ٤٩٪ والتهديد بالانتقام بنسبة ٢٣٪ والتحريض ١٤٪ والاستهزاء والسخرية بالآخرين ١٢٪ والقذف ٣٪ . من جهة أخرى تجسد العنف البدني في سبعة مظاهر/. يتصدرها الضرب بالأيدي بمعدل نسبي ٢٥٪، فإلقاء الأشياء على الآخرين بنسبة ٢٠٪، ثم تقييد حركتهم بنسبة ١٨٪، ثم الشروع في القتل بنسبة ١٧٪، ثم خطف الأشخاص بنسبة ٩٪، فالسرقة بالإكراه بنسبة ٧٪، وأخيرًا الحبس بمعدل نسبي ٣٪ .

قد يقول البعض ولكنها لن تؤثر على سلوك أطفالنا وإنما هي للترفيه فقط؟

الطفل – كما هو معلوم – لا يملك رقابة ذاتية من وعيه وإدراكه وشعوره؛ لأنه في طور تكوين فكرة عن الحياة, وعمره لا يسمح له – إلا في حدود يسيرة – التمييز بين الغث والسمين, والطيب والخبيث, والقبيح والجميل.

يضاف إلى ذلك أن مؤثرات الصوت والصورة والحركة التي يراها الطفل أمامه في الرسوم المتحركة تشده وتنقله إلى عالم آخر غير واقعي, فتراه متسمراً أمام التلفاز يتابع الأحداث بكل اهتمام وانتباه, ويكاد نفسه ينقطع إذا ما تأزّم الموقف , ثم تنطلق صيحاته وتتحرك يداه بعنف وعفوية عند أي موقف مثير, ناسياً ما حوله ومن حوله.

وبالدراسة وُجد أن الأطفال الذي يُقلّدون حركات: (غريندايزر) و(أبطال الملاعب) و(الرجل الحديدي) و(الكابتن ماجد) قد بلغوا نسبة ١٩,٢٨٪ .

باحث كوري يحذر:

من خارج الولايات المتحدة - وليس من اليابانيين المدرسة المنافسة لديزني - نجد مَن يعارض أفلام الكارتون التي تقدم من المدرستين اليابانية والأمريكية لأنها تشكل خطرا على الطفل ومعتقده.

فقد حذر البروفيسور (هان) أستاذ قسم الرسوم المتحركة في جامعة «سيجونغ « بكوريا الجنوبية من خطورة الرسوم المتحركة المستوردة على عقول الأطفال، وخاصة أفلام والت ديزني الأمريكية التي تمجد قيم الحضارة الأمريكية، وتقدّس سيطرة الرجل الأبيض وسيادته وكذلك الرسوم المتحركة اليابانية المعقدة، والتي تضع نظرة تشاؤمية للمستقبل.

كما قال البروفيسور هان: إن تقبّل كل ما أنتجته ديزني بحجة أنه « مجرد كرتون لا غير «؛ لتغير المحتوى بشكل كبير عن الرسوم التي ظهرت مبكراً بقوله: لأن إنتاج ديزني هو من الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال والعائلات فإن الناس يميلون إلى تقبّل ما يأتي فيها والثقة بأنّ كل فليم كرتون يحتوي على قصص جيدة وجميلة وبريئة بدون أي تحفظات أو فحص مسبق، وأكد أن النظرة العامة تعد الشخصيات الكرتونية فاقدة للهوية، وهذا ما يسهل انتشارها ونشرها لأيدلوجية راسميها.

«البلاستيشن» لذيذ ..

ألعاب الفديو (البلاي ستيشن) :

يرى العالم التربوي (شيلر) الفكرة التي تقول: (بأن الترفيه لا ينطوي على أي بعد تربوي أو نفسي، هي اليوم أكبر خدعة أو كذبة في تاريخ البشرية)

تؤكد إحدى الدراسات على أن الأطفال المشغوفين بهذه اللعبة يصابون بتشنجات عصبية تدل على توغل سمة العنف والتوتر الشديد في أوصالهم ودمائهم؟ حتى ربما يصل الأمر إلى أمراض الصرع الدماغي، إذ ماذا تتوقع من طفل قابع في إحدى زوايا الغرفة وعيناه مشدودتان نحو شاشة صغيرة، تمضي ببريق متنوع من الألوان البراقة المتحركة، ويداه تمسكان بإحكام على جهاز صغير ترتجف أصابعهما من كل رجفة من رجفاته، وتتحرك بعصبية على أزرار بألوان وأحجام مختلفة كلما سكن، وآذان صاغية لأصوات وصرخات وطرقات إلكترونية تخفت حينا وتعلو أحياناً أخرى لتستولي على من أمامها، فلا يرى ولا يسمع ولا يعي مما حوله إلا هي .

ألعاب الفيديو والعنف:

يقول الدكتور سال سيفر: (إن ألعاب الفيديو يمكن أن تؤثر على الطفل فيصبح عنيفاً، فالكثير من ألعاب (القاتل الأول) « فيرست بيرسون شوتر « تزيد رصيد اللاعب من النقاط كلما تزايد عدد قتلاه ، فهنا يتعلم الطفل أن القتل شيء مقبول وممتع)

لنتساءل: ألعاب الفديو مجرد ألعاب أم وسائط ثقافية؟ هي ألعاب وفي حقيقتها وسائط ثقافية فهي تعيد صياغة شخصية الطفل وفقاً لثقافة أخرى، وهذه الصياغة تشمل مشاعره وطريقة تفكيره وقيمه وسلوكه و مفهومه لذاته وعلاقته بنفسه و بغيره.

مثلاً:

لعبة من ألعاب الفيديو اسم اللعبة «وقت للقتل « Time to kill » للوهلة الأولى اسم مخيف، وعنوان كبير يملأ الشاشة، مهمته تهيئة ذهن الطفل لممارسة القتل حينما يشرع باللعب، وهذه هي الرسالة الأساسية التي يتضمنها العنوان للطفل الصغير، والطفل يبدأ اللعبة متحفزاً مستعداً لقتل خصمه، ويشعر أن هذا القتل مشروع بل إنه لا يفوز في اللعبة من غير القتل.

إن هذا القتل يتناسب مع ثقافة (رامبو) الشخصية الأمريكية الكرتونية الشهيرة وشخصية الأفلام السينمائية المعروفة، والكاوبوي أو رعاة البقر، ولكنه لا يتفق مع ثقافتنا الشرقية، نحن إذا رأينا الطفل يتتبع نملة ليقتلها نهيناه، وإذا رأينا معه قطة صغيرة يؤذيها أو عصفوراً صغيراً يلعب به أمرناه بالشفقة عليه، وذكّرناه أن إيذاء هذه الحيوانات عمل مذموم، فما بالك بقتلها أو التفنن في تعذيبها حتى تموت.

التعامل مع الأديان:

ولعبة أخرى يدخل فيها اللاعب إلى قصر كبير له قبب ثم يجد أناساً على شكل صفوف ولا يمكن للاعب أن يفوز حتى يقتلهم ثم يتجه بعد ذلك إلى صندوق صغير أخضر ليطلق عليه بعض الرصاصات وينفجر بعد ذلك تنتهي المرحلة وينتقل إلى مرحلة أخرى.

سلبيات ألعاب الفيديو على القيم الإنسانية:

الألعاب الإلكترونية تعتمد اعتماداً كلياً على الخيال، والإكثار منه، وهذا بالنسبة للأطفال الصغار فيما دون العاشرة مضر لهم معيق لنموهم، والطفل يحتاج أن يدرك الواقع ويتعرف عليه كي يصدر أحكاماً واقعية على بيئته، ويحتاج أن يدرك الواقع كي يعرف قوانين السببية التي تحكم العالم من حوله.

الألعاب الالكترونية تقوم على قلة الحركة فالطفل يجلس في مكان واحد ساعات طويلة يلعب أمام الشاشة، وربما كان أيضاً يأكل بعض الحلويات أو يشرب المشروبات الغازية، والجلوس من غير حركة مع الأكل المستمر مدمر لصحة الطفل.

كثير من الألعاب فردية تفصل الطفل عن محيطه وتعلمه الوحدة، وهذا معيق للنمو الاجتماعي عنده مضعف لتواصله مع الآخرين.

ما العمل ؟

ألعاب الفيديو والتعامل معها بإيجابيه:

لست ممن يؤيدون منع ألعاب الفديو (البلاستيشن) تماما ولكن يمكن أن نتعامل معه بإيجابية وفق التالي:

قلل من الألعاب الإلكترونية لطفلك ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وشجّع طفلك على

استخدام سواها، مثل الألعاب التركيبية اليدوية تمثل بديلاً حسناً وغيرها كثير.

شجّع طفلك على الألعاب الذهنية التي تستخدم العقل في الوصول إلى الهدف وتجنب الألعاب التي تستخدم القوة في الوصول إلى الهدف.

شجع طفلك على الألعاب المشتركة وتجنب ما أمكن الألعاب الفردية، إن طفلك بحاجة إلى أن ينمو في تواصله الاجتماعي فشجعه على ذلك وهيئ له سبله.

شجع طفلك على الألعاب ذات الحركة الجسمية التي تستدعي منه الحركة والانتقال من مكان إلى آخر مثل: (الجري وكرة القدم وكرة التنس وكرة السلة و السباق و السباحة ...).

في جميع الألعاب ابحث عن البديل القيمي والبديل الأقرب إلى ثقافة طفلك، لا تترك ثقافة أخرى تختطفه من بين يديك وأنت لا تشعر.

خصص وقتاً للألعاب الإلكترونية وما يشابهها كأفلام الكرتون، ولا تتركها تستأثر بوقت طفلك كله، فهو بحاجة إلى الحركة، وبحاجة إلى الثقافة، وبحاجة إلى أنواع أخرى من اللعب.

خصص لطفلك وقتاً لمشاهدة بعض الأفلام النافعة والبرامج القيمية، أو الأفلام التي تتحدث عن الطبيعة وحيواناتها، أو الفلك ونجومه وأفلاكه، فهو بحاجة إلى الثقافة والمعرفة، وشجعه عليها، ولكن لا تتركها أيضا تستأثر بوقته .

علّم طفلك أن هناك أوقاتاً للجد والعمل المثمر وهناك أوقاتاً للعب، ومن الخطأ أن يطغى وقت اللعب على وقت الجد .

إياك أن تحرم ابنك أو بنتك من اللعب، أو تصوره له على أنه أمر مذموم يجب أن يترفع عنه، فاللعب ضروري له ولنموه ونشأته نشأة سليمة سوية، وهو عون له على مزاولة الجد في حياته، ولا يوجد إنسان يستغني عن اللعب، فشجّع ابنك على اللعب ولكن بقدر، وتذكر أن النفس السوية المستقرة تحتاج قدراً من اللعب والمرح.

حدد ساعات معينة للعب في الألعاب المختارة بعناية بحيث لا تزيد عن ساعة في اليوم الواحد أو ساعتين على الأكثر متقطعتين غير متواصلتين، حتى لا تضيع أوقات الأطفال هدراً، وقد ذكر خبراء الصحة النفسية والعقلية على ضرورة قضاء ٧٥٪ من وقت فراغ الطفل في أنشطة حركية، وقضاء ٢٥٪ في أنشطة غير حركية.

لابد أن نمنح أطفالنا من أوقاتنا، لنتحاور معهم، ونقص عليهم قصص تاريخنا الجليل، وبعض القصص المعاصرة ذات القيم التربوية ونخرج معهم للفسحة، ونخطط لأوقاتهم.

ROJNAMAKURDISTAN.COM
العدد (٦٨٧) ١-٩-٢٠٢٢ م-٢٧٢٢ ك

قصتان قصيرتان

رشاد شرف

سويسرا

مبروك

قبل ثلاثين عاماً ونيف، كانت خجولة مثلي.. لم نلتقِ على انفراد؛ لقاءاتنا كانت عامة ومحصورة في الأعراس، تبادلني النظرات, .. والابتسامات خلسة.
بلغت العاطفة أوجها.. عاطفة قوية صادقة. شغفت بمحادثتها، لم أتجرأ البوح لها بمكنونات مشاعري وهيامي لها، كذلك هي! حتى أذْنبْتُ وتزوجت غيرها!
أتتني يوم عرسي, وجهها مغبرٌ كأرض جدباء لم يزره مطر، تقدمت نحوي وقالت: مبروك لم يطاوعني لساني على الرد، فانسالت دمعة من عيني لتشفي ظمأ صحراء قلبي.
كانت أول وآخر كلمة بيني وبينها.
ذقت ألم الاشتياق ومازالت ناره تكوي كبدي.

رأس السنة

كنا أربعة أصدقاء، في ليلة رأس السنة، أعمارنا كانت دون العاشرة، طلينا وجوهنا بالأسود وقلوبنا تشع فرحاً، بتنا نطوف على البيوت في حارتنا لنحصل على نقود أو سكاكر لنحتفل بقدوم العام الجديد. كان الجو ليلتها دافئاً والسماء تبكي على فراق حبيب. أكياسنا تبللت فمزج الحابل بالنابل، والماء تسرب إلى أحذيتنا الموحلة فازداد ثقلها. غمرنا التعب وفي آخر بيت من جولتنا كنا ننوي أن نقتسم الغلة، قال رب الأسرة سوف أعطيكم خمس ليرات سورية تصرفونها في البقالية، لكم ليرة وتعيدون لي أربع ليرات.
سبقني صديق إليه، لكنه أبى أن يعطيه وقال لا أثق إلا ب(جانو) فسلمني القطعة الورقية المطوية بعناية، تركت حذائي الموحل ملتصقاً بالأرض وطرت إلى البقال. في العودة انهمرت دموعي وامتزجت بدموع السماء، ليس لأنه- فقط - وثق بي، بل، لأنه؛ لم يكن يملك غيرها.

لا حلّ للعملات المتهاوية

حسين غالب

عندما قام صدام حسين بفعلته بغزو الكويت تعرض الدينار العراقي إلى هزة عنيفة وانهار إلى القاع حتى وصل إلى ثلاثة آلاف دينار لفترة قصيرة عند بداية الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه دوليا، وبعدها عاد مترنحاً يوم يرتفع ويوم ينخفض لكنه لم يعد كما في سابق عهده فالكل يذكر أن الدينار العراقي كان يساوي ثلاثة دولارات .

في حالة انهيار العملة يلجئ الكل إلى العملات الأجنبية القوية على رأسها بكل تأكيد الدولار الأمريكي متنازل بها عن عملته المحلية، وتبقى العملة المحلية متاحة للإستخدام كوسيلة دفع للأمور البسيطة، أما بقية المعاملات المالية فتتم بالعملة الاجنبية.

تاريخ النقد لا يذكر قصص مشجعة عن عملات تعرضت للانهيار وعادت من جديد إلا نادرا، أذكر أنا منها قصة العملة التركية التي كانت مليونية فقامت الحكومة على مدار أكثر من عشرين سنة بنفخ الروح فيها وقامت بإلغاء الأصفار فيها، ومع هذا كلنا علمنا في السنوات الماضية حتى هذه الجهود الجبارة لم تؤتي أكله وخسرت الليرة التركية الكثير من قيمتها.
الحل بكل بساطة هو أن نلجئ للقوي، العملة الأوروبية الموحَّدة (اليورو) فنجدها مستخدمة كعملة رسمية في أغلب دول الاتحاد الأوروبي وليس جميعها، كما أنها عملة رسمية لدول تحلم بالانضمام إلى الاتحاد كـ(أندورا) و(كوسوفو) و(الجبل الأسود)، وهناك دول تدرس فعلياً الآن إلغاء عملتها واستخدام (اليورو) كعملة رسمية لها تمهيداً لدخولها في المستقبل في الاتحاد الأوروبي كـ(جورجيا) و(أرمينيا) و(أوكرانيا) و(روسيا البيضاء).

أما الدولار الأميركي فهو عملة رسمية لدولتين في أميركا اللاتينية، وهما (الأكوادور) و(السلفادور)، فلقد مرت هاتان الدولتان بأزمات اقتصادية طاحنة وقررتا بعدها اللجوء إلى التعامل مع الدولار الأميركي مما جلب لهما استثمارات لا تعد ولا تحصى.
ولقد قررت دول منظمة شرق البحر الكاريبي اعتماد عملتها الخاصة، وهذه الدول هي الأصغر عالمياً كمساحة وسكان أيضاً، وعملتها تسمى (دولار شرق كاريبي).

الهروب إلى الجحيم

صبري رسول

قصّة قصيرة:

شدّ انتباهي الرّجلُ الأشعثُ على القناة الإخبارية، انتشلني من البلاهة وهو يتحدّث بنشيجٍ بكائي ردّاً على سؤال المذيعة: انطلقنا في منتصف اللّيل، يقلّنا (البَلَم) الصّغير، بعد نصف ساعة بدأ المركب يتأرجح، وبدأ النّاسُ بالتّساقط، فلم نعد نرى شيئاً وسط عتمة البحر، ففقدْتُ طفلي وزوجتي. وغرق الجميع ونجا منهم ثلاثة أشخاص.

تجمّدت الحياة في عروقي، وانطلقت صيحتي: إنّها ليلاف.
تذكرتُ لقائي الأخير بها صدفةً، يوم عبورِنا بوابة «سي مالكا» هرباً من جحيم حياتنا.
بصوتٍ يشبهُ رنينَ جرسٍ ناشفٍ نادى الموظّف البدين: ليلاف إبراهيم.
أسرعَت المرأةُ ذات الأربعين سنة إلى الرَّجل الواقف كتمثالٍ صامت، يختال بجسمه المحشور في بزّة ضاقَتْ عن شحْمِه المتراكم. تفحّصَ الرّجلُ ملامحَ المرأة وقارنَها مع البيانات المدوّنة في جواز السّفر -ليتني كنتُ بياناً في جوازها، قيداً، اسماً، رقماً أمام صورتها- ثمّ سألها بلهجة كُردِ زاخو: إلى أين تسافرين؟ فردّت: هولير.
كنتُ جالساً بين حشدٍ كبير من المسافرين المحشورين في مقاعد باردة وقاسية في صالة الانتظار التي تعجُّ باللاجئين الفارين من سوريا والعائدين إليها. مناداةُ الاسمِ هزّتْ أعماقي بقوة، شدّتْني ناحية الصّوت. هفيفُ ظلّها أخذَني إلى حيث خطواتِها، ذات الخطوات التي تركَت على أرصفةِ دراستنا رائحةً رسخَتْ في ذاكرة صداقتنا، ثمّ تعلّقَت نظراتي بقامة المرأة الرَّشيقة وهي تنسلّ بين الحشد المترهّل، حتى وقفَتْ أمام الموظف.
تعرَّفْتُ عليها أيامَ دراسة الدّبلوم في جامعة دمشق، هادئةً كانتْ، ومرحة؛ لاتفارق الابتسامةُ الذَّهبية وجهَها.
شاركْنَا في رحلة طلابية إلى حقلٍ فسيحٍ قرب قدم جبلٍ يتباهَى بعلوّه الشّاهق، يطوّقُ خُصْرَهُ نهرٌ يحملُ تاريخَ نقاءِ أهله، يمدُّ حياتهم بعذبِ مائِه. مارسْنا طفولتنا المفقودة في نزهتنا، طفولتُنا سحقَتْها القرية في أزقتها، لعبْنا مسابقاتٍ رياضيةٍ وثقافيةٍ كشفَتْ عن ضحالة معارفنا في اللغة والأدب. شاهدْنَا استعراضاتٍ مسرحيةً تفتقر إلى مقوّمات المسرح، استمعْنا إلى مواويل وأغانٍ جميلة من كلستان سوباري. في استراحة الغداء لم نكن نملك سوى سندويتشات من بقايا غداء أمس، كم كنّا طلاباً تعساء!.
استجمعْتُ شجاعتي المخفية في داخلي لأسمعَها نصوصاً شعرية قد تلفتُ انتباهَهَا، تمهّدُ لي البوحَ بما يختلج في صدري من مشاعر تنامَتْ مع الأيام. لم تكن المرة الأولى التي أحاولُ التقرُّب منها، فذاتُ مرة حاولْتُ استغلالَ وحدتَنا بالمقهى الجامعي اللّعين، وصيدَ انتباهِها إلى مقطوعاتٍ شعرية باهتة، ظنّاً مني أنّني سأنتزعُ إعجابَها بكلماتي وإلقائي، لكن لم أمتلكْ الجرأةَ الكافية للاعتراف بإعجابي بها، فحاصَرَني خجلٌ طفوليّ قروي، انتصرَ الطبعُ الريفيّ على جرأتي المقموعة، واقتحمَ على وحدتنا زميلٌ يبحثُ عن ثرثرةٍ ضاعتْ منه، وأنقذَني من الموقف الثّقيل. انتهَت الاستراحة الوحيدة في نزهتنا، ولم أكسّر ترددي، فسيطرَ عليّ الصّمت مرة أخرى.
وجّهَها الموظفُ البدين إلى نافذة التَّأشيرات، وقفَت تتحدّث مع الجالس وراء النافذة البلورية مرةً وتهزّ رأسَها مرة أخرى إيجاباً عن أسئلته الرُّوتينية، ثمّ اتَّجهَت إلى طاولة خلفية في الصّالة، جلسَت مع رجل أشعثٍ اصطبغَ شاربُه بلون دخانه، يجاوره طفلٌ يشبهه كثيراً.
في كلّ لقاء لنا كانت تتحدّث ليلاف عن أبيها وخطّه القومي السّليم، ودوره في العمل السياسي بين أهالي البلدة، كنتُ أتقمّصُ شخصيةَ أبيها في نفسي لتبقى صفاتُه مستمرّة معها، وتسعى لتركِ انطباعٍ عن نفسها لدى الآخرين كسفيرةٍ لقومها في الدِّراسة.
أنهيتُ إجراءاتي في التَّأشيرة التي أزالت طعمَ فلفل الانتظار الحرّاق من حلقي، ونظراتي لا تحيدُ عنها، تتجمّدُ على تفاصيلها الأنثوية، تتابعُها في كلّ حركة منها، خرجَتْ تتابعُ الرَّجلَ الأشعثَ خارج المبنى، شدّني إليها ظلُّها الأنثوي الفوّاح وأنا أجرّ حقيبتي، اقتربتُ منهم لعلّني أعرف وجهةَ رحلتهم، مازالَتْ تحتفظُ بملامحِها الأنثوية الدَّافئة نفسَها منذُ عشرين سنة، غزَت التَّجاعيدُ جوانبَ فمِها، لكنّ نضارةَ وجهِها مازالَتْ تضجُّ بالجاذبية.

دفعني الفضول إلى الاقتراب منهم، والسّؤال عن وجهتها. سلّمتُ عليهم كمن يجهل الأمر والمكان: مرحباً، كيف الطريق إلى هولير؟
ردّ الأشعثُ بكلامٍ يوحي إلى عدم ارتياحه من السّؤال: أهلاً. هذه السيارات تقلّك إلى هناك، مشيراً إلى سياراتٍ صغيرة تنتظر ركابَها.
سألتْني المرأةُ قبل أن أنصرف عنهم: كيف حالك؟ ألم تعرفني؟ ونحن في طريقنا إلى هولير، ننتظر إنهاء إجراءات الآخرين.
ابتسمتُ للإيحاء بمعرفتي لها: نعم. أعرفك. هل غادرتم البلاد نهائياً؟
قالت بحسرة: البلاد؟ لم يعد لنا ما يربطنا بها، تركْنَاها لمن يملكها، بعنا المنزل والمحلّ.
صمتت برهةً، التفتَتْ نحو الصّالة، ثم إلى وجه الأشعث كعلامة الاستئذان لإكمال حديثها وقالت:
حملْنَا معَنا أوجاعَ وطنٍ تغنّينا باسمه فرَمَانا على قارعة مستنقع، وتدثرنا بوشاح أمنياتٍ لم يشرقْ بريقُها، دفنّاها تحت أنقاضِ طموحِنا المنهار، وانتظرنا فجراً ضبابياً مازال يتألم في مخاضه الأليم.
أفاضَت عن مكنوناتها المختبئة: تخيلْنا أنّنا سنمزّقُ أسمالَ الفقر، وأستار جهلٍ لماضٍ تباهينا به، ركضْنا نحو حلمٍ وقَعَ بين أنيابِ مفترسٍ، كم كان حلمُنَا هشّاً، وتفكيرُنَا ضحلاً!.
لم نكن نعلم أنّنا نصفّق لغيرنا، ونلوّن خرائطَ لم نشاركْ في رسم خطوطها، ونحرسُ بواباتٍ تحمي قصور طغاتنا، ونرتّبُ موائدَ لحفلاتٍ ليست لنا. فنحنُ لسْنا سوى صدى لصوتهم الخارج من أفواهنا، وصوتُنا المكتوم يحتضر في صدورنا قهراً، لسنا سوى حُماةٍ لحرّاسهم. كم تباهينا بتاريخٍ أكثر بؤساً من بؤسنا.
انضمّ إلينا رجلان وامرأة أخرى، يحملون بطاقات العبور إلى المجهول، فسألَه أحدهم: هل أنهيتم أموركم؟ صوتُه المشبع برائحة الدّخان ارتطم بوجهي. فرَدت ليلافَ: نعم. ننتظركم.
سألتني ليلاف: هل سترجع إلى سوريا؟ أما زال لك آمال فيها؟
قلتُ بشيء من التّأكيد: منزلي، أولادي، أهلي، مازال قلبي مشدوداً بها، الآن جئتُ زائراً.
قالت بنبرة مشبعة بأسى وألم: بعنا المنزل والمحل، علينا إنقاذ الأولاد بعد إن ابتلعهم الشارع والمصير المجهول. توقّفت لتشهق بعمق، ثمّ أضافت وهي تُمسك بحزام الحقيبة: لم يعد لنا وطنٌ إلا هذه، مشيرة بنظرتها إلى الحقيبة، وضعْنَا الوطنَ فيها، وتركنا ذكرياتنا على الأرصفة هناك.

جرّت ليلاف حقيبتها كما كنتُ أجرّ خيبتي، متوجهة إلى سيارة هناك حيث يقف الأشعث، وبقي الحديثُ معها معلقاً في الهواء، غابتْ السيارة في أفقٍ سديميّ، ثم رحلوا. التصقَ صوتُ الرّجل الآخر ونظرات الأشعث بوجهي.
لم أغمض عينيّ حتى غابَ عبقُ ليلاف عن روحي.
بقيت نظراتي معلّقة بشاشة القناة. تهشّمتْ أنفاسي تحتَ وطأة الخبر. الأشعث يُبكي ابنه، مناجياً الناس لانتشال جثّة ليلاف من البحر الذي يبتلع الآلاف دون أنْ يشبع. مازلتُ أشمّ رائحة ليلاف من كلّ نهرٍ ومن كلّ بحر.
قامشلي شهر أيلول ٢٠١٦م

مسلحو PYD يفرجون عن الإعلامي برزان فرمان مراسل قناة روداو

أطلق مسلحو PYD سراح مراسل قناة روداو برزان فرمان يوم الثلاثاء ٢٣ آب ٢٠٢٢, في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.
و قال المصدر: إن مسلحي PYD أطلقوا سراح الإعلامي بعد أكثر من عشرين يوماً من الاعتقال.

وكان مصدر مطلع قد كشف: بأن الإعلامي برزان اعتقل ٢ من الشهر الجاري في الساعة الواحدة ظهراً إذ اقتحمت مجموعة مسلحة مقر قناة روداو في مدينة قامشلو, وبحضور كل من فهد صبري والفنان صفقان أوركيش, اعتقلت الصحفي برزان فرمان, واقتادته إلى جهة مجهولة.
أضاف: «وبالرغم من مراجعة ذويه للمقرات والمؤسسات التابعة لإدارة ب ي د, إلاّ أن المحاولات باءت بالفشل. مضيفاً: أن المجموعة التي اعتقلت الصحفي أكدت أنهم سيقومون بالتحقيق معه لساعة واحدة والإفراج عنه فيما بعد».
أكد المصدر: «أن مقر القناة - التي سحبت منها ترخيص مزاولة العمل - يقع أمام مقر الأمم المتحدة في المدينة والكاميرات موضوعة أمام المقر إلا أن آسايش ب ي د لم تقم بالكشف عن هوية المسلحين عن طريق كاميرات المراقبة».

المنظمة السورية لحرية الصحافة:

«مقتل إعلاميّ تحت التعذيب في سجن صيدنايا»

أعلنت منظمة سورية عن استشهاد شاب سوري تحت التعذيب في سجون نظام الأسد, وأكدت أنه بالرغم من إصدار قانون "تجريم التعذيب" في نهاية آذار/مارس الماضي، إلا أن عمليات التعذيب في مراكز الاحتجاز في مناطق النظام السوري، والتي تؤدي إلى وفاة العديد من المعتقلين، مستمرة.
وقالت المنظمة: بعد اعتقال دام لأكثر من ثلاث سنوات، قتل الناشط الإعلامي، أحمد تيسير العيسى الخطيب، تحت التعذيب، في سجن صيدنايا العسكري، في دمشق العاصمة، التي تسيطر عليها الحكومة السورية.
تابعت: تلقى ذوو الخطيب، نبأ وفاة ابنهم الإعلامي، يوم الثلاثاء ١٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢، دون تسليم جثمانه حتى الآن.
أكدت أن: الناشط الإعلامي أحمد تيسير العيسى الخطيب، ينحدر من بلدة الجيزة في محافظة درعا. عمل في المجال الإعلامي قبيل إعادة سيطرة الحكومة السورية على محافظة درعا، تموز ٢٠١٨.

وأشارت: بالرغم من إصدار قانون "تجريم التعذيب" في نهاية آذار/مارس الماضي، إلا أن عمليات التعذيب في مراكز الاحتجاز الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، والتي تؤدي إلى وفاة العديد من المعتقلين، مستمرة.
وطالبت كافة الأطراف إلى التقيد والالتزام بالقوانين العالمية المتعلقة بحماية الصحفيين والإعلاميين: «بناءً على تطبيق المادة ١٩، من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تنصّ أن "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون تقيّد بالحدود والجغرافية".

وجاء في نهاية تقريرها: ندعو كافة الأطراف المتنازعة والمتحاربة، إلى الكفّ عن سياسة التضييق، والكشف عن مصير الإعلاميين والصحفيين المختفين، وإفساح المجال أمام المؤسسات الإعلامية المستقلة، لمزاولة عملهم دون قيود وشروط مسبقة، وتقديم الجناة المتسببين بوفاة الإعلاميين إلى العدالة والمحاكمة.

الصمت الرهيب

سمير ميراني

أربيل - كتب نيتشه إلى أخته إليزابيث : أصبحت صامتاً لأن لا أحد منهم يستطيع فهم حديثي، إنه لأمرٌ رهيب أن تلتزم الصمت بينما لديك الكثير لتقوله.

عندما يقترب العقل الإنساني من الوعي والإدراك المعرفي وفهمه للحقائق يكون لديه الكثير من الكلام لقوله وكتاباتٍ لخُطّهِ، لكن ولسوء الحظ لا أحد يستهويه السماع أو الإصغاء والقراءة كما نريدها نحن.

لذا يلتجئ الإنسان إلى الصمت الهادئ ؟! رغم معرفتهِ للحقائق العلمية وامتلاكهِ لمشكاةٍ من الإدراك المعرفي والثقافي لكلماتٍ لا تنتهي عند فاصلة أو نقطة. لأن مسألة الرضا أو عدمه لا قيمة لها لدى المتلقي الذي يهمهُ قوت أهله على الإلمام بمعرفة الحقيقة.

للأسف لا أحد يأبه للمعرفة، والحقائق يجب ألا تقاس لدى القارئ بالمشاعر والتعصب المثقل بالأحقاد والشعور بعدم الثقة ونقص في الضمير الإنساني، فهذا ما يسمى بعِلّة الأنا وقمة الأنانية .

لا ضير في ذلك طالما ثقافتنا ثقافة خطابية شعرية -تنثر فيها الهوى - أكثر ما هي ثقافة معرفية علمية .

نعم فنحن نكتب عن الأكل والسفر وسرد الأحاديث اليومية، في حين أن جُلّ الناس يعيشون تحت مستوى خط الفقر، ويحلمون بالسفر والأكل في المطاعم والسهر ...

نعم، نحن نكتب عن العشق والياسمين في الوقت الذي يعاني منه ملايين البشر من البؤس والسَقم وضياع الروح والقيّم ، لماذا ؟ لنلهي الناس عن تطور العلم وتقدم الأمم، فهذا الرائج والمستحسن لدى المتثقف المتصفح بكل المقاييس والأحوال ومقبول لعامة العامة .

لا تطلبوا مني الكتابة بعد هذا ؟! فكيف الإلهام يأتيني وأنت الرقيب في الخفاء!! لن أخون قلمي ولن اهتك حرمة النحو والبلاغة .

لأننا نعرف إن العلم في وطني مجرد كلام وتفسيرٌ لما جال في خاطر الاجدادِ؟! وإن تفاهة الكلام واللسان هو السلام ، وإن المعرفة شيء و الهُراء شيء آخر .

وإن السعادة لا تفنى بالعلم والكلام وإنما تُغنى بالوهم و الإجرام ؟ وإن مطالبة الحق بالقلم لمضيعةً للزمان ، فكسب الثقة وتغيير الأحوال مازال بالقيل و الهيام و جمع الأخدان .

فما أجمل من نكران الذات في هذا الزمان!! وبعد كل هذه الحقائق ماذا تطلب مني أيها القارئ الفنان؟

حقاً لا أشتهي كثيراً من الكلام و قيلٍ وقال ! و إنما مزيداً من الصمت و الهدوء وراحةً بالٍ في هذه الحياة .

كوردستان التي نريدها

فيصل نعسو

من خلال تجربتي الحياتية والحزبية الطويلة ادركت مؤخرا وكم كنت ساذجاً والى درجة عالية من السذاجة!! ان الكثير من الكورد لايريدون وجود دولة اسمها كوردستان بكل مقوماتها من أرض وشعب ولغة حية، دولة معترف بها دولياً وقانونياً أسوة ببقية الدول .

ما يؤسف له أن دولة كوردستان موجودة في مخيلة وأحلام البعض وفي برامج بعض أحزابنا وأدبياتها الحزبية ومليئة بالشعارات الطنانة والرنانة والتي لا تغني من جوع ولا تسمن كمثال كوردستان الكبرى أو توحيد وتحرير كوردستان أو حق تقرير المصير أو الجزء الملحق بسوريا وما إلى ذلك من شعارات، ومنذ أكثرمن ستين عاماً دون أن نحقق شيئاً من هذا القبيل بل وبالعكس ونتيجة هذه الشعارات ازداد غضب النظام علينا وبدا بتنفيذ مشاريع عنصرية وشوفينية بحق أبناء شعبنا من الأحصاء الجائر وتطبيق الحزام العربي وفصل الطلبة من المدارس والمعاهد واعتقالات ووو الخ لكي لانصل الى مبتغانا.

حقيقة، الذين يسعون الى اقامة دولة كوردية وهم قلة قليلة، وإذا عدنا إلى الوراء قليلاً، وندرس تاريخنا بشكل جيد وننظر الى واقع الحركة الكوردية في سوريا هناك اكثر من مائة تنظيم وحزب وتيار وكوملة ووالخ أما على أرض الواقع لا يستطيعون خدمة شعاراتهم البراقة ، فمنهم من يعمل لأجل مصلحته الشخصية فقط ومن بعدي الطوفان . وهناك من يعمل لحزبه فقط .وهناك من يسخر الحزب لنفسه ولافراد عائلته وعشيرته .والاكثر وجعاً من يسخر القضية لنفسه ولعائلته .وهذا مانراه على ارض الواقع . واذا عدنا الى تاريخ العشائر والامارات الكوردية أيضاً كان كل ولاء أ العشيرة وفي خدمة رئيس العشيرة او الاغا او البيك او شيخ الطريقة.وهنا لا استطيع التعميم .بل قلة قليلة كانت تعمل من اجل المصلحة العامة.

تجربة حكومة اقليم كوردستان خير دليل على صدق هذا الكلام .

اقليم كوردستان والمعترفة دولياً وقانونياً والتي روت بترابها دماء الآلاف من الشباب والشابات ودمرت قرى ونواحي عن بكرة ابيها واستخدامت الأسلحة المحرمة دولياً بحق شعبنا في كوردستان من قبل الانظمة الغاصبة، ويأتي حزب أو احزاب كوردية، وتضع يدها بايدي الاعداء حاملين معاولهم وفؤوسهم وبنادقهم لتدمير هذا الاقليم ومفتخرين بتعاونهم مع الانظمة المغتصبة، وفعلوها بسقوط كركوك وعفرين ورأس العين، ومدن أخرى تحت شعارات وهمية وما انزل اللّه به من سلطان وهذا هو حال تاريخنا القديم والجديد.

هل كنا في خدمة الغير على الدوام؟؟!!

اتفاقية «أضنة ٢» بين الواقع والممكن

علي تمي

أسرار اتفاقية أضنة (١) :

في عام ١٩٩٨ وقعت دمشق وأنقرة اتفاقاً أمنياً وعسكرياً تم بموجبه إخراج زعيم حزب العمال الكردستاني «عبدالله أوجلان» من سوريا ومنعه من العودة إليها نهائياً.

وذلك بعد أن مكث فيها طوال ثلاثة عقود حيث يشكل حزبه حتى يومنا ورقة رابحة بيد النظام السوري لحماية أركانه، وكذلك ورقة رادعة في مواجهة الجهات التي قد تستهدفه في مرحلة ما، تفاصيل هذا الاتفاق لاتزال يثار حوله الكثير من الشكوك والتساؤلات، بينما الجانب الغامض فيه ،هو ما تم الاتفاق عليه بين البلدين والذي يتضمن السماح للجيش التركي بالتغلغل داخل الأراضي السورية وبعمق خمسة كيلومترات شريطة الانسحاب فور الانتهاء من المهمة.

كما تضمن الاتفاق أيضاً أربعة ملاحق، وهي احتفاظ تركيا بممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، و«تعويض عادل» عن خسائرها في الأرواح والممتلكات.

هذا الاتفاق حينها جنّب المنطقة من حرب حتمية وبالتالي العديد من بنوده مازالت غامضة حتى يوماً هذا، رغم أن الأمور وصلت حينذاك إلى الصدام العسكري المباشر، لولا تدخل جامعة الدول العربية والرئيس المصري الراحل حسني مبارك، وتم على إثره توقيع الاتفاق في ولاية أضنة جنوبي تركيا بوساطة مصرية إيرانية.

الخاسر والرابح في اتفاقية أضنة

الرابح في الاتفاقية المذكورة، بطبيعة الحال هو النظام السوري، صحيح إنه خسر في الاتفاقية، لكنه لم يخسر المعركة، والدليل أنه رغم ما تم الاتفاق عليه في عام ١٩٩٨ في أضنة، ورغم توقيعه على بروتوكول الاستسلام، لكنه أعاد ترتيب أوراقه من جديد، ولم يقطع «شعرة معاوية» مع «حزب العمال الكردستاني» و أعاد استخدام قياديه وعناصره من جديد، بعدعام ٢٠١١ وسلمّهم النفط والبترول، وسمح لهم بإنشاء كانتونات، والإعلان عن شبه دويلة في شرق الفرات انتقاماً من الأتراك بسبب دعمهم للمعارضة السورية ،كل ذلك قبل أن يدخل التحالف الدولي على خط المواجهة في ٢٠١٥ لخلط الأوراق وركوب الموجة ذاتها، حتى أصبحت المنطقة برمتها في حالة فوضى وصراع دولي إقليمي على الجغرافيا السورية، أما الخاسر في اتفاقية أضنة بطبيعة الحال هم الأتراك . بمعنى أنهم فرضوا على النظام السوري اتفاق الاستسلام برعاية مصرية – إيرانية وهذا صحيح، لكنهم لم يفلحوا في تنفيذها على أرض الواقع للقضاء على حزب يعتبرونه إرهابياً واجتثاثه من الجذور وسحب هذه الورقة بشكل كامل من يد النظام في دمشق، وبالتالي كل حديث عن المصالحة أو اتفاق جديد مع دمشق هو مضيعة للوقت، وخاصة بات اليوم يحتمي بغطاء أيراني روسي، وبالتالي لن يتخلى عن هذه الورقة مهما كلف الأمر، وحتى لو تنازل عن نصف سوريا لمصلحة المشروع الغربي-والإيراني في المنطقة.

أضنة (٢) بين الممكن والواقع..

ثمة حديث اليوم عن توقيع اتفاق جديد بين تركيا والنظام السوري برعاية روسية – إيرانية، وعند النظر إلى الضامنين للاتفاقية المفترضة ، نستنتج على الفور بأنه طالما هما جزء من المشكلة داخل سوريا لا يمكنهما أن يكونا ضامنين للاتفاقية المفترضة وعامل استقرار في المنطقة، والمنطق يقول عند توقيع أية اتفاقية جديدة بين دمشق وأنقرة برعاية روسية - إيرانية، وحتى لو تمت تمريرها تحت مظلة « أستانة» لن تلقى النور، ولن تأخذ طريقها الى التطبيق على أرض الواقع، وذلك لأن التحالف الدولي ممثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، اللتين باتتا تشكلان اليوم لاعبتين أساسيتين داخل سوريا ولديهما حليف يمتلك جيشاً قوامه ٧٠ ألف مقاتل الذي يسيطر على منابع النفط وعلى منطقة تشكل سلة الغذاء السوري هذا من جانب، ومن الجانب الآخر باتت تل أبيب بدورها تشكل اليوم حجر زاوية لأي حل سياسي محتمل في سوريا، ولا يمكن تجاوزها عند توقيع أية اتفاقية تخص مستقبل شمال شرق سوريا.

منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، أعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان طرح فكرة قديمة لديه بإقامة «منطقة آمنة» بعمق ٣٥ كيلومتراً، محاولاً الاستفادة من تحسن موقف أنقرة التفاوضي بسبب حاجة واشنطن وموسكو لدورها في أوكرانيا وليبيا وسوريا، ورغم كل ذلك أعلنت واشنطن بوضوح رفض العملية العسكرية في شرق الفرات، فيما تولت موسكو التوسط بين أنقرة ودمشق، والأخيرة تحاول الاستفادة من هذه التناقضات، ونشرت قواتها لردع الجيش التركي في حال قيامه بهجوم محتمل على منطقة شرق الفرات، بين هذا وذاك تحاول موسكو تطبيق اتفاقية أضنة بكامل تفاصيلها وعناوينها، وهذا ما تم الحديث عنه صراحة في قمة طهران التي عقدت قبل شهر من الآن بين الرؤساء الثلاثة (أردوغان، بوتين، ورئيسي) وبالتالي الحديث عن اتفاقية أضنة بات الشغل الشاغل لدى الصحافة العربية والدولية، فأنقرة تحاول تعويض خسائرها في الاتفاقية (أضنة) من خلال إعادة ترتيب أوراقها من جديد، كما أنها تحاول الالتفاف على الطروحات الروسية مطالبة إياها بتنفيذ الاتفاقية الموقعة في عام ٢٠١٩ والتي تنص على مغادرة «وحدات حماية الشعب» و«حزب العمال الكردستاني» للشريط الحدودي بعمق ٣٢ كم وفي حال لم تنسحب هذه القوات (بحسب الاتفاقية) فحينها ستبادر أنقرة بإخراجها بنفسها ولو بعملية عسكرية جديدة، والأتراك يعتقدون اليوم بأنه لم يتم تنفيذها أرض الواقع، وبالتالي تجد نفسها اليوم مضطرة للانتقال إلى الخطة (ب) .

الخلاصة

في كل الأحوال، الانفتاح التركي اليوم على دعوة بوتين للتفاهم مع دمشق كشرط للقيام بعملية عسكرية جديدة محدودة في شرق الفرات لا يعني القبول باتفاقية أضنة ، وربما هو مجرد مراعاة خاطر بوتين إمعاناً في المماطلة ريثما تتفق أنقرة مع واشنطن، وفي ضوء التهديدات التركية المستمرة للمناطق الحدودية في شرق الفرات ، فإن العودة لتطبيق اتفاقية أضنة تلقائياً ليس كافياً، بل المطلوب وضع اتفاقية جديدة تراعي مصالح السوريين بجميع مكوناتهم و قومياتهم، وتنهي تواجد المنظمات الإرهابية، وبنفس الوقت تساهم في وقف نزيف الهجرة من المنطقة.

بالمحصلة تبحث موسكو اليوم في الدفاتر القديمة، ولعل الصفحة المفتوحة في الدفتر الروسي الحالي تشير إلى اتفاقية أضنة الموقعة في عام ١٩٩٨ كحل وسطي مع أنقرة، وهذا في الغالب الأعم لن يسرّ تركيا وتنفيذ الاتفاقية بات غير ممكن بالنسبة لها، إن لم نقل مستحيلاً، وبالتالي أنقرة تحاول اليوم فرض قواعد جديدة داخل المشهد السوري ولو من خلال تهديداتها المستمرة حول تنفيذ عملية عسكرية جديدة في شرق الفرات، وتطالب على الدوام واشنطن بالتوقف عن تقديم الدعم اللوجستي والعسكري لقوات سوريا الديمقراطية التي تشكل «وحدات حماية الشعب» عمودها الفقري (تصنفها أنقرة ضمن لائحة الإرهاب) ، وإعطائها دور أكبر في إدارة هذه المناطق، وفي حال حصلت أنقرة على ضوء اخضر أمريكي، ٩فمن المرجّح أن تتوتر علاقاتها مع موسكو والتي من المحتمل أن تدفع النظامَ السوري لإجراء مصالحة مع قسد والتحالف معها، وتوظيف» وحدات حماية الشعب « والجماعات المتحالفة معها في شمال وشرق سوريا ضد القوات التركية، بين هذا وذاك تجد أنقرة نفسها اليوم بين خيارين أحلاهما مرّ، لكن بالمحصلة ستنفذ ما تفكر فيها لأنها تعتبر تثبيت واقع جغرافي جديد داخل سوريا أمر مرفوض من قبلها، وبالتالي تنتظر توقيع اتفاقية أضنة ٢ وفق شروطها التفاوضية، لأنها تعتقد في نهاية المطاف أن ثمن فاتورة عدم تنفيذ عمل عسكري جديد داخل سوريا أغلى بكثير من تنفيذها.

خلل توازن شرق أوسطي وسياسة الابتزاز

عز الدين ملا

من خلال النظرة العامة على مجريات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في تلك الدول التي ترزح تحت وطأة الفوضى والأزمات، تجد أن كافة أوراق الحل قد خرجت من أيدي المعنيين، إن كانت أنظمة أو شعوباً، لذلك نرى أن وتيرة التعامل بين المتحاورين في تلك الدول لا تخرج من سياق الاتهامات، أما من يضغط على زمام الأمور هم الدول البعيدة والقريبة عن تلك المنطقة.

المشهد الساخن الذي يتصدّر الساحة السورية والعراقية عامة، والمناطق الكوردية على وجه الخصوص، تعتبر الواجهة المقلقة ليس فقط للكورد بل لجميع شعوب المنطقة وبكافة مكوناتها وأطيافها.

إن مصير التفاعلات المحلية والإقليمية والدولية أصبح انعكاساً لطبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والصين من جهة ثانية، ومن ثم انعكاسه على طبيعة التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط التي تسعى بعض الدول الإقليمية تمرير أجنداتها كـ «تركيا وإيران» واستغلال تلك الطبيعة لصالح مآربها ونفوذها الطامعة والتوسعية.

وعليه تكون ورقة السياسة التركية والإيرانية إلى حدٍ ما قوية من حيث الضغط والمساومة والمقايضة أمام أوراق البقية، إن كانت من الدول أو الأنظمة أو حتى مِمَنْ يرزحون تحت وطأة الاستبداد والديكتاتورية، كـالشعبين، السوري والعراقي.

وهذا ما نلاحظه في تعامل تركيا وإيران بالملفات العالقة المرتبطة بهما وسحب ما يمكن سحبه من مكاسب نفوذوية ومصالحية.

هذه الأحداث الجارية والخلل التوازني الدولي لن يتكرر على المدى القريب، بل يحتاج إلى فترات طويلة، لذلك اللعب الذي تمارسها تركيا لا يأتي من فراغ، بل المعرفة السياسية ومداخلها تجعل من السياسة التركية ورقة ضغط ومقايضة أمام ضعف المعرفة السياسية لدى من يقابلها مِمَن يواجهون الظلم والطغيان من الشعب السوري وبكافة مكوناته وأطيافه، إن كان كورداً أو عرباً أو سريانا وآشوراً وغيرهم.

وفي الجهة المقابلة، تسعى إيران لابتزاز الغرب من خلال ورقتها القوية في الوقوف على استغلال مكانتها الجيوسياسية في منطقة النزاع الدولية، وهذا التلاعب بالأوراق السياسية والاقتصادية في المنطقة، يجعل منها أيضاً اللاعب الاستراتيجي في ترجيح كفة الميزان، ويظهر جلياً في الملف العراقي والتخبطات السياسية والأمنية، وقدرتها على خلط الأوراق في المسلسل العراقي وخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار من خلال تحريك أدواتها على الأرض.

هذا إلى جانب الترتيبات الجديدة التي عملت الولايات المتحدة الأمريكية على إقامتها في المنطقة مستغلة هيمنتها على شؤون تفاعلات في منطقة الشرق الأوسط سياسياً وعسكرياً، فضلاً عن هيمنتها الاقتصادية، ولاسيما أن معظم دول الخليج تمتلك إمكانيات اقتصادية هائلة، وخاصة النفط، بالإضافة إلى موقعها الجيوستراتيجي التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى استغلاله لإقامة قناة تمديد الدول الأوروبية بالطاقة من جهة، واستخدامها كسلاح في وجه روسيا والصين من خلال الموقع الجيوسياسي التي تتمتع بها، وتحكمها بالطرق البحرية والبرية والجوية الهامة من جهة أخرى، لزيادة العُزلة والضغط عليهما، وإجبارهما على الرضوخ والتنازل.

كما أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على شبكة العلاقات الإقليمية القائمة، وبالتالي لن تكون هذه العلاقات مركزية على الإطلاق، بل ستتعدى أبعد من ذلك، ما يحصل في الشرق الأقصى من توترات بين الصين واليابان ودول أخرى بداية لمرحلة جديدة في بناء نظام عالمي جديد، ولا يمكن حتى الآن تحديد ماهية ذلك النظام العالمي الجديد. وتوجه الولايات المتحدة الأمريكية إلى تايوان ليس سوى خلق توسيع نطاق الضغط على روسيا، وردع الصين عن تحالفها الاقتصادي مع روسيا، وإجبار الأخيرة إلى إنهاء الحرب والرضوخ للمطالب الغربية.

هذا التفرّع في الأحداث وتوسّعها خَلَقَ حالة فراغ في الحدث السوري التي جعلت تركيا تستغلها لتنفيذ ما كان مخططاً له سابقاً، بقضم أجزاء أخرى من الشمال السوري أي المناطق الكوردية، وإمساك تركيا العصا من الوسط في تعاملها مع الحرب الروسية والأوكرانية مما يعطيها هامش الحرية في التحرك والتصرف على حساب الشعب السوري، وفرض إملاءاتها من خلال سياسة الوساطة والمراوغة في الأحداث الجارية العالمية.

يتطلب من كافة القوى السورية بكافة مكوناتها، تدارك هذه السياسة والعمل على تجميع قوتها والسير نحو هدف واحد وهو المطالبة بتطبيق القرار الأممي ٢٢٥٤ والوصول إلى حلٍ سياسي يضمن حقوق الجميع ضمن سماء سوريا اتحادية لا مركزية، وإلا سيكون المصير نحو مستنقع مجهول لا يأمن منه أحد ولا منتصر.

وأيضاً، الوضع العراقي، إن لم تتوصل القوى السياسية الفاعلة في المشهد العراقي إلى حل جذري، يحدد مخرجات عراق اتحادي يأمن حقوق الجميع وضمان غطاء الوطن للجميع، ستكون العواقب كارثية لا يخرج منها أحد منتصراً.

حزب العمال الكردستاني والكورد

د. عبدالحكيم بشار

أكثر من مرة، أقرّر عدم الكتابة عن حزب العمال الكردستاني والخوض في هذا المجال لاعتقادي أنه بات معروفاً لدى الكورد.. كل الكرد.

إن هذا الحزب منذ تأسيسه، أُوكِل لمحاربة الكرد وقضيتهم في كل الجغرافيا الكردية، وكلّ ما عداه هي مهام ثانوية لخدمة هذه الجهة أو تلك مقابل قضايا مالية أو سلطوية ، أو كما يُقال في الطب، أعراض جانبية أو تأثيرت جانبية!! كلّ تلك الأعمال التي تقوم بها هذه المنظومة إلى جانب محاربتها للقضية الكردية التي تبقى المهمة الأساسية.

فمحاربتها لداعش ليس لأنها ضد الإرهاب بل هي أيضاً مُصنّفة على لوائح الإرهاب أوربياً وأمريكياً، ولكنها من أجل المال وتثبيت سلطتها لأن مهمتها الأساسية في سوريا هي منع الكرد من المشاركة في الاحتجاجات ضد النظام وحماية آبار البترول مقابل الحصول على ٤٠٪ من وارداتها والمساهمة في خلق صراع كردي عربي، وعندما جاءها- أعني منظومة حزب العمال عرض أفضل من التحالف الدولي لمحاربة داعش لم تتردد في العمل لديهم مقابل المال والسلطة دون أي اتفاق سياسي.

اعتقد أن هذه المعلومات معروفة لدى كل الوطنيين الكرد، ولكن ما دفعني لكتابته مرة أخرى ليس فقط للتذكير، بل لعرض بعض الوقائع:

١- استمرار ممارسات الإرهاب والعنف والاعتداءات على الناشطين الكرد وتهديدهم بالقتل حتى على الساحة الأوربية، كما حصل مع السادة هوشنك أوسي وحسين جلبي ومسعود أحمد، والعديد من الشخصيات مع الاعتذار عن ذكر جميع الأسماء لأن الهدف ليس الأشخاص رغم أهمية هذه الخاصية، وانما للدلالة على ممارسات هذه المنظومة.

٢- الكشف عن مصير مغيّبي داعش وقادتهم وعدم الكشف عن مصير مختطفي الكرد مثل السيد بهزاد دورسن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ومجموعة من المناضلين.

٣- إطلاق سراح العشرات من قادة داعش الذي قاموا بأعمال إرهابية تحت حجة الصلح الاجتماعي والاحتفاظ بالعديد من المعتقلين الكرد الذين لم يرتكبوا أيّ جرم، وإنما رفضهم الانصياع لأجندات حزب الاتحاد الديمقراطي التي تتناقض مع الأجندات الوطنية الكردية.

٤- تُعدُّ منطقة الجزيرة من أغنى المناطق في سوريا، حيث كانت تسمّى سلة الغذاء الرئيسية لسوريا تكفي مواردها لملايين الناس، ولكن هناك وضع اقتصادي متدهور بشكل غير مسبوق ممّا جعل كل شاب، بل كل عائلة كردية مشروع هجرة للخارج.

والسؤال المطروح: هل هو سوء إدارة وسرقة أموال للخارج أم عمل مُمنهج لدفع الكرد للخارج تنفيذاً لأجندات من أسّس هذا الحزب؟! أعتقد العاملين سوية

أنا لا أدّعي امتلاك الحقيقة وحدي، لكن فليثبت حزب العمال الكردستاني في محطة واحدة من تاريخه الحافل بالعنف والاغتيالات وسفك الدماء أنهم خدموا القضية الكردية!!

النظام العالمي والجيوبولِتيك

محمد رجب رشيد

بالعودة إلى التاريخ وإلقاء نظرة سريعة على مراكز القِوى في العالم، نلاحظ انتقالها من منطقة إلى أخرى وِفق حركة مضطرِبة بدءاً من وادي النيل وبلاد ما بين النهرين إلى روما وفارِس، ثمّ روما والدولة الإسلامية، ثمّ روسيا وإسبانيا، ثمّ بريطانيا وفرنسا، وأخيراً الاتحاد السوفيتي وأمريكا، ومؤخراً أمريكا لوحدِها، وكأنّ حركة التاريخ تسير وِفق الثقل العسكري الذي تتناوب عليه الدول، قال تعالى: (وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس) ص. يتضّح ممّا سبق أنّ النظام العالمي كان ثنائي القطبية في أغلب مراحله إلى بداية تسعينيات القرن الماضي، حيث شهِدت نهاية الحرب الباردة بسقوط الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي، أعقبها تحوّلات جيوسياسية كبيرة انعكست على بنية النظام العالمي بانتهاء نظام القطبية الثنائية وبروز القوة الأحادية عسكرياً واقتصادياً، فأصبحت أمريكا القطب الأوحد دون منازع، الأمر الذي جعل العالم يشهد حالة غير مُعتادة، ويُشجِّع -بالوقت نفسه- فرانسيس فوكوياما السياسي الأميركي من أصل ياباني على نشر مقالة عام ١٩٨٩م في مجلة ناشيونال إنتريست يُعلِن فيها نهاية التاريخ، ودخول العالم حُقبة جديدة تشهد تغيير جذري في الفِكر السياسي، تمهيداً لنظام عالمي أبدي بقيادة أمريكا المنتصرة في الحرب الباردة.

لِنعُد إلى العنوان: من المؤكَّد وجود صلة وثيقة وتأثير متبادل بين النظام العالمي والجيوبولِتيك. تعود بداية تشكُّل مفهوم النظام العالمي إلى العام ١٦٤٨م في صُلح وستفاليا -مقاطعة ألمانية سابقة كانت مستقلة ذاتياً ضمن بروسيا- والذي كان من نتائجه ظهور الدول القومية بعد قرن من الحروب الدينية في أوربا. ويُعرف بمجموعة من التفاعلات بين أعضاء المجتمع الدولي على المستويين الإقليمي والعالمي والتي تُجرى وِفقاً لمنظومة مُستقاة من فلسفة العولمة. كان من المفروض أن يهتم النظام العالمي في المقام الأول بالعمل الجماعي لتحديد وفهم ومعالجة القضايا العالمية التي تتجاوز قدرة الدول لوحدِها على حلّها. ولكن ومع الأسف على أرض الواقع نرى شيئاً مختلفاً تماماً، كالاحتكام إلى حق القوة بعيداً عن قوة الحق، وتجاهل الكثير من القضايا العادلة، والاكتفاء بإدارة الصراعات بدلاً من إيجاد حلول لها.

من أهم سِمات النظام العالمي الحالي الحروب الاستباقية والهيمنة الاقتصادية المتمثِّلة في التحكُّم بأسواق المال وفرض العقوبات الاقتصادية على الدول والبنوك والمؤسسات والأشخاص، وتزايد حجم الاستثمارات الخارجية، فضلاً عن السيطرة غير المباشرة على حقول النفط والغاز ومصادر الطاقة في العالم.

أمّا الشق الثاني من العنوان الجيوبوليتيك (الجيوسياسية) فهو عِلم يهتم بدراسة تأثير الجغرافيا الطبيعية -الموقع، الحدود البرية والبحرية في حال وجودها، المياه، الجبال، الثروات الباطنية- على السياسة الخارجية للدول، مقابل مسعى السياسة للاستفادة من تلك الميّزات وفق منظور مستقبلي. فالجغرافيا هي إحدى أهم الأركان التي تُبنى عليها الدول، ولها دور كبير في قوّة الدول ونفوذها الخارجي، أمّا السياسة فإنّها لا تقلّ أهمية عن الجغرافيا، فهي جوهر الدولة إنْ صلُحت تُصلح جميع مفاصل الدولة، وإن فسُدت تُفسد.

وهنا لا بدّ من التمييز بين الجيوبولِتيك (الجيوسياسية) والجغرافيا السياسية، فالأولى تهتم بما يجب أن تكون عليه المصالح العليا للدول بناءاً على الموقع الجغرافي، وتنظر إلى الدول كَكائن حي يتمدّد ويتقلّص، يقوى ويضعف، يحيى ويموت. أمّا الثانية فإنّها تهتم بما هو كائن على الأرض من الموقع، التضاريس، الجبال، الحدود البحرية، الموارد، الثروات الباطنية، وكيفية إستغلالها بشكل صحيح للإستفادة القصوى منها.

لقد جمعت كل من بريطانيا سابقاً وأمريكا بعد الحرب العالمية الثانية بين الجيوبولِتيك والجغرافيا السياسية، فمن ناحية نهضتا بإستغلال ثرواتهما وعقول أبنائهما ومن ناحية أخرى إحاطة البحار بحدودهما جعلتهما منيعتين ضد الغزوات الخارجية، لم يتوقف الأمر عند حدودهما المنيعة، بل امتدّ نفوذهما إلى أقاصي الأرض.

إذا كان الاقتصاد يصنع السياسة، فإنّ الجيوبولِتيك تصنع التاريخ في حال تطعيمها بالإرادة، يجدُر بنا هنا التذكير بما جاء في مذكّرات الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون حيث قال: (قد نخسر الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي أو الحرب العسكرية في حال نشوبها ونحن الأقوى عسكرياً واقتصادياً إذا ضَعُفَتْ إرادة الرئيس الأمريكي). بغِياب الإرادة والقوة العسكرية تكون الدول خارج التاريخ وعُرضةً لمخاطر الغزو الخارجي مهما إمتلك من الثروات، كما هو حاصل مع دول الخليج وبعض الدول الافريقية.

العالم الآن على موعد مع ولادة نظام عالمي جديد لم يتبلور بعد، قد تكون ولادة قيصرية، جميع الأنظمة العالمية السابقة جاءت بعد حروب ساخنة أو باردة. إنّ الغزو الروسي الحالي لأوكرانيا لا يخرج عن هذا الإطار، الرئيس بوتين يعمل على إحياء أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق، نذكِّر هنا بما قاله في إحدى خطبه: (إنّ إنهيار الإتحاد السوفيتي كان دراما حقيقية، أبقت عشرات ملايين الروس خارج حدود روسيا، ومكاننا في العالم الحديث سيتحدّد طبقاً لنجاحنا وقوّتنا).

إنّ انتصار روسيا في أوكرانيا قد يُشجّع الصين على استعادة تايوان والبحث عن مقعدٍ لها في نظام عالمي جديد بثلاثة أقطاب، الأمر بِرّمته يتوقّف على نجاح أو فشل المغامرة الروسية الحالية في أوكرانيا. لننتظِر ونرى!

الاستذئاب البشري إلى أين ؟؟

صالح محمود

لقد استوقف هذا الموضوع الفلاسفة والمفكرين، وشغل فكرهم وعقولهم كثيراً، ورُسمت خطوط وصِيغت توجهات، وأصبح لكل خط وتوجه أنصاره وداعموه، فالمفكر الإنكليزي هوبز اعتقد بذئبية الإنسان وجشعه وطموحه اللامحدود في جمع الثروة والمال مهما كان الثمن، وبأن الجشع يدفع الانسان إلى الإكثار من ثروته ولو كانت على حساب الآخرين، وتجعله يسعى بشتى الطرق للاستيلاء على حصص غيره من الثروة والمال، وهذا يفاقم الوضع العام للبشر، ويولد، ويفرز أوضاعاً سيئة من فقرٍ واستغلالٍ ومآسٍ كثيرة، ويضع الإنسانية أمام اختبار صعب إمّا أن تصحو أو أن تختفي .وقد قيل:» ما اغتنى غني إلا بفقر فاقر،» وهنا تكمن المشكلة، جميل جداً أن يعمّ الغنى والثراء العالم، وأن يكون عامة الناس أغنياء، ولكن الكارثة تقع عندما يكون هذا الغنى مصحوباً بشن الحروب والتضحية بأرواح الأطفال والشباب والنساء، وأن تولد صراعات بين دول وكتل وتجمعات بشرية تدوم لفترات طويلة وتسبب ويلات لكثيرٍ من الناس، والكارثة الكبرى تقع عندما يتحول رأس المال إلى وحش كاسر يفتك بالبشر ويدمرهم.

إنّ الفيلسوف الألماني نيتشه يُعطي للقوي الحقّ في فعلِ ما يشاء (أن تطالب الطيور المفترسة باحترام الحملان ومعاملتها كأنداد لها يعني أن تطلب منها إلغاء وجودها ذاته). فأكل الحملان هو ما تفعله هكذا طيور وأن تطلب نقيض ذلك يعني أن تطلب منها تدمير قوتها وطاقتها المحركة، هذا هو مفهوم نيتشه عن الحياة الممتازة، فنيتشه يحلم بزمن لا يتم فيه تقييد القوي والمبدع بأية أغلال ،هذه وجهة نظر نيتشه رائد فلسفة الشر، وبسبب هذه الأفكار لُقّبَ بعرّاب الفاشية، ولكن رُبّما لو عاش نيتشه فترة الحرب العالمية الثانية وشاهد بأمّ عينه ما فعلته الفاشية بالبشر من دمار وخراب لغيّر أفكاره وأراءه، وأصبح من مناهضي الفاشية بدل مناصرتها، نحن لا ندري ما الذي كان سيفعله نيتشه؟ ولكن هو في نهاية الأمر مثقف وفيلسوف ومن المستبعد أن يناصر هكذا أيديولوجية: تدمير الآخرين وسحقهم دون رحمة.

أما في الجهة المقابلة، فهناك وجهة نظر مغايرة، وهناك مفكرون لهم رؤى مختلفة، ومنهم هيومان صاحب مبدأ «الإيثار والغيرية» وهو يؤكد حتمية وجود هذه النزعة عند الإنسان، نزعة تفضيل الآخر على الذات والرحمة والرأفة بالآخرين، فهو يؤكد أن من طبيعة الإنسان أن تُوجد عنده مثل هذه المبادئ والخطوط وإلا كانت الإنسانية مدمرة منذ زمن بعيد، إنّ مبدأ الرأفة والرحمة عند الإنسان أمر متأصّل ومتجذّر فيه منذ أن خُلقَ، وبفضل هذا المبدأ حافظ الإنسان على إنسانيته ووجوده كإنسان وككائن عاقل لا علاقة له بالغابة التي هي فقط للحيوانات.

إنّ ظاهرة الاستذئاب البشري أو ظاهرة الإيثار والغيرية ظاهرتان موجودتان معاً، وكأن وجود الواحدة منهما مشروطٌ بوجود الثانية، وبذلك يولد نوع من التوازن في الحياة العامة للبشر، لقد طغى الإنسان وتجبّر كثيراً. ولكن أليس لطغيانه وتجبره حدودٌ ونهايات؟؟ والاستذئاب البشري أليس له حدود؟؟ .

عاش الروائي القرغيزي» السوفييتي» جنكيز ايتماتوف الحربَ وويلاتها وأكّد في كتابه الرياح تُطهّر الأرض: « إن مفعول الحرب مهما كان تدميرياً لا يستطيع أن يدمر الإنسان .الحرب تغيّر عادات الناس ونمط حياتهم والعلاقات بينهم، وتعود عليهم بالحرمان المادي، والحرب تجعل قلوب الناس قاسية ويمكن ان تجعلهم يصارعون من أجل انفسهم فقط، وأن يمتهنوا القسوة المطلقة، ولكن الروح الإنسانية تزدهر آنذاك بالذات كأنما خلافاً لطبيعة الحرب وكأنها تتحدى قوتها التدميرية فهي تدفع بأفضل قواها الدفاعية لتصد الشرور.»

والنزعتان نزعة الاستذئاب البشري والنزعة الإنسانية الهيومانية تسيران في خطين متوازيين، فالغيرية والإيثار تتكرسان لتمنع الإنسان من الانزلاق نحو الاستذئاب البشري، فالمنظمات الإنسانية والطواقم الطبية وفرق الدفاع المدني في العالم هي وليدة النزعة الإنسانية التي تأبى الهزيمة أمام ظاهرة الاستذئاب البشري.

معوّقات.. تواجه المجلس الوطني الكردي

شادي حاجي

من خلال متابعتي المتواضعة لبعض الجلسات واللقاءات والحوارات التي تجري عن طريق نظام الزوم والبثات الأنترنيتية المباشرة ومن خلال المجموعات الواتسابية مع بعض الشخصيات من المعارضة السورية غير الكردية من داخل الائتلاف وخارجه وبعض التصريحات والمقالات التي ينشرونها في بعض المواقع الالكترونية حول الكرد والقضية الكردية في سوريا استنتجت أن أهم مشكلات المجلس الوطني الكردي في سوريا هي ليست في طرح ما يطمحون، ويتطلّعون الى تحقيقه من حقوق ومطالب وأهداف سياسية وقانونية كمطلب الاعتراف الدستوري بالحقوق القومية للشعب الكردي أرضاً وشعباً ومطلب الفيدرالية كما يودون ويرغبون..

فمن السهل وكالعادة طرح ومناقشة كل ذلك في مجالسه وجلساته واجتماعاته ومؤتمراته بل أن المشكلة في أن ما تم ويتم طرحه في تلك المحطات التنظيمية والثقافية لم يصاحبه دور سياسي ثقافي قانوني تنويري من قبل الذين قادوا ومثلوا المجلس في الرئاسة والأمانة العامة واللجنة الخارجية وممثليه في الإئتلاف وهيئة المفاوضات داخلياً وخارجياً كما هو مطلوب لا في الإعلام ولا من خلال أي جهد تأطيري مع أحزاب وشخصيات وطنية وقوى سورية ومنظمات المجتمع المدني بمختلف المكونات القومية والدينية والطائفية في سوريا في الداخل والخارج عن طريق إقامة الندوات والمنتديات وورشات العمل وإلقاء المحاضرات وإجراء الحوارات المباشرة مع جميع الأطراف حتى مع طرفي الأزمة السورية (نظام ومعارضة) ولا مع الأحزاب والبرلمانات والحكومات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في العالم كمنصة مستقلة ممثلة للقومية الكردية في سوريا بشكل مباشر لشرح وتوضيح وتفسير تلك الحقوق والمطالب والدفاع عنها بشكل علمي آكاديمي وبكل جرأة سياسية ثقافية قانونية تاريخية ولغوية وبصدق وصراحة وإصرار وذلك بالاستعانة ومشاركة المثقفين والأكاديميين الكرد حزبيين ومستقلين من ذوي الخبرة والاختصاص الذين يمتلكون المعرفة والخلفية الثقافية والتاريخية والقانونية واللغوية والسياسية في كل المجالات ذات الشأن وهم كثر .

أهم الأسباب التي أدت الى هذه المشكلات وتفاقمها هي :

١- عدم استطاعة بعض قيادات المجلس الانفكاك عن حالة التحزب والعقلية الحزبية الضيقة والانفتاح على المثقفين والنشطاء السياسيين والحقوقيين والعاملين في مجالات المجتمع المدني وإشراكهم بمناقشة القضايا المصيرية المهمة قبل إتخاذ القرار .

٢- البعض من القيادات اعتبروا القيادة مجرد منصب، وبالتالي وجوب أن يكون كل شيء ضمن دائرة معينة لدرجة الضغط على أي صوت جديد أو ظهور كفاءات حتى ضمن نفس المجلس نظراً لوجود أعضاء في الأحزاب المنتمية للمجلس أصحاب امكانيات وقدرات ومؤهلات محل تقدير واحترام إلا أنهم استبعدوا نتيجة تكتلات انتخابية أومحاصصات حزبية، أو لنقل لم يحالفهم الحظ في الإنتخابات ليكونوا في مركز القرار أو الموقع الذي يخولهم القيام بهذا الواجب .

٣- غياب مشاركة قيادات المجلس ولجانها الاختصاصية الفعالة في النشاطات والندوات الثقافية والفكرية التي تعقد هنا وهناك ولا حتى المبادرة الى القيام بمثل هذه النشاطات بالمشاركة مع المثقفين الكرد المستقلين لشرح القضية الكردية بكل أبعادها من حيث الغاية والأهداف بالإضافة إلى توضيح النظام الفيدرالي ومفهوم الفيدرالية وأنواعها وتطبيقاتها وإثبات أن الفيدرالية لا تعني الإنفصال من خلال الإشارة الى أقوى الدول الفيدرالية القائمة والكثير من القضايا الإستراتيجية الحساسة الأخرى التي تحتاج الى التوضيح وإقناع الأطراف الأخرى .

٤- ضعف التنسيق السلس والتشاور بين من تبوأ القيادة في المجلس وغياب التجانس بينهم لكونهم قدموا من أحزاب انقسمت على نفسها وتشتت وفرقتها التباينات والخلافات جمعتها في المجلس أسباب ودوافع مختلفة (خدمة القضية الكردية من خلال إطار سياسي أكبر -العاطفة الكردية - المصلحة والنفعية بشكل فاقع للبعض وو .. ولن أزيد) .

٥- غياب دور إعلام جاد ومحترف خاص بالمجلس ناهيك عن عدم البحث عن تطوير والارتقاء بالبيانات والبلاغات والمذكرات التي تصدر عن المجلس والتي عادة لا تترافق القيام بالنشاطات السياسية والثقافية والفكرية لشرحها وتوضيحها وتفسيرها والدفاع عن مواقفها بالإضافة الى عدم ترجمتها الى اللغات الأجنبية وإيصالها الى عواصم القرار في العالم لإيصال الصوت الكردي والمواقف الكردية من الأحداث والوقائع الى المحافل الدولية فهي بذلك تبقى تدور في دائرة مغلقة .

كلنا أمل بأن يتم وضع حد لتلك المشكلات والأخطاء ويتم تداركها في المؤتمر الرابع المرتقب ... للمجلس الوطني الكردي في سوريا .

والى مستقبل أفضل.

شاهين أحمد

في إشكالية الخلط بين الحركة التحررية الكوردية و PKK

بداية من الأهمية الإشارة إلى نقطةٍ في غاية الأهمية والخطورة والحساسية تتعلق بغياب التمييز من جانب نخب شركائنا في المكوّن العربي السنّي الكريم في سوريا بين حزب العمال الكوردستاني التركي وفروعه، وبين الحركة التحررية الكوردية في سوريا. حيث الوقوع مراراً وتكراراً من جانب هؤلاء الإخوة في خطأ اعتبار العماليين جزءاً من الحركة التحررية الكوردية، وتحميل الحركة مسؤولية أعمال وممارسات pkk !! علماً أنهم يدركون جيداً بأن المكون الكوردي في سوريا هو أكثر مكون تعرّض للظلم والقتل والتهجير، وتعرّضت حواضره للتدمير بذريعة وجود العمال الكوردستاني وفروعه ومسمّياته المختلفة. وسبق لنا أن شرحنا لشركائنا في المكوّن العربي في سوريا ماهية وحقيقة pkk كشركة مساهمة تعمل لصالح كل الجهات المعادية لقضية الشعب الكوردي. ولكن مازال الخلط قائماً!. وهنا نريد أن نسأل هؤلاء الشركاء:

هل يجوز أن نحملكم نتائج ممارسات التنظيمات الإرهابية - داعش ونصرة وأخواتهما - وزر المجازر والجرائم التي ارتكبتها بحق أبناء شعبنا الكوردي؟ هل تتحملون مسؤولية المصير المجهول لآلاف الشباب الكورد الذين تم خطفهم من قبل تنظيم داعش الإرهابي؟ هل يجوز أن نحمّل العرب السوريين مسؤولية ممارسات نظام البعث العروبي ومشاريعه العنصرية وقوانينه الاستثنائية التي هدفت لمحو هوية الشعب الكوردي في سوريا؟ هل يجوز أن نحمّل العرب السنة في سوريا مسؤولية الانتهاكات الجسيمة التي تعرّض لها ومازال أهلنا في عفرين والباب وإعزاز وتل أبيض / كري سبي، ورأس العين / سري كانييه؟ ...إلخ على يد الفصائل العسكرية العربية السنية التي تسيطر على تلك المناطق؟

> قسد فشل في دمشق وفرصة في أربيل

مناسبة الكتابة في هذا الموضوع من جديد، المساهمة التي نشرها العميد المنشق أحمد رحال تحت عنوان « قسد فشل في دمشق وفرصة في أربيل « في موقع « the levant « بتاريخ ٢٩ تموز ٢٠٢٢ ، و رحال هو عميد ركن وضابط سابق في الجيش السوري، وكان يعمل مدرّساً في الأكاديمية العليا للعلوم العسكرية السورية قبل إعلان انشقاقه في تشرين الأول ٢٠١٢ وانخراطه في العمل العسكري المعارض، حيث تم تهميشه واستبعاده مثل غيره من الضباط المنشقين من قبل المتسلقين على الثورة، فوجد ضالته في العمل الإعلامي، ليصبح أحد أبرز المحللين العسكريين على الفضائيات العربية.

والحق يقال أن السيد رحال يعتبر من بين الضباط الوطنيين الذين يرفعون أصواتهم عالياً ضد الانتهاكات التي تقوم بها مختلف الجهات الحاملة للسلاح في سوريا وفي مختلف المواقع، وخاصةً الفصائل العسكرية العربية السنية المعارضة في مناطق سيطرتها. وهو من القلائل الذين ينتمون لـ مساحة الاعتدال، ويؤمن إلى حدٍ ما بمفاهيم الشراكة الوطنية بين المكوّنات السورية المختلفة. وتعرّض نتيجة مواقفه وآرائه للمضايقات والملاحقات والتهميش، وهذا يسجل له . لكن كل هذا لا يعطيه الحق أو المبرر أبداً بأن يخلط هو الآخر بين حركة شعبنا القومية التحررية المعروفة بمواقفها وتاريخها ومشروعها في إطار سوريا، وبين العابرين للحدود الوطنية السورية - كوادر العمال الكوردستاني المنحدرين من خارج كوردستان سوريا - الذين أوتي بهم بموجب اتفاقية دوكان المعروفة، وسلمهم النظام مناطق واسعة من كوردستان سوريا لأهداف معروفة للجميع.

ونقتبس هنا بعض ماكتبه رحال في مساهمته المذكورة ، حيث يبدأ الكاتب موضوعياً بقوله « ... على مدار سنوات الثورة وبعد انطلاقة متوائمة لحراك المدن السورية وحراك الجزيرة السورية بمعظم تموضعاتها، وبعد شعارات الشراكة الوطنية التي جمعت عامودا مع درعا، والقامشلي مع حمص وكوباني مع بانياس ... «. ثم يدخل مسار مجانبة الحقيقة حيث يقول « ... توقفت تلك الشراكة ولم تكمل المسار، ولم تشق الطريق نحو نقطة تلاقي لبعض قيادات الكورد (ولا أشمل الجميع) مع بقية إخوانهم السوريين، فانصرفوا لأهداف الكثير منها ما كان عابراً للحدود، وربطوا مصير المكون الكوردي السوري بمصير أكراد العراق وتركيا وإيران، ودخلوا بشراكات تنظيمية وقتالية مع حزب العمال الكوردستاني، وأطلقوا بعض التسميات التي تتوافق مع تلك المشاريع مثل (روج آفا)، تلك التسميات التي تعبر عن مشروع كوردي قومجي، يتخطّى الحدود وغير قابل للتطبيق...». بداية يجب أن يعلم العميد رحال وغيره بأن الشراكة لم ولن تتوقف من جانب شعبنا وحركته التحررية، وتلك الشراكة ستبقى مستمرة لأنها نابعة من قناعة شعبنا عبر ممثليه بالمصير المشترك، وما وجود المجلس الوطني الكوردي في العملية السياسية إلا دليل قاطع على ذلك، لكن يبدو أن السيد رحال أوقع نفسه في شباك pkk حيث اختلط عليه الأمر ولم يميز بين العمال الكوردستاني التركي ومشروعه الوهمي الايكولوجي العابر للحدود، وبين الحركة التحررية الكوردية وجسدها الأساسي المتمثل بـ المجلس الوطني الكوردي الذي ينطلق في نضاله من وجود جزء من الشعب الكوردي مع أرضه (كوردستان الغربية) داخل الحدود الإدارية والسياسية الحالية للدولة السورية التي نشأت نتيجة الاتفاقيات الدولية المعروفة وخاصة سايكس - بيكو لعام ١٩١٦ بين المنتصرين في الحرب العالمية الأولى وخلالها وتحديداً فرنسا والمملكة المتحدة وروسيا القيصرية وانسحاب الأخيرة منها في ١٩١٧ بعد قيام الثورة الاشتراكية بقيادة لينين.

وبالتالي المجلس يؤكد على خصوصيته الكوردية السورية، ولا يربط مصير كورد سوريا بأي جزء آخر خارج حدود سوريا، ويعتبر أن القضية الكوردية في سوريا هي قضية وطنية سورية، وبالتالي هي قضية جميع الوطنيين المؤمنين بالشراكة والتعايش الحر.

أما استطالات pkk المختلفة فهي معروفة وتابعة بشكل أو بآخر لـ قيادة قنديل لحزب العمال الكوردستاني التركي. وكما ذكرنا والجميع يعلم كيف تم الاتفاق على تسليم مناطق واسعة من كوردستان سوريا إلى pkk من خلال مسمّياته المتحوّلة والمتلوّنة بعد اتفاقية دوكان بين النظام السوري والعمال الكوردستاني وبوساطة وحضور ممثل الاتحاد الوطني الكوردستاني وبرعاية وإشراف النظام الإيراني. وهذه الاستطالات ليس فقط أنها لم تشارك في الاحتجاجات الشعبية في آذار ٢٠١١ منذ انطلاقتها فحسب، بل وقفت ضد الحراك الشعبي السلمي في مناطق كوردستان سوريا وحاربوه واستشهد العشرات من الرموز الكوردية الثورية على أيدي مسلحي pkk مثل مشعل التمو ونصر الدين برهك ووولات حسي وشهداء العلم في برج عبدالو - عفرين وعامودا وغيرها. وهناك العشرات الذين تم خطفهم من جانب مسلحي العمال التركي، ومازالوا مفقودين ومجهولي المصير مثل القيادي بهزاد دورسن، «عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، وضباط المجلس العسكري الكوردي وغيرهم .

وهنا نسأل: أيعقل أن ضابطاً كبيراً له حضور إعلامي مستمر ومميز، ويشارك في مختلف الفعاليات لا يميز بين pkk واستطالاته ، وبين حركة تحررية قومية كوردية سورية عمرها أكثر من ستة عقود ونصف وتختلف في تركيبتها وخصوصيتها وأهدافها وتحالفاتها وأساليب نضالها اختلافاً كلياً؟. من ربط مصير كورد سوريا بكورد العراق او إيران؟

هل هناك مشروع قومي كوردي في برامج وممارسات pkk ومختلف فروعه ومسمياته في مختلف أجزاء كوردستان؟

من يتحمّل مسؤولية هذا الجهل باللوحة الكوردية السورية؟ والمؤسف أن السيد رحال ليس الشخص الأول الذي يقع في هذا الخطأ، وينزلق إلى حقول الخلط بين ماهو كوردي بخصوصية سورية وبين ماهو أدواتي عابر للحدود الوطنية السورية !.

وهنا نريد أن « نكرر « ونقول لهؤلاء الاخوة بأنه ليس لـ pkk أي مشروع قومي كوردي لا في تركيا ولا في سوريا ولا في العراق ولا في إيران ولا في أي مكان على سطح الكرة الأرضية، وأين حل هذا الحزب يحل الحرب والخراب.

وإن المشروع الوحيد للعمال الكوردستاني التركي هو إنهاء الوجود القومي الكوردي فقط، لذلك تحول إلى ذريعة وحجة لتحويل أماكن تواجده في جزئي كوردستان سوريا والعراق إلى بيئة طاردة لسكانها الأصليين الكورد، وماتشهده شنكال ومناطق جزئي كوردستان المذكورين من تهجير وتدمير خير دليل على مانقول.

ومن الأهمية بمكان هنا الإشارة إلى أن الإصرار على هذا الخلط من جانب شركائنا يكمل مايقوم به مختلف الأدوات العابرة للحدود الوطنية السورية لجهة إلحاق الضرر بالنسيج الوطني السوري الممزق أساساً، ويوسّع الهُوّة بين مكوّنات الشعب السوري وخاصة بين المكونين الأساسيين العربي والكوردي، ويزيد من منسوب الكراهية يوماً بعد يوم نتيجة ممارسات وانتهاكات مختلف الجهات الحاملة للسلاح .

وننهي هذا العتاب ببعض الأسئلة التي تطرح نفسها: ما مصلحة الثورة السورية في ممارسة الضغط على قسد لتقوية حجتها والارتماء النهائي في حضن نظام البعث؟. أليس مايجري في الشريط الشمالي والشمالي الشرقي عبارة عن حلقة مكملة لمسار «أستانا - سوتشي» لـتسليم النظام ماتبقّى من مناطق وعودته خطوةً خطوة؟

أليس مايجري عبارة عن تنفيذ للمشروع الروسي الذي يتلخص في عودة النظام إلى كامل الجغرافية السورية ومن ثم القيام بإصلاحات دستورية متواضعة وخجولة؟

أما مايتعلق بالوجود الأمريكي، بتقديرنا الكل بات يدرك أن الأمريكي ليس لديه أي مشروع واضح لإيجاد حلول سياسية واقعية لأزمات المنطقة، وأن السياسة الأمريكية في جوهرها تعتمد على إدارة الأزمات وديمومتها وإطالة أمدها والاستثمار فيها لتعميم الفوضى الخلاقة - الهدامة، وتوسيع دائرتها خدمةً لمصالحها في كل مرحلة.

> حزب العمال الكوردستاني عبارة عن شركة مساهمة لمختلف الجهات المعادية للشعب الكوردي

أما بخصوص ماجرى، ويجري في المناطق التي تسيطر عليها pkk من خلال مسمى قوات سوريا الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطي، وكل مايتعلق بها من تفاهمات وتوافقات تركية - روسية ، وتركية - أمريكية عقب عملية نبع السلام سنة ٢٠١٩ وعودة انتشار قوات النظام على خطوط التماس وكل التفاصيل المتعلقة بهذا الجانب هي تحصيل حاصل لن تغير من حقيقة أن حزب العمال الكوردستاني عبارة عن شركة مساهمة لمختلف الجهات المعادية للشعب الكوردي، وذريعة لحروب وصراعات لن تنتهي إلا بإنتهاء الوجود القومي الكوردي.

جان كورد

عصر ما بعد المبادرات السورية

الناظر الى الأوضاع الحالية في سوريا يرى مهالك لثلاثة أطرافٍ سورية:

ما تبقى من النظام الأسدي الذي يمشي مستعيناً بعكازتين إيرانية وروسية. وماتبقى من «الثورة السورية» بامتداداتها في ليبيا والقوقاز بين آذربايجان وأرمينيا. وما تبقى من «غرب - روژاڤا» التي يقضمها الإحتلال التركي بتوافق ضمني غير معلن مع النظام السوري أو الجامعة العربية أو محافل الإخوان المسلمين في شتى أنحاء المعمورة. وهذه المهالك التي تشبه الثقوب السوداء في الكون تبتلع كل يوم شعوب سوريا كتلةً بعد كتلة، حتى يصبح الجزء الغائب من مواطني سوريا أكبر من الجزء المتمسك بأرض وطنه.

ولم تعد تهم العالم قضية السوريين بعد أن برزت للوجود قضية الحرب الروسية على أراضي أوكرانيا وتفاقمت بسببها الأزمات المستعصية وبخاصة في مجال الطاقة على مستوى العالم الذي قد ينجرف الى حرب نووية مدمرة.

في هذه الأوضاع السيئة للغاية تظهر في الأفق السياسي السوري مبادرات من أطرافٍ سياسية واجتماعية، لتقريب وجهات النظر بين كافة السوريين، بهدف تجاوز الأخطاء الجسيمة التي وقع فيها الجميع، بهدف الخروج من المهلكة الكبرى التي تقترب منها سوريا برمتها، اقتصادياً ووجوداً، ولم تعد تفيد الأقوال الزاعمة بأن هذا الطرف أو ذاك قد انتصر على الآخر أو الآخرين، فالشعوب لا يمكن أن تُخدَع بالشعارات والحكايات والإدعاءات. فلا انتصار بدون خبز وغاز ودواء ومدارس وكهرباء وأمن وسلام. ونحن جميعاً ندرك بأن تربّص المتربصين بسوريا وخيراتها مستمر، وثمّة مشاريع لدول عديدة لسلب هذه البلاد كل ما فيها من خيرات، فالذي هو مستعدٌ لخوض الحرب في البحار لا يتوانى عن دفع دباباته وطائراته للتقدم كيلومتراتٍ قليلة داخل العمق السوري لاحتلال منابع النفط الذي يحتاج إليه جداً، والذي جاء من بلادٍ بعيدة واستولى على مواقع له على شاطىء المياه الدافئة لن يترك تلك المواقع لمائة عام أو مائتين، كما أن الذي واتته الفرصة لجعل سوريا ساحةً لنشر مبادىء وأفكار ثورته المذهبية لن يسمح بعد الآن لأحدٍ أن يطرده من الساحة وإن جرت حروبٌ أخرى في بلادٍ كان يحلم بالسيطرة الروحانية عليها.

فما العمل بعد أن زادت أطروحات المبادرات السورية؟

برأيي أن يصدر من كل كتلة أو هيئة سياسية سورية «إعترافٌ بالفشل» قبل كل شيء، ومن ثم التأكيد الفعلي وليس الكلامي فقط على أن الخروج من المهالك السورية يستدعي التسامح والتقارب والتعاون وتجاوز الأخطاء والإعتراف بالجرائم ووقف التغيير الديموغرافي وعودة كل المهجرين الى مناطق سكناهم الأصلية، والدعوة الى مؤتمر وطني سوري عام تحت إشرافٍ دولي لفتح بابٍ جديد أمام توحيد كل المبادرات الخيّرة والمنتجة ووضع أساسٍ جديد للتعامل بين سائر المكونات السورية قائم على أسس العدالة والانسانية والتعاون من أجل طمر المشكلة السورية بشكلٍ تام وفتح المجال أمام الشباب لأخذ دورهم الكامل على صعيد إحياء وبناء وتجديد سوريا، لأنه جيلٌ يفهم الحضارة والحداثة والتجديد، ولم ينخر الفساد حياته، بل إنه يسعى للخروج مما أوقع آباءه في هذه المهالك. وبالتأكيد فإن الجيل الجديد يفهم الكتاب والكومبيوتر الذي صار أقوى أسباب التقدّم الشامل أفضل من كل أسلحة القتل والدمار والتهجير ويطمح لأن يحل مشاكل بلاده بالحوار والنقاش والعمل المشترك، وعلى هذا سيكون له دستورٌ جديد غير الذي يسعى به الترقيع والتلميع جيل الآباء الذين سقطوا في المهلكة وجرّوا اليها سوريا معهم.

فلنتذكّر معاً لعبة السكين والجبنة الشهيرة بين الكورد في منطقة جبل الكورد/ عفرين.

لعبة السكين والجبنة: يتقدم طفلان من بعضهما بعضاً بخطواتٍ واحدة بعد الأخرى بقدر طول حذاءيهما فقط، ثم تأتي الخطوة التالية إلى أن يلتقي الطرفان، فأحدهما السكين والآخر جبنة، إلا أن الهدف الأسمى من اللعبة ليس الغلبة وإنما التقارب ولو على مهل.

طبعاً، لا بد من محاسبة للمجرمين من أي طرفٍ كانوا، أي لا بد من العدالة الانتقالية ووضع القانون في أعلى مقام وتطبيقه وليس وضعه على الرف.

محمد صالح ابراهيم

سيناريوهات عراقية محتملة

كثيرا ما يخطر على بالي عدة تساؤلات إفتراضية وبإلحاح حول السيناريوهات المحتملة لنهاية الازمة السياسية الحالية في العراق.

أولهما: ماذا لو سيطر السيد مقتدى الصدر على القرار العراقي وأصبح له القول الفصل في حكم العراق بطريقة او اخرى؟ وهذه الفرضية تثير تساؤلات أخرى، لو تم ذلك هل سيكون وفياً لتعهداته ويلتزم بشعاراته ومشروعه العتيد «الاصلاح ومحاربة الفساد « بأمانة وصدق وعدالة؟ وهل هذا هو سقف طموحه السياسي؟ ما الذي يضمن انه لن يقدم على فرض نظام «المرشد الاعلى» في العراق على غرار النظام الذي فرضه الخميني في ايران وينصب نفسه خميني العراق؟

الشعب العراقي يجب ان يضع في حسبانه كل الاحتمالات وبِعِيَ ما يجري قبل فوات الاوان، ونقول له لا يُغرَّنَّك شعارات الصدر(كما في الفيديو) وعليك أن تُفكّر مائة مرّة و تطلب ألف ضمانة وضمانة منه، لكي لا تندم كالشعب الايراني الذي خدَعَه آية اللّه الخميني.

خميني الامام والعالم والمرجعية قبل وصوله للسلطة رفع شعار الاصلاح والحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية، لكنه عمل وفق التقية الشيعية التي تحلل الحرام لهم ما دام يخدم أجندتهم حسب معتقدهم، نكث بعهوده و فرض نظاما هرميا نصب نفسه على قمتها تحت مسمى «المرشد الاعلى»، وعيَّن رئيسا للجمهورية هو مجرد موظف تابع لمكتب المرشد، مما جعل الشعب الايراني يترحَّم على نظام الشاه.

والفرضية الثانية ماذا لو تم اغتيال الصدر بطريقة او اخرى لا سمح اللّه؟ كيف ستكون تداعيات وعواقب الاغتيال وسط شعب مسلح يحوي عشرات الميليشيات المتصارعة و لهم ولاءات ومصالح مختلفة؟

بالتأكيد ستكون شرارة لاشعال نار فتنة داخلية تحرق الاخضر واليابس، و أمهر كُتّاب سيناريوهات الدراما الانسانية لا يمكنهم تصور احداث فصولها ولا نهايتها، كيف يمكن تصور الوضع الفوضوي في عشرات المدن والبلدات والقبائل عندما تنفلت الامور ويلجأ الجميع الى لغة السلاح بمختلف أنواعه الخفيف والثقيل ويتحوّل البلد الى ساحة لحرب اهلية دموية !!! من يمكنه ضبط ايقاع القتال في شوارع و أزقّة مدن مزدحمة ويمنع حدوث مذابح جماعية؟ أبعَد اللّه الشرور عن الشعب العراقي وهيأ له قادة حكماء لانقاذه وايصاله الى بر الامان.

فرضية اخرى وهي التدخل الخارجي الدولي والاقليمي كما هو عليه الان في سوريا ودخول قوات امريكية واقليمية كل بذريعة حماية مصالحه.

وهناك فرضية أن تنتهي الامور بتقسيم العراق وباشراف دولي، ولو انها أضعف الفرضيات لكنها من انجح الحلول للمشاكل العراقية الدامية والمستمرة منذ عقود طويلة، وكل المعطيات تؤكد ان تقسيم العراق آت آت ولو بعد حين.

المعاقون بين الحقوق والواقع المفروض عليهم

خالد بهلوي

الإعاقة (أصحاب الاحتياجات الخاصة) هي عجز الشخص على خدمه نفسه بسبب فقدانه حاسة البصر او أي طرف من اطرافه او الطرفين او مرض اصيب به منذ الولادة أو أصابته وتعرضه لحادث او أصيب بقذيفة او شظية أدى الى شلل بحركته هؤلاء جميعا بحاجة الى توفير خدمات من الآخرين من أجل مساعدتهم للعيش .
الإعاقة الحركيّة قد تكون كلياً او جزئياً، أي فقدان أحد الأطراف او الطرفين معا، او نوع من أنواع الشلل نتيجة مشاكل الأعصاب (جلطة دماغية) بالإضافة إلى ضمور العضلات، الإعاقة التي تصيب الحواس، مثل النطق يحتاج صاحب هذه العاهة الى تعلم لغة الإشارة ليتمكن من الاندماج مع اسرته او مع الناس المحيطين به، ويتعامل معهم بسهوله ويسر متجاوزا هذه الإعاقة.
اما الأطرش مثلا فيحتاج إلى سمّاعة للتواصل مع الاخرين، اما مرضى التوحد ومرض المنغولي يحتاجون الى رعاية وعناية خاصة.
الحقيقة ان المعاق بحاجة إلى وسيلة تساعده على تعويض هذا العجز، للتمكّن من التحرّك، مثل الكرسي المتحرك، أو طرف صناعي، وهذا يحتاج الى مبلغ وتكاليف كبيرة قد لا يستطيع كل اسرة تأمينه لمريضه.

ليس سرا ان الحرب والاحداث المتتالية في أي دولة تخلف الكثير من الإصابات المتنوعة بين الشباب والشابات بدرجات مختلفة والكثير منهم هاجر واغترب الى البلدان المجاورة مع اسرته فنسبة عدد المصابين او المعاقين بين اللاجئين في لبنان مثلا يصل الى شخص واحد من كل ٣٠ مغترباً : اما في الأردن قد يصل العدد الى شخص كل ١٥ شخصاً حسب بعض الاحصائيات المنشورة.
الكثير من هؤلاء يسكنون بالمخيمات حيث برد الشتاء والامطار في فصل الشتاء وحرمانهم من ابسط مستلزمات حياتهم اليومية، وقسم معهم كبار السن الذين لم يستطيعوا ان يخدموا أنفسهم. لفقدان الاسرة الإمكانيات المالية التي كانت تحميه وترعاه: الان أسرهم يواجهون تحديات صعبة في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية :
حيث يزداد تكاليف خدمة المعاق او المريض من أدوية او مستلزمات لاستمراره بالحياة بشكل يليق به كانسان مثل العلاج المستمر، الأطراف الصناعية، الكرسي المتحرك على الكهرباء الادوية التغذية والأستحمام وارتداء الملابس.
كل هذه الأمور بحاجة الى اهتمام ورعاية من الاسرة والمجتمع أولا ومن منظمة المسنين الدولية ومنظمة المعاقين الدولية والمنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني ثانيا .والى الرعاية الصحية المباشرة.
اما المعاقين او أصحاب الاحتياجات الخاصة الذين حالفهم الحظ وصلوا الى أوروبا فينالون الكثير من الخدمات الصحية مقارنة مع زملائهم المقيمين في الدول العربية مثل دار العجزة. الطبابة والخدمات من لباس وطعام ومسكن وخدمه من عناصر اغلبهم متطوعين لخدمتهم؛ حيث يتوفر لهم أطراف صناعية كرسي متحرك على الكهرباء جولات في الحدائق العامة عناية ورعاية.
تأمين الكثير من وسائل الترفيه والراحة النفسية والجسدية لهم. ومن يريد البقاء في البيت يخصص لهم ممرضين واشخاص لخدمتهم بشكل دوري حتى كبار السن السوريين الذين لم يتقنوا اللغة. ينالون الاهتمام والرعاية اللازمة. شكّل موضوع زواج الأقارب جانبا مهما في حياة الكثيرين فإن الأطباء يحذّرون من نتائج هذا الزواج الذي قد يؤدي إلى مشكلات صحية كبيرة، منها: إنجاب أطفال لديهم نقص في وظيفة عضو أو أكثر من أعضاء الجسد؛ يزداد العدد لضعف العمليّة التعليمية وقلّة الوعي الطبي بخطر زواج الأقارب في إنجاب أطفال معاقين.
إنّ أوضاعَ الحرب السورية عمّقت مأساة المعاقين وضاعفت اعدادهم ضحايا ما جرى من انتهاكات على امتداد ساحة الوطن.

أفضل ٥ عصائر لصحة أفضل بعد سن الخمسين.. تعرف إليها

يمكن أن يكون شرب العصير الطازج ١٠٠٪ طريقة سهلة ولذيذة للحصول على بعض العناصر الغذائية الضرورية التي قد تجد صعوبة في الحصول عليها بطريقة أخرى.
وبينما تفوتك أشياء مفيدة مثل الألياف والبروتين عندما تشرب العصير، لا يزال هناك الكثير من الفوائد، خاصة مع تقدمك في العمر.
فالتقدم في العمر يعني أن جسمك سيكون لديه احتياجات غذائية مختلفة، وقد يكون من الصعب أحياناً الحصول عليها من مجرد الوجبات التي نتناولها خلال اليوم.
لهذا السبب ينصح خبراء التغذية بشرب بعض أفضل العصائر التي يمكنك تناولها بعد سن الخمسين، وفق موقع Eat this Not that.

عصير البرتقال المدعم

ونبدأ من عصير البرتقال الطازج المدعم، حيث يمكن أن يمنح جسمك دفعة إضافية من العناصر الغذائية القيمة.
وفي هذا الشأن، قالت اختصاصية التغذية شينا جاراميلو، إن «عصير البرتقال المدعم بفيتامين (د) هو خيار رائع لمن تقدم في السن، لأن فيتامين (د) غالباً ما ينقصه النظام الغذائي».
كما أضافت أنه «من المهم الحصول على ما يكفي من فيتامين (د) لدعم صحة العظام مع تقدمنا في العمر».

عصير الرمان

إلى ذلك، يعتبر عصير الرمان من أكثر العصائر تركيزا عندما يتعلق الأمر بمضادات الأكسدة والعناصر الغذائية المفيدة لمكافحة الشيخوخة.
ويحتوي الرمان على نسبة عالية جداً من مضادات الأكسدة، مثل البوليفينول، التي أظهرت أنها تساعد في خفض مستويات الالتهاب وضغط الدم، والتي يمكن أن تكون مهمة جدًا لمن يعانون من آلام في المفاصل، أو لديهم مستويات عالية من التوتر.
كذلك هناك فائدة فريدة أخرى للرمان وهي خصائص مضادة للشيخوخة، مثل urolithin A، والتي تساعد على تقوية العضلات وصحة الميتوكوندريا، كما تقول كورتني دانجيلو، مؤلفة في Go Wellness.

عصير الشمندر

في موازاة ذلك، يمكن لعشاق الشمندر أن يفرحوا بحقيقة أن هذه الخضروات الجذرية الترابية مليئة بالفوائد الصحية.
فقد أظهرت المزيد من الأبحاث أن الشمندر مفيد لخفض ضغط الدم ومنع التدهور المعرفي (cognitive decline)، وهما مشكلتان شائعتان بين كبار السن.
وفي إحدى الدراسات التي تبحث في كبار السن، تم ربط النظام الغذائي الذي يشتمل على كوبين من عصير الشمندر في الصباح يزيد من تدفق الدم في الدماغ في منطقة تساعد على تعزيز الذاكرة العاملة.

عصير البرقوق

أما العصير الرابع، فهو البرقوق، وهذه الفاكهة يمكن أن تفيد جسمك أكثر مما يدركه معظم الناس.
فقد أظهرت الدراسات أن من ٤ إلى ١٠ حبات برقوق يومياً تمنع فقدان العظام لدى النساء بعد سن اليأس، ويرجع ذلك على الأرجح إلى محتواها من البورون (boron).
ومع حدوث فقدان العظام بشكل طبيعي بعد سن الأربعين وهشاشة العظام مصدر قلق متزايد لدى كبار السن، فإن عصير البرقوق يعد مصدر قلق طريقة رائعة لتعزيز صحة العظام.
بالإضافة إلى ذلك، نعلم جميعا أن البرقوق يحافظ على صحة أمعائنا أيضًا! فصنع عصير البرقوق الخاص بك أمر سهل، ما عليك سوى نقع البرقوق في الماء الدافئ، ثم مزجه بمياه إضافية.

عصير الجامو

وإلى العصير الخامس والأخير في قائمتنا، وهو عصير الجامو (Jamu) الذي نشا في إندونيسا وهو مصنوع من العديد من المكونات المضادة للالتهابات ومضادات الأكسدة العالية مثل الكركم والزنجبيل والعسل والليمون.
فالكركم الطبيعي مضاد للالتهابات، والذي يمكن أن يساعد على تحسين صحة المفاصل والجهاز الهضمي، من بين أشياء أخرى كثيرة.
أما الزنجبيل فهو فريد من نوعه لفقدان الوزن من حيث أنه يحتوي على مركبات تعرف باسم gingerols و shogaols.
وهذه المركبات تخلق تأثيرًا مضادًا للأكسدة في الجسم يقلل من ضرر الجذور الحرة في الجسم.

عشرة أخطاء تعرقل خسارة دهون الكرش.. لا ترتكبها!

يبذل بعض الأشخاص الذين يعانون البدانة جهدا هائلا حتى يتخلصوا من دهون البطن، حتى يحصلوا على قوام ممشوق، لكنهم يصطدمون بـ«نتائج مخيبة» رغم تعريض نفسهم لحميات قاسية تحرمهم من الطعام.
وينبه خبراء الصحة إلى عشرة أخطاء شائعة يرتكبها بعض الأشخاص الراغبين في خسارة دهون البطن، وأولها التركيز بشكل مبالغ فيه على ما يعرف بتمرين «الكرانش» أو الطحن الذي يعتمد على استلقاء الشخص على ظهره ثم محاولته النهوض فيما يمد يديه إلى الأمام.
وبحسب موقع «لايف سترونغ»، فإن القيام بتمارين المعدة أمر مفيد، لكنه لا يستطيع تركيز حرق الدهون في هذه المنطقة من الجسم، وبالتالي، لا محيد عن القيام بتمارين تشمل الجسم بأكمله.
وثاني الأخطاء هو عدم أخذ قسط كاف من النوم، لأن الراحة تساعد على ضبط أفضل لعملية التمثيل الغذائي للطعام الذي نأكله ونريد حرقه عن طريق التمارين الرياضية، وإمداد الجسم بالطاقة.
ويوصي الخبراء الشخص البالغ بأن ينام مدة تتراوح بين سبع وثماني ساعات، لأجل إراحة الجسم والحصول على نتائج أفضل عند اتباع الحمية.

والخطأ الثالث هو عدم القيام بما يعرف بـ«تمارين الكثافة العالية» التي تضمن ارتفاعا ملحوظا في دقات القلب، فعندئذ، يزداد حرق الدهون، وتستمر العملية لساعات طويلة موالية.
أما رابع الأخطاء فهو إغفال تمارين المقاومة مثل حركات «السكوات» والضغط «push up»، والسبب هو أن العضلة التي تتدرب تواصل عملية الحرق حتى في حالة الراحة.
وخامس الأخطاء هو الإقبال الكبير على أطعمة تحمل علامة «قليلة الدسم»، ظنا بأنها مفيدة، في حين أنها قد تكون محلاة بنسبة عالية من السكر ونكهات أخرى، رغم احتوائها فعلا على قدر محدود من الدهون.
وإذا كنت ممن يعملون بحزم من أجل فقدان الوزن الزائد، فلا تهمل إشارات من جسمك تدل على أنك متعب وتحتاج إلى بعض الراحة، لأن هرمون الكورتيزول يؤدي إلى زيادة سكر الدم، وهذا الأمر غير مرغوب فيه لمن يريدون التخلص من دهون تثقل بطنه، وهذا هو الخطأ السادس.
والخطأ السابع هو خفض عدد السعرات بشكل كبير، دفعة واحدة، وهنا يلجأ الجسم إلى حيلة حتى يحتفظ بالطاقة فلا يحرقها، لأنه يتحسب لما سيحصل من انقطاع في الفترة الموالية، وبالتالي، فإن خفض السعرات بنسبة معقولة خطوة أفضل من الناحية الصحية.
وثامنا، ينصح الخبراء بالحرص على تحريك الجسم بأكمله، خلال القيام بالتمارين الرياضية، لأن إشراك عدة مجموعات يساعد على نيل نتائج أفضل.
ويكمن الخطأ التاسع في الرهان كثيرا على المكملات الغذائية والأعتقاد بأنها تؤدي مفعولا سحريا، في حين يستدعي فقدان الوزن يستدعي أمرين اثنين هما الطعام الصحي والرياضة.
ولا توصي الهيئات الطبية في دول العالم بدواء محدد يمكنه خفض الوزن، وبالتالي، فإن الكثير من المنتجات التي تروج في السوق لا تفيد من يشترونها.
وعاشر الأخطاء هو عدم أخذ ما يكفي من البروتين، في حين أنه يساعد الجسم على ما يعرف بـ«الاستشفاء» بعد التعب الناجم عن التمارين، كما أنه يقلل الشعور بالجوع، ويعمل على حفظ الكتلة العضلية عند خسارة الدهون.

أربع عادات يومية تفسد الساعة البيولوجية

الساعة البيولوجية تخلق الشعور بالنعاس واليقظة.
الحياة العصرية تعني العيش بصورة بعيدة عن حياة أولئك الذين كانوا يسكنون الكهوف، وتبرمجت حياتهم على الاستيقاظ مع شروق الشمس والنوم مع غروبها.
وتدفع الحياة العصرية غالبية البشر عن عادات تضر بالساعة البيولوجية وتاليا بصحة الجسم.
والساعة البيولوجية دورة تتكون من ٢٤ ساعة، وهي التي تتأثر بالنور والظلام اللذان يلعبان دورا رئيسا في خلق الشعور بالنعاس أو اليقظة، وتتحكم بوظائف عدة مثل درجة حرارة الجسم والشعور بالجوع وغيرها، بحسب موقع «ويب طب».

النوم سلطان

ويساهم اضطراب الساعة البيولوجية في الإصابة بالعديد من الأمراض المزمنة مثل السكري.
ويقول خبير النوم والتغذية والتمثيل الغذائي وعلم وظائف الأعضاء، غريغ بوتر، لصحيفة «الصن» البريطانية: «عاش أسلافنا في وئام مع البيئة، فعندما تشرق الشمس يجمعون الطعام والماء، وفي الليل يستريحون بسرعة».
لكن المشكلة بحسب بوتر هي أنه منذ تطوير الإضاءة الكهربائية في القرن التاسع عشر، أصبح البشر نشيطين طوال الليل.
وساعدت التطورات التكنولوجية المتلاحقة في التقليل من نشاط الجسم، وهذا كله فاقم من اضطراب الساعة البيولوجية، التي تتسم بأهمية كبيرة وفقا للخبير البريطاني، فانسجام عمل الجسم معها يعطيه المزيد من الطاقة ويجعله ينام بصورة أفضل.
أما الذين يعملون بخلاف الساعة البيولوجية مثل العمال في فترات الليل فهم الأكثر عرضة للمشكلات الصحية.
وهناك أيضا أخطاء أخرى تعمل على تشويش الساعة البيولوجية حتى بالنسبة إلى الذين لا يعملون في الليل، والأخطاء هي:
عدم قضاء ما يكفي من الوقت في الهواء الطلق: إن قضاء وقت أطول في الهواء الطلق يرتبط بتخفيف التوتر لدى الإنسان والاستمتاع بحياة عقلية أفضل، ولذلك ينصح بأن يقضي الإنسان ساعتين في الهواء الطلق يوميا.
ويقول الخبير البريطاني إن ضوء النهار مهم بالنسبة إلى الساعة البيولوجية، ولا يمكن استبداله بالأضواء الداخلية، والوقت المفضل ليس في منتصف النهار بالطبع.
الإضاءة الخاطئة: تمثل الأضواء العلوية في المنزل أثناء المساء أسوأ عدو للساعة البيولوجية، لذلك يفضل التقليل من مستواها أو إطفاؤها ساعتين على الأقل قبل النوم.
وكان البشر فيما مضى لا يتعرضون في الليل إلا لضوء النار والقمر والنجوم، أما اليوم فالأضواء العلوية في المنزل تؤخر عملية النوم وتقلل من عمقه، ولون الضوء مهم، فاللون الأزرق المنبعث من الشاشات يؤثر أكثر من غيره سلبا، لذلك ينصح بالتخفيف منها.
الأكل في ساعات كثيرة خلال اليوم: يتناول البعض الطعام على مدار ساعات اليوم، عوضا عن الالتزام بأوقات محدودة، وهذا أمر خطير.
إن الالتزام بأوقات معينة للأكل يساعد الجسم في هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية، ومن الأمثلة على ذلك هو أن مستويات سكر الدم ستبقى أكثر استقرارا بعد تناول وجبة خفيفة غنية بالكربوهيدرات على الغداء مقارنة بعد تناول الوجبة ذاتها، قبل النوم بثلاثين دقيقة.
قلة الحركة: إن النشاط المنتظم يمكن أن يحافظ على التزام أجسامنا بالساعة البيولوجية، لكن النشاط الزائد عن الحاجة، خاصة قبيل النوم يمكن أن يكون ذو نتائج عكسية.
وينصح الخبير البريطاني بممارسة التمارين الرياضية في الصباح، خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين ينامون في وقت متأخر.

محقق تخصص ببيع المعتقلين وتعذيبهم يصل ألمانيا ويطلب اللجوء... تعرف عليه ضحية وقدم شهادة مصورة

كشف المعتقل السابق حسين وردة عن متهم بجرائم حرب، فر إلى أوروبا بعد سنوات من عمله كمحقق في معسكر «ديرشميل» بريف حماة، سيء الصيت، حيث تخصص ببيع وشراء المعتقلين والإتجار بهم، حيث كان يطلق سراحهم بعد قبض مبلغ كبير أو يعتقلهم لنفس السبب.

وقال وردة لصحيفة «زمان الوصل» وهو الشاهد على ممارسات عناصر وضباط الأسد في مراكز الاحتجاز إنه تعرض للتعذيب بعد اعتقاله عام ٢٠١٣، بشكل عنيف جداً ولتكسير عظام اليدين والقدمين والوجه من قبل المحقق «موفق ونوس» الملقب بـ«الحرّاق»، والذي أكدت مصادر الجريدة أنه وصل ألمانيا وطلب حق اللجوء في برلين.

وأضاف وردة وهو من أهالي ناحية كرناز بريف محافظة حماة يقيم حالياً بمخيم في الشمال السوري، أن ونوس تعمد إذلاله داخل السجن بوضع حذائه في فمه واصفاً المشهد بالسيء والمخجل إضافة للضرب المستمر طيلة تواجده خلال فترة التحقيق معه.

المحقق ونوس أمر وردة أن يعترف بقتل ٩٢ عنصراً من الدفاع المدني في السلمية وعندما رفض، تفنن في تعذيبه بمساعدة عناصره.

وأوضح وردة أن ونوس وعناصره استخدموا الكماشة لقلع أظافره، والمطرقة لتكسير أصابع قدميه، ووصل به الأمر إلى طلب الموت ليتخلص من العذاب، لكن ونوس كان يقول له «لسا بكير».

شراء النفس

وأشار وردة إلى أن المحقق ونوس أنهك جسده وأتعبه لدرجة يأسه ما دفعه للطلب من سجين «مهرب محروقات» أن يشتريه من ونوس مهما كلف الأمر، وبالفعل خرج وردة من معتقل دير شميل بعد نحو شهرين ونصف قضاها في التعذيب وبرشوة بلغت «٢٠٠» ألف ليرة سورية عن طريق هذا السجين.

ونوه المعتقل السابق أن معاملة ونوس معه أختلفت بعد موافقته على دفع المبلغ، حيث تحول الشتم إلى مديح ووصفه بالإنسان المخلص للبلد والمحترم وصاحب سمعة طيبة كاشفا عن رغبته ببيع المزيد من الموقوفين لديه..!

وطالب بمحاكمة «الحرّاق» في البلاد التي فر إليها، مبديا استعداده للشهادة وتقديم الأدلة للمحكمة.

معسكر الموت

ويتبع معسكر «ديرشميل» للدفاع الوطني، ويقع بعد ٣٥ كيلو متراً غرب مدينة حماة، ونحو ٧ كيلو مترات عن مدينة مصياف شرقاً، مرتكزاً عند منطقة جبلية تطل على جميع القرى المحيطة به.

تقدّر مساحة المعتقل بحوالي ١٨٠ دونماً، يتألف من ثلاث زنزانات واثنتي عشرة منفردة، تضم مجموعة أبنية تتكون من سكن ومكاتب الضباط والشبيحة ومراكز مخصصة للتحقيق والتعذيب.

وبحسب منظمات حقوقية وشهود، كان يضم المعسكر في عام ٢٠١٤ نحو ٥ آلاف معتقل على أشهر متفاوتة من بينهم ٤٠٠ امرأة، يمنع مناداتهم بأسمائهم، بل بأرقام تعطى لهم كي لا تعرف هوية أي ممن يتم إدخالهم إلى التحقيق، كما ويضع نزيل المعتقل عصابة على رأسه طوال الوقت تمنعه من رؤية او معرفة أي من المعتقلين أو العاملين هناك.

وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير سابق لها أن الهدف الرئيسي من إنشاء معتقل «دير شميل» وغيره من مراكز الاحتجاز السرية؛ هو التعذيب الوحشي الذي يفوق بكثير مقرات الأفرع الأمنية، حيث تمارس عمليات التنكيل على خلفيات دينية، إلى جانب الحصول على مبالغ مالية طائلة من الأهالي مقابل ذويهم المحتجزين.

منذ عام ٢٠١٠.. ٦٨٪ من الذين أعيد توطينهم في بريطانيا سوريون

أصدر مركز دراسات بريطاني تقريره السنوي حول أوضاع اللاجئين والهجرة في بريطانيا، وذكر أن حوالي ٧٠٪ من بين جميع اللاجئين الذين أعيد توطينهم في المملكة المتحدة هم سوريون، في الفترة من كانون الثاني ٢٠١٠ حتى كانون الأول ٢٠٢١.

وبحسب ما نشره "مرصد الهجرة" التابع لجامعة "أوكسفورد" البريطانية، في ١٩ من آب الحالي، شكّل اللاجئون في بريطانيا البالغ عددهم نحو ٣٨٨ ألف شخص ٠,٦٪ من إجمالي عدد السكان المقيمين في المملكة المتحدة لعام ٢٠١٩.

ومنذ عام ٢٠١٠ وحتى بداية العام الحالي، كانت ٦٨٪ نسبة السوريين الذين أعيد توطينهم في بريطانيا من بين جميع الجنسيات الأخرى، حيث حصل ٢١ ألفًا و١٦٨ سوريًا على حق اللجوء في هذه الفترة.

ومن بين عدد طالبي اللجوء في بريطانيا لعام ٢٠٢١، حلّ السوريون خامسًا بثلاثة آلاف و٨٩٥ طلب لجوء بعد الإيرانيين متصدري القائمة، والعراقيين، ومن إيريتريا، وألبانيا.

في حين كانت نسبة السوريين الذين حصلوا على حق اللجوء بحلول أيار ٢٠٢١، ٩٢٪ (مع مراعاة الطعون ضد الطلبات المرفوضة) في الفترة بين ٢٠١٧ و٢٠١٩.

وكان لجائحة فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-١٩) وعمليات الإغلاق المرتبطة بها تأثير كبير على طالبي اللجوء في المملكة المتحدة، حيث كان عدد طالبي اللجوء في عام ٢٠٢٠ أقل بنسبة ٢١٪ عن عام ٢٠١٩.

وانخفضت إعادة توطين اللاجئين في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٨٥٪ مقارنة بعام ٢٠١٩، إذ توقفت مؤقتًا في الربعين الثاني والثالث من عام ٢٠٢٠.

بينما في عام ٢٠٢١، تجاوزت طلبات اللجوء مستويات ما قبل الجائحة، إذ بلغ عدد طالبي اللجوء حوالي ٥٦ ألف طلب، وهو أكبر عدد منذ عام ٢٠٠٣، بينما لم ترتفع عمليات إعادة توطين اللاجئين، وبلغت نحو ألف و٥٦٠ عملية في ٢٠٢١.

وبحسب "المرصد"، فقد انخفضت نسبة طلبات اللجوء التي تلقت قرارًا أوليًا في غضون ستة أشهر من ٨٧٪ في الربع الثاني من عام ٢٠١٤ إلى ٦٪ في الربع الثاني من عام ٢٠٢١، وارتفع متوسط عدد أيام الانتظار لمقدمي الطلبات من ٢٣٣ يومًا في عام ٢٠١٧ إلى ٤٤٩ يومًا في عام ٢٠٢٠، وحتى بداية العام الحالي يوجد أكثر من ١٠٠ ألف طالب لجوء بانتظار القرار الأولي.

وتعتبر بريطانيا سادس أكثر دولة منحت حق اللجوء في القارة الأوروبية عام ٢٠٢١، بنحو ١٥ ألف طلب بعد ألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، واليونان.

اذا كنت تعتقد/تعتقدين أن المقال يحوي معلومات خاطئة أو لديك تفاصيل إضافية أرسل/أرسلي تصحيحًا

إذا كنت تعتقد/تعتقدين أن المقال ينتهك أيًا من المبادئ الأخلاقية أو المعايير المهنية قدم/قدمي شكوى

عنب بلدي

صحيفة تركية تكشف عن خطة لإعادة اللاجئين السوريين إلى ٣ مناطق تخضع لسيطرة الأسد

عاد الحديث مجدداً عن خطة لإعادة اللاجئين السوريين من تركيا إلى بلادهم لكن هذه المرة إلى ثلاث محافظات سورية تخضع لسيطرة نظام الأسد.

صحيفة «تركيا» المقربة من حكومة «العدالة والتنمية» كشفت بحسب ما رصدت صحيفة «زمان الوصل» عن خطط تركيا لإعادة اللاجئين السوريين من تركيا إلى حمص ودمشق وحلب كمرحلة أولى ضمن مشروع العودة الطوعية الآمنة والتي تتبعها مراحل أخرى.

وأضافت الصحيفة أن أنقرة وخلال مفاوضاتها مع كل من روسيا وإيران ونظام الأسد عرضت توفير سلامة اللاجئين خلال عودتهم ثم إعادة ممتلكاتهم ومنحهم كل حقوقهم بعد ذلك.

وبحسب الصحيفة فإنه من الممكن تشكيل سياسية وعسكرية مستقلة بطابع دولي وقبول الطرفين بالإضافة إلى الدول الضامنة.

العودة بتمويل أوروبي خليجي

وتحدثت الصحيفة عن تقديم تمويل للعائلات التي تنوي العودة إلى مناطق سيطرة النظام من أجل إصلاح المنازل وأماكن العمل والأراضي.

وأشارت إلى أن ذلك وارد الحدوث من خلال توفير الأموال بشكل أساسي من قبل الاتحاد الأوروبي ودول الخليجية لتأمين مستلزمات العائلات التي ستذهب إلى مناطق الأسد.

كما لفتت الصحيفة إلى أن هذه الأموال ستساعد في التغطية على انهيار البنية التحتية وانهيار الاقتصاد وتدني المعيشة بمناطق الأسد لا سيما وأن الأخير لم يقم بالإصلاحات اللازمة منذ سيطرته على تلك المناطق.

خطة تركيا لإعادة مليون شخص

وبالمقابل تطرقت الصحيفة في مقالها للحديث عن مشاريع السكن المستمرة تحت إشراف الحكومة التركية في مناطق الباب وجرابلس واعزاز وإدلب .

وأوضحت الصحيفة أن تركيا تخطط أيضاً لتوطين نحو مليون شخص في تلك المناطق السكنية.

ويأتي الحديث عن إعادة اللاجئين من تركيا بالتزامن مع تصريحات مفاجئة لنائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا «حياتي يازجي» التي طالب فيها بفتح قناة تواصل مع الأسد.

ونقل تلفزيون «إن تي في» التركي عن يازجي تأييده لإقامة علاقات مع نظام الأسد قائلاً إنه يمكن أن يكون الصراع بين المؤسسات والعائلات، ويمكن أن يكون على نطاق دولي.

وأضاف يازجي أن إيجاد حل للصراع يتطلب إبقاء قناة الحوار مفتوحة مباشرة «ويقصد مع نظام الأسد» مشيراً إلى إمكانية أن تصبح قناة الحوار هذه على أعلى المستويات.

زمان الوصل

٢٥ألف شخص حاولوا دخول اليونان منذ بداية الشهر الجاري.. «أرقام غير قابلة للتصديق»

قالت السلطات اليونانية إن أكثر من ٢٥ ألف شخص حاولوا دخول البلاد عبر الحدود المشتركة مع تركيا خلال الأسابيع الثلاث الماضية. لكن هذه الأرقام تبدو «غير قابلة للتصديق»، بحسب المنظمات غير الحكومية، في الوقت الذي تستمر فيه التوترات بين البلدين الجارين مع إصرار اليونان على تحصين الحدود البرية والبحرية، وبناء جدار يغطي كامل المساحة الحدودية المشتركة مع تركيا الممتدة على طول ٢٢٠ كلم.

خلال مقابلة تلفزيونية، قال وزير النظام العام اليوناني إن حوالي ٢٥ ألف شخص حاولوا دخول البلاد عبر الحدود المشتركة مع تركيا، سواء على متن قوارب متجهة إلى جزر بحر إيجه أو عبر البر في منطقة إيفروس، خلال شهر آب/أغسطس الجاري وحده.

ووجه على الفور اتهامات لتركيا بكونها الجهة التي تدفع الأشخاص للعبور إلى اليونان، وقال أمس الأربعاء في مقابلة مع قناة «أنتينا» الخاصة إن الضغط على الحدود البرية والبحرية مع تركيا «يتطور إلى تهديد خاص للغاية لسلامة اليونان وأمنها».

«أرقام غير قابلة للتصديق»

لكن هذا الرقم الذي أعلن عنه الوزير اليوناني ضخم جدا، بالمقارنة مع إجمالي عدد الوافدين إلى اليونان خلال العام الجاري بأكمله. إذ وبحسب الأرقام الرسمية للمنظمة الدولية للهجرة، دخل إلى اليونان حوالي ٧,٣٠٠ مهاجر بين بداية العام و١٨ آب/أغسطس الجاري، حوالي ٤,٥٠٠ منهم عبر البحر و٢,٨٠٠ عن طريق البر.

أي أن هذا الرقم يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف عدد الوافدين الإجمالي على مدى الأشهر الثمانية الماضية. لكن الوزير اليوناني لم يقدم أي إيضاحات حول هذا الرقم أو تفاصيل حول عمليات العبور.

«هذا العدد غير قابل للتصديق! والحديث عن إيقاف ٢٥ ألف شخص خلال أقل من شهر هو أمر جنوني تماما»، حسب تعبير هوب باركر المحللة في شبكة مراقبة العنف على الحدود (BVMN) التي توثق ممارسات العنف بحق المهاجرين على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. وأضافت خلال حديثها مع مهاجرنيوز قائلة «نحن غير قادرين على التحقق من هذه الأرقام».

على مدى الأعوام الماضية، عززت السلطات اليونانية، بدعم أوروبي، الرقابة على بحر إيجه للتصدي لمحاولات العبور من تركيا، وتداولت تقارير عدة انتهاكات ارتكبها خفر السواحل اليوناني بحق المهاجرين، ووُجهت له اتهامات بصد القوارب وإعادتها قسريا إلى المياه التركية. وعلى الحدود البرية، يستحيل على منظمات المجتمع المدني أو وسائل الإعلام الاقتراب من ضفاف نهر إيفروس، لا سيما وأن السلطات اليونانية تعتبر المنطقة بأكملها عسكرية ومحظورة.

خلال حديثها مع مهاجرنيوز، اعتبرت الباحثة اليونانية لينا كارامانيدو أن هذه الأرقام الأخيرة قد تكون ناجمة عن «تنبيهات نظام مراقبة الحدود الآلي عند حدود إيفروس»، أي أنه من الممكن أنه كلما التقطت الأجهزة حركة قريبة فإنها تعتبر ذلك بمثابة محاولة عبور. وأضافت قائلة لمهاجرنيوز «نعتقد أن الأرقام تتضمن التقارير التي ترسلها إدارات حرس الحدود المحلية، ومن الممكن أن يتم وضع نفس الشخص أكثر من مرة ضمن هذه الإحصائيات»، لا سيما وأن أغلب الأشخاص يحاولون العبور مرات عدة قبل نجاح محاولتهم.

كما أن الوزير لم يحدد ما إذا كان رقم الـ٢٥ ألف، يمثل فقط محاولات العبور الفاشلة، أو أنه يتضمن أيضا محاولات الأشخاص الذين تمكنوا من العبور.

توترات دبلوماسية واتهامات مستمرة بين البلدين

فيما يستمر البلدان الجاران بتبادل الاتهامات حول المهاجرين في ظل العلاقات الدبلوماسية المتوترة، قال ثيودوريكاكوس «من الواضح أن الجانب التركي يستغل هؤلاء التعساء وفقا لآلية منهجية ومعقدة».

وأضاف أن العديد من المهاجرين المتجهين إلى اليونان هم سوريون وادعى أنهم «مجبرون (على محاولة دخول اليونان) حيث يبدو أن السلطات التركية تضعهم أمام مأزق: إما العودة إلى سوريا أو الذهاب إلى اليونان».

من جهته، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الإثنين ٢٢ آب/أغسطس خلال تجمع في أكاديمية للدرك وخفر السواحل، «بجهود خفر السواحل لدينا، منعنا وقوع وفيات في بحر إيجه. في العامين الماضيين، أنقذنا أرواح ٤١ ألف شخص تركتهم اليونان ليموتوا».

وبحسب أرقام خفر السواحل التركي، «أنقذت» السلطات البحرية ١١ ألف مهاجر غير شرعي من الغرق في بحر إيجه بين بداية العام الجاري ونهاية شهر تموز/يوليو الماضي، حوالي ١٠ آلاف شخص منهم «أعادهم خفر السواحل اليوناني بشكل غير قانوني إلى المياه الإقليمية التركية».

تحصين الحدود

وتعتزم الحكومة ضخ ٨٠٠ مليون يورو في ميزانية خفر السواحل لتجديد السفن والمعدات الأخرى، بما في ذلك المراقبة الجوية على البحر.

ووافق أول أمس الثلاثاء، المجلس الحكومي للشؤون الخارجية والدفاع على تمديد السياج الحدودي في منطقة إيفروس شمال شرق البلاد، ليغطي كامل الحدود الممتدة على مسافة ٢٢٠ كليومترا تقريبا. ومن المفترض أن يبدأ ٢٥٠ حارسا إضافيا في تشرين الأول/أكتوبر القادم دوريات حراسة في نقاط حدودية جديدة.

تعتبر هوب باركر أن «هذا النوع من الخطاب حول استخدام المهاجرين كسلاح يستخدم لدعم تصرفات الحكومة اليونانية، وإضفاء الشرعية على حجج المراقبة وانتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث».

«عمليات صد مستمرة»

انتشرت تقارير عدة توثق قيام حرس الحدود اليوناني بصد المهاجرين على الحدود بشكل منهجي والتعامل معهم بعنف قبل إعادتهم إلى الضفة التركية، أو تركهم على جزر صغيرة داخل نهر إيفروس دون أي مساعدة أو دعم.

وتستنكر الناشطة باركر من تعامل السلطات مع طالبي اللجوء قائلة «كيف يمكن للسلطات أن تمنع عشرات آلاف الأشخاص من العبور في غضون أسابيع، بينما نرسل لهم صورا ومواقع محددة لأشخاص عالقين على الجزر فيما يدعون أنهم غير قادرين على إيجادهم».

بداية الشهر الجاري، توفيت طفلة تبلغ من العمر خمس سنوات بعد أن تعرضت للدغة عقرب، كانت ضمن مجموعة مؤلفة من حوالي ٧٠ شخصا بقوا عالقين لأيام عدة على إحدى الجزر الصغيرة التي تتوسط نهر إيفروس دون دعم أو مساعدة.

في لقاء حصري سابق مع مهاجرنيوز، أفصح شرطي يوناني متقاعد عن تفاصيل عمله على الحدود البرية وتنفيذ ممارسات صد بحق مهاجرين مشيرا إلى أنه أعاد قسرا حوالي ألفي مهاجر إلى الضفة التركية خلال العقدين الماضيين عبر قاربه.

تشير هوب باركر إلى أن شبكة مراقبة العنف على الحدود تمكنت من جمع ٣١ شهادة لأشخاص تعرضوا لعمليات إعادة قسرية إلى تركيا، وأنهم تمكنوا من توثيق صد ١,٩١٠ أشخاص منذ بداية العام الجاري.

مهاجر نيوز

برية ماردين.. متاهة العزلة (كونى رش وأوكتافيو باز/ Octavio Paz)

فواز خليل- واشنطن

لقد أعددت هذه المقارنة بين رواية (برية ماردين)، للكاتب كونى رش وبين كتاب (متاهة العزلة) للأديب المكسيكي الراحل أوكتافيو باز حسب وجهة نظري.. ان ما قدمه كوني رش في روايته برية ماردين هو حصيلة نتاج ادبي ثر على مدى عقود من الزمن. برية ماردين هارمونية بين السيرة الذاتية انطلاقاً من قرية دودا وإلى ما يجاورها من قرى وبلدات، امتداداً لماردين وانصهار شعوب المنطقة ولغاتها في بوتقة الحضارة المتناغمة تماماً كالمهاجرين عبر الاطلسي من المستعمرين الاسبان وتهجينهم الثقافي مع الهنود السكان الاصليين لأمريكا اللاتينية حسب ما بين دفتي رواية متاهة العزلة للكاتب المكسيكي (أوكتافيو باز)، إذ فيه حاول باز الكشف عن شخصية الإنسان المكسيكي وجذوره وببحثه هذا غاص في العمق الإنساني،

وعندما فاز بجائزة نوبل أشارت اللجنة إلى كتابه متاهة العزلة وتعمقه وإحاطته بالشخصية التي يتفرد بها الإنسان المكسيكي، وهنا وجه التشابه والندية في رواية برية ماردين حيث حاول الاديب (كوني رش)، من خلالها فهم الآثار الجانبية للالتقاء التاريخي بين العالم القديم والجديد، وسبر أغوار شخصية الإنسان الكردي، والإحاطة بالجوانب والظروف المعيشية التي عانى منها سكان المنطقة، ويرى كوني رش أنه لم يكن للوافدين الجدد سوى تأثير طفيف على الثقافة الأصلية الموجودة في كل مكان، برية ماردين ستكون في يوم ما منهلاً توثيقياً للدارسين الباحثين عن تاريخ الجزيرة السورية، وكلي أمل أن تترجم روايته هذه الى اللغات العالمية ويصعد صاحبها على منصات التكريم، ويحصد العديد من الجوائز العالمية، كوني رش أديب وكاتب سوري مشهود له بإتقانه لمجموعة واسعه من الأعمال الشعرية واسهاماته في التاريخ الثقافي للجزيرة السورية، ولا يقل شأناً عن باز الشاعر المكسيكي البارز والذي يعتبر أحد أهم الشخصيات الأدبية في أمريكا اللاتينية في القرن العشرين، حيث اصحبت بعض مؤلفاته نصاً نقدياً لطلاب تاريخ أمريكا اللاتينية.. وقد حصل على جائزة نوبل عام ١٩٩٠ عن نتاجاته الأدبية، وكتابه (متاهة العزلة)، واحدة منها، وإلى برية ماردين ولنسرح فوق السحب في عالم كوني رش لتتفتح براعم الأفق الرحب نحو العالمية..

الفنانة الكوردية هاوار فارس تحصل على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان طرابلس المسرحي الدولي

فازت ممثلة كوردية، بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان طرابلس المسرحي الدولي.

وحصلت الممثلة «هوار فارس» بجائزة أفضل ممثلة في المهرجان المقام في شمال لبنان.

وشاركت هوار فارس في المهرجان المسرحي من خلال مونودراما «أحترق مثل الفينيق»، ممثلة عن إقليم كوردستان.

والمسرحية من تأليف كزيزة عمر، وإخراج نجاد نجم، وبطولة هوار فارس، فيما نفذ موسيقى العمل، سيروان عمر.

ديلان قادري ترفع علم كوردستان على قمة جبل آرارات

كوردستان- لافا محمد

نجحت الفتاة الكردية ديلان قادري من شرق كوردستان والمقيمة في إقليم كوردستان مع عائلتها في تسلق جبل آرارات في كوردستان الشمالية، ورفع علم كوردستان في أعلى الجبل حوالي ٥١٣٩ مترًا في الثاني والعشرين من شهر آب الماضي مع فريق متسلقي الجبال في كوردستان والذي قدر عددهم ب ١١ شخصاً، وصرحت باعلى صوتها عاش الكورد، عاشت كوردستان..

وقالت متسلقة الجبال الكردية ديلان قادري: إن رحلتهم استغرقت ٣ أيام حتى وصلوا الى هدفهم، مؤكدة أن المجموعة كانت بمستوى عال من الجاهزية، وقالت أن فتاة من المجموعة تعرضت لوعكة صحية، فاضطررنا لإعادتها مع شاب الى مكان الانطلاق الرئيسي..

وعن أكلهم أوضحت أن الاكل كان صحياً، وعن فكرة علم كوردستان، قالت قادري، إنها تحمل علم كوردستان كرمز لكل الكوردستانيين، وترفع هذا العلم في كل نشاط رياضي يخص متسلقي الجبال.

العدسة

عمر كوجري

ما المخبوء في جعبة المبعوث الأمريكي الجديد؟

لأسباب كثيرة، ابتعدت الورقة الكردية على مستوى كوردستان سوريا عن دائرة الاهتمام الأمريكي، ومعها أوراق عديدة على مستوى العالم، مع دخول الرئيس الجديد جو بايدن إلى البيت الأبيض، حيث تبدلت أولويات الإدارة الأمريكية.

ورغم مواظبة أمريكا على إرسال مبعوثيها ودبلوماسييها إلى المنطقة، لكنها التهت بالجانب الأمني بشكل كبير، وتعاملت مع الإدارة الذاتية من منطق «شركة خدمات» تمنح الدعم المادي والعسكري مقابل مقاتلة داعش التي أكلت من لحم الشباب الكردي ما يقارل الـ ٢٥ ألفاً ما بين شهيد وجريح.

أمريكا لم تهمل إرسال السفراء والدبلوماسيين إلى المنطقة، وقد دخلت سوريا بغايتين: هزيمة تنظيم داعش الإرهابي، والعين على البترول، والبقاء في المنطقة بمستوى متدن من الثقل العسكري، فهي متواجدة على الأرض السورية منذ العام ٢٠١٥ وحتى الآن بـ ٩٠٠ عنصر ما بين خبراء ومدربين ومقاتلين من القوات الخاصة ومستشارين وفرق تفكيك المتفجرات.

بحلول عام ٢٠١٩، أبدت أمريكا جديتها في التّوسّط لإيجاد حل يرضي طرفي المخاصمة، أحزاب الوحدة الوطنية، والمجلس الوطني الكردي، لكنها لم تظهر أية جدية في الوصول إلى حلول، فمساعي الراعي الأمريكي لم تنجح منذ أكثر من سنة ونصف، رغم أن المبعوثين الامريكيين شبه دائمي الحضور في المنطقة الكردية.

ورغم أن إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي تحظى بعلاقات مقبولة مع واشنطن، « يكفي أنها ردت الموت عن جنودها خلال الأعوام الماضية» لكنها قبل أشهر أعلنت وعلى الملأ بإغلاق باب الحوار كلياً، دون أن يكون لواشنطن موقف جلي من تصريحات مسؤولي هذا الحزب!! وتولت السلطات العسكرية التابعة له حرق مكاتب المجلس الكردي، واختطاف أعضائه ومؤازريه، واختطاف القُصَّر، وتغيير البنية الديموغرافية للسكان.

يقول المهتمون بالشأن الكردي عامة إن أمريكا لو كانت جادة في إنجاح الحوار بين الطرفين في كوردستان سوريا، لأعادت تجربتها الناجحة عام ١٩٩٨ بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كوردستان: الديمقراطي الكوردستاني، والاتحاد الوطني الكوردستاني برعاية وزيرة الخارجية آنذاك مادلين أولبرايت في واشنطن

في اليوم الأخير من شهر اغسطس – آب المنصرم اجتمعت رئاسة المجلس الوطني الكوردي في سوريا، مع المبعوث الأمريكي الجديد نيكولاس غرانجر، والوفد المرافق له، في مقر المجلس في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

قبل الحكم على الدبلوماسي الأمريكي، لننتظر قليلاً لنتعرف على الجديد في جعبته، هل جاء إلى المنطقة ليعزز التواجد الامريكي فقط أم أنه مكلف بالالتفات إلى مشاكل المنطقة، وتبديد مخاوف الناس من مستقبل غير مستقر وسط تهديدات جدية من تركيا بتطبيق مخططات مبيّتة لها؟! وكذلك تبادل رسائل المغازلة بين أنقرة ودمشق، والضغط على الطرف المعرقل وهو حزب ب ي د وحشره في زاوية القبول بالشراكة مع المجلس الوطني الكردي.. وغيرها ممّا في الجعبة الجديدة. أم نحن أمام إدارة الأزمة من جديد؟

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people